١٢٨٧١
١/١٢١
٢٧

مجلة
الكرازة
تصدر عن الكنيسة الأسقفية للأقباط الأرثوذكس

باختيار وتتويج قداسة البابا شنوده الثالث

٦٥١٧

مكتبة
دير السيدة العذراء
بالسريان

باسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد

الكرازة

مجلة شهرية : تصدرها الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس

السنة الرابعة — يناير — مارس ١٩٧٢ طوبة — برمهات ١٦٨٨ — الاعدادا ١ ، ٢ ، ٣

كيف أختير قداسة البابا "شنوده الثالث"

البابا كيرلس ، نيح الله نفسه :

رقد قداسة البابا كيرلس السادس فى الرب فى يوم ٩ مارس سنة ١٩٧١ ، وعم الحزن قلوب الناس جميعا ، وزاد الالم لانتقاله المفاجىء . واجتمع الآباء المطارنة والأساقفة فى المقر البابوى بالازبكية يستقبلون وفود المعزين .

وقام الدكتور يوسف يواقيم بتحنيط جسد البابا الراحل ، وقام الشماس الدكتور يوسف منصور باجلاس جثمان الراحل العظيم على كرسى مارمرقس .

وتقاطر عشرات الآلاف من الناس من كل صوب وحدب ، من أرجاء الكرازة كلها على دار البطريركية لتوديع جثمان باباهم فى الم وبكاء .

واقيمت صلاة الجناز فى الكاتدرائية الجديدة بعد أن نقل الجثمان اليها ووضع فى صندوق ثمين أرسل خصيصا من أمريكا .

وحضر الصلاة كل اعضاء المجمع المقدس ووفود من الكنائس وممثلون للدولة وللهيئات الرسمية ، وازدحمت الكاتدرائية بالناس .. والقى الكلمة نيافة الانبا انطونيوس . ثم حمل جثمان البابا الراحل فى الم بالغ وبكاء مر

هذا العدد من المجلة

نهنئكم أيها الاخوة القراء بعودة مجلتكم المحبوبة « الكرازة » الى الصدور ، بعد أن احتجبت فترة لظروف خرجت عن ارادتها ..

لقد كانت هذه المجلة ولاتزال ، صوتا للحق فى هذا الجيل ، يعلن ارادة الله ويدافع عنها . وقد نشرت المجلة فى سنواتها الماضية مبادىء كنسية ودافعت عنها بكل قوتها ، واحتملت فى سبيل ذلك ما احتملته ... حتى أتى بنا الله الى هذه الساعة .. وشاهدت « الكرازة » رئيس تحريرها يصبح رئيسا للكنيسة كلها ، ويجلس على كرسى مار مرقس الرسول ...

نشكر الله الذى وهب أبانا « الانبا شنوده » فرصة لكى يحقق فيها الآمال التى تجول بقلبه فى محبة الكنيسة ، وفى نشر ملكوت الله على الارض ...

ونستأذن قداسته فى أن ننشر هذا العدد من المجلة الذى تجتمع فيه مادة ثلاثة أشهر « للكرازة » لكى نسجل فيه هذا الحدث العميق فى تاريخ كنيستنا ، نعنى تبوء أبينا البابا الانبا شنوده الثالث السدة الرسولية ...

ننشر هذه المادة من أجل التاريخ ، ومن أجل طلب الناس ..

وقد زودنا هذا المجلد بعدد وافر من الصور ، حوالى ١٨٠ صورة ، **لكى يكون هذا العدد بمثابة ألبوم لقصة تتويج البابا شنوده الثالث وجهاده من أجل الكنيسة خلال الاشهر الثلاثة التى تولى فيها رياستها .**

وابتداء من العدد المقبل سترجع المجلة الى طابعها الاول ، وتنشر مقالاتها المعتادة لمحرريها المعروفين فى شتى أبوابها التى اعتادها القراء ..

احتفظوا جميعكم بهذا العدد ، أو بهذا المجلد الذى شمل ثلاثة أعداد للثلاثة اشهر الاولى من المجلة **بمثابة كتاب تصدره المجلة عن تتويج البابا شنوده الثالث ...**

لجنة أصدقاء الكلية الاكليريكية

نيابة عن اسرة المجلة

اول مارس سنة ١٩٧٢

على اكتاف أبنائه الكهنة . ووسط الحان الشمامسة وخورس الكليـة الاكليريكية ، طافوا بالجسد فى الهيكل المقدس وصحن الكنيسة ، ونزلوا به فى اكرام عظيم الى المقبرة الجديدة التى اعدت تحت الهيكل فى أسـفل الكاتدرائية ....

وكان لابد من مواجهة الموقف ...

اجتماعات المجمع المقدس :

لذلك اجتمع المجمع المقدس ليتدبر الأمر .

● **كان العمل الاول الذى قام به المجمع مشتركا مع هيئـة الاوقاف القبطية ولجنة ادارة املاك البطريركية هو اختيار قائم مقام يتولى أمور البطريركية فى فترة خلو الكرسى** . وقد رشح لذلك نيافة الانبا مرقس مطران كرسى أبو تيج وأقدم المطارنة ، ولكن نيافته اعتذر على الرغم من الالحاح الشديد عليه ، وقال ان ايبارشيته كبيرة وواسعة ولا يستطيع أن يتركها بلا رعاية فترة طويلة ... فاختير صاحب النيافة الانبا انطونيوس مطران كرسى سوهاج وسكرتير المجمع المقدس ، ليكون قائم مقام البابا ، وأختير نيافة الانبا اثناسيوس أسقف كرسى بنى سويف ليكون سكرتيرا للمجمع ..

● **ثم بدأ المجمع فى مناقشة موضوع اختيار البابا الجديد ...**

رأى المجمع أن حالة بلادنا العزيزة والظروف العصيبة التى تجتازها لا تسمح بانشقاقات أو صراعات حول هذا الموضوع ، كما رأى أيضا أن الانتخابات لها مساوئها من حيث حملات الدعاية والتشهير التى ربما يقوم بها البعض ، لاختيار مرشح معين أو ابعاد مرشح آخر . **لذلك قرر المجمع أن يسرع وينتهى من هذا الامر حتى لا يترك مجالا للانقسام .**

وكان « الانبا شنوده أسقف التعليم » يرى التريث والتباطؤ . وقال فى ذلك « يجب أن نتريث فى الامـر . لا داعى للسرعة . ان اى مطـران أو أسقف يريد اختيار كاهن لمدينة أو قرية ينتظر أحيانا شهرا أو شهورا ربما يجد الشخص الصالح لأن يكون كاهنا ، فكم بالأولى اختيار شخص لوظيفة كبيرة جدا وخطيرة كوظيفة البابا ... » ... ولكن الجميع كانوا يرون خطورة الموقف ، ووجوب الاسراع لكى تستقر الامور ...

● **وبدأت عملية انتخاب داخل المجمع بعد فحص كبير للموقف استمر أياما** ، وبعد وضع قواعد للعمـل ، حضرها واشترك فيها نيافة الانبـا باسيليوس الذى جاء خصيصا من القدس . كما حضر مطرانا السودان صاحبا النيافة الانبا اسطفانوس والانبا دانيال .

أعلن نيافة القائم مقام بدء عملية الانتخاب ، وطلب من اعضاء المجمع — كعمل تمهيدى — أن يكتب كل عضو أسماء من يرى ترشيحهم للكرسى ... مهما كان عدد الاسماء .

وكتب كل عضو أسماء من يرشحهم ، بطريقة سرية . وجمعت الاوراق ، وكان عدد الاسماء ٢٣ أسما فى العملية الاولى ، و ١٧ اسما فى العملية الثانية ...

● **وتكونت لجنة لفحص الاسماء وغربلتها فوصلت الى ١١ اسما هى :** أصحاب النيافة : الانبا انطونيوس ، الانبا باسيليوس ، الانبا شنوده ، الانبا صموئيل ، الانبا لوكاس ، الانبا بولس ، الانبا يوسـاب . والاباء الرهبان القمص غزمان المحرقى ، القمص متى المسكين ، القمص شنوده السريانى ، القس كيرلس المقارى .

● **ثم أجريت انتخابات قام بها أعضاء المجمع المقدس لاختيار خمسة .** فكان الثلاثة الاول حسب ترتيب عدد أصواتهم هم : الانبا شنوده ، الانبا أنطونيوس ، الانبا صموئيل . وتساوت الاصوات بين الثلاثة التاليين وهم : الانبا باسيليوس ، والانبا لوكاس ، والقس كيرلس المقـارى . فأجريت انتخابات تكميلية بين هؤلاء الثلاثة أسفرت على فوز الانبا باسيليوس والانبا لوكاس بأغلبية ساحقة . كان المجمع المقدس متجها اتجاها كبيرا نحو المطارنة والاساقفة وليس نحو الرهبان .

● واتجه المجمع الى انتخاب ثلاثة من الخمسة ، ثم واحد من الثلاثة . وهكذا تنتهى المشكلة ويختار البابا ...

وكان الانبا شنوده هو صاحب أكبر الاصوات ، وربما لو اسـتمرت عملية الانتخابات فى المجمـع لانتهت اليه ، ولكنه اعترض على اكمـال الانتخابات .

قال « ان قوانين الكنيسة تعلم بأنه من حق الشعب أن يختار راعيه ، فيجب أن نأخذ رأى الشـعب » . واحتج البعض قائلا « هل نترك الامر للشعب ، وتكثر المهاترات والتشهيرات ؟! » . وأصر الانبا شنوده على اخذ رأى الشعب . وقال الانبا انطونيوس « وهل يرضيكم أن يأتى البابا الجديد مجرحا » . ورد الانبا شنوده « وأيضا لو اختير البابا فى مثل هذه الحجرة المغلقة بدون رأى الشعب ، سيكون هذا سببا لتجريحه . لنأخذ رأى الشعب بأى صورة تقترحونها » .

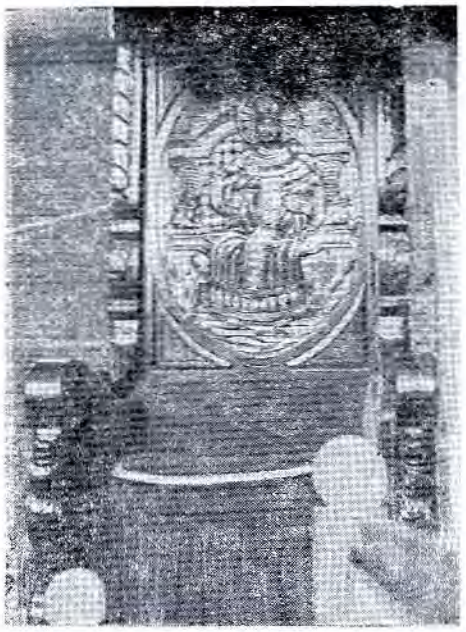

كرسى مارمرقس
ينتظر البابا الجديد

الاجتماع المشترك :

وانتهى الامر بأن يقف المجمع المقدس عند حد اختيار الخمسة ، على أن تعرض هذه الاسماء على اجتماع مشترك يضم المجمع المقدس واعضاء هيئة الاوقاف القبطية ولجنة ادارة أملاك البطريركية على اعتبار انهم يمثلون الشعب . **وكان المنتظر أن يقوم هذا الاجتماع المشترك من المجمع المقدس وممثلى الشعب باختيار واحد من الخمسة ليكون بابا الاسكندرية والكرازة المرقسية .**

وخارج الاجتماع تزاحم المصورون وممثلو الصحف والاذاعة والتلفزيون فى انتظار الخبر . ولكن الاجتماع لم يصل الى هذه النتيجة . واستقر الرأى على تنفيذ اللائحة والسير فى اجراءات الانتخابات الشعبية حسبما تقرر اللائحة .

وانفض الاجتماع .

واجتمع المجمع المقدس فاختار لجنة الترشيحات التى ستتولى الاشراف على العملية حسب اللائحة حتى تصل بها الى مرحلة الانتخابات .

وحسب اللائحة كان يعتبر مرشحا للكرسى البابوى من يزكيه ستة من اعضاء المجمع المقدس أو ١٢ من أعضاء المجلس الملى .

وبدأت عملية التزكيات ، ودخلت فى مرحلتين :

عملية التزكيات الاولى :

بدأت فى أواخر مارس ، وأسفرت على تزكية سبعة من المرشحين هم : أصحاب النيافة : الانبا انطونيوس ، الانبا باسيليوس ، الانبا شنوده ، الانبا صموئيل ، والانبا بولس . ومن الرهبان : القمص متى المسكين ، القمص شنوده السريانى .

ولكن الاستاذ فريد انطون رفع قضية ضد اختيار الانبا انطونيوس لمنصب القائم مقام على اعتبار أن المجلس الملى لم يشترك فى اختياره حسب اللائحة .

فاجتمع مجلس الشعب فى ابريل ١٩٧١ وقرر تعديل اللائحة بحيث يحل اعضاء هيئة الاوقاف القبطية ولجنة ادارة أملاك البطريركية محل المجلس الملى فى اختيار القائم مقام ، وفى التزكيات ، وفى باقى بنود اللائحة .

واعتبرت التزكيات القائمة كأن لم تكن ، وبدأت تزكيات جديدة .

عملية التزكيات الثانية :

بدأت هذه العملية فى أواخر أبريل . وتقدمت تزكيات لستة من المرشحين هم أصحاب النيافة الانبا باسيليوس ، والانبا شنوده ، والانبا بولس . واثنان من الرهبان هما القمص متى المسكين ، والقمص شنوده السريانى . ثم تقدمت تزكية سابعة لنيافة الانبا غريغوريوس ، ثم تزكيتان واحدة لنيافة الانبا دوماديوس والاخرى للقمص تيموثاوس المحرقى .

وهكذا أصبح عدد المرشحين تسعة :

● ثلاثة من اساقفة الكراسى هم : الأنبا باسيليوس مطران القدس ، والأنبا دوماديوس أسقف الجيزة ، والأنبا بولس اسقف حلوان .

● وثلاثة من الاساقفة العموميين هم: الانبا شنوده أسقف التعليم ، والانبا صموئيل أسقف الخدمات ، والانبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى .

● وثلاثة من الرهبان هم : القمص متى المسكين ، القمص شنوده السريانى ، القمص تيموثاوس المقارى .

البابا على كرسى مارمرقس

المعركة الانتخابية :

١ ــ **قام نقاش لاهوتى كبير حول الفئة التى يختــار منها البــابا البطريرك** . فالبعض أصر على اختيار الرهبان فقط ، والبعض طلــب افساح المجال للجميع ، والبعض قال ان الاســاقفة العموميين يمــكن اعتبارهم كالرهبان على اعتبار أنه ليست لهم ايبارشيات ، وليست لهم كنائس ، ولا يرسمون كهنة لمساعدتهم ، وليس لهم شعب معين . وقد قرر الاباء المطارنة والاساقفة فى يناير سنة ١٩٦٨ أنهم مجرد سكرتيرين لقداسة البابا بدرجة اسقف .

وقد حسم هذا النــزاع بحث قيم أصدره نيــافة الانبا غريغوريوس فى اكتوبر ١٩٧١ قال فيه ان الرهبنة غرضها التعبد وليس الخــدمة ، ويجوز رسامة الرهبان فى درجات الاسقفية وقت الضرورة ، ولكن قصر هذه الدرجات عليهم أمر غير سليم .

٢ ــ **رأى البعض وجوب تغيير لائحة انتخاب البابا البطريرك** التى صدرت سنة ١٩٥٧ . ولكن قيل فى ذلك انه لا مانع من تغيير اللائحــة ولكن لا يجوز ذلك اثناء خلو الكرسى ، منعا للانقسامات من جهة ، ومنعا من الاغراض من جهة أخرى لكى لا توفق اللائحة توفيقا خاصا لخدمة مرشح معين أو استبعاد مرشح آخــر ، وأيضا لكى لا تطول المــدة فى فى مناقشات ربما لا تسفر عن شىء لشدة تمسك كل فريق بوجهة نظره .

٣ ــ **اجتمعت لجنة الترشيحات ــ حسب اللائحة ــ وقامت بعملية تصفية للمرشحين** التسعة ، بحيث قدمت منهم لعملية الانتخاب خمسة فقط هم أصحاب النيافة الانبا باسيليوس ، والأنبا صموئيل ، والأنبــا شنوده ، والأنبا دوماديوس ، وراهب واحــد هو القمص تيموثاوس المقارى .

٤ ــ **تمت الانتخابات** فى يوم الجمعة ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٧١ واسفرت عن اختيار ثلاثة من الخمسة هم حسب عدد أصــواتهم الأنبا صموئيل (٤٤٠ صوتا) الأنبا شنوده (٤٣٤ صوتا) القمص تيموثاوس المقــارى (٣١٢ صوتا) .

٥ ــ **أجريت القرعة** يوم الاحد ٣١ أكتوبر ، فاختارت العناية الالهية الانبا شنوده ليكون بابا للاسكندرية والكرازة المرقسية .

يوم الانتخاب

الجمعة ٢٩ أكتوبر ١٩٧١

لم يكن أحد يشك اطلاقا فى نجاح الأنبا شنوده فى الانتخابات . كانت له محبة كبيرة عند الكثيرين ... وكانت اللائحة تسمح للناخب أن يختار عددا لا يزيد عن ثلاثة ، وبامكانه أن يختار شخصا واحدا ان اراد ... وقد حضر لجنة الانتخاب حوالى ٦٢٠ ناخبا ، وكانت هناك حساسية عند البعض فى اختيار مرشح واحد ...

الأنبا شنوده لم يشترك فى الانتخابات . لم يدل بصــوته . كان فى نفس اليوم صباحا يصلى فى كنيسة القديس مارجرجس لساحل روض الفرج . وفى المساء كان يلقى عظته الاسبوعية فى الكاتدرائية .

وقد اجتمعت لجنة الانتخاب فى الكنيسة المرقسية الكبرى فى الازبكية، وأقيم سرادق فى مدرسة الأقباط الكبرى لهذا الغرض .

وكانت عملية الانتخاب دقيقة جدا . والبشر يعلو وجوه الجميع ، اذ وصلوا الى نهاية المرحلة ، بعــد نقاش كبير وصراع بين وجهــات النظر .

القائم مقام يدلى بصوته

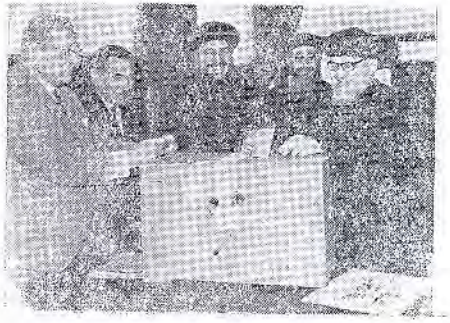

يظهر فى الصــورة نيــافة الأنبا أنطونيوس يدلى بصوته فى صندوق الانتخاب الذى تبــدو اختامه واضحة .

حــوله فى الصــورة نيافة الأنبا اسطفانوس والقمص بنيامين كامل ، والاستاذ منير حبشى والاستاذ اسطفان باسيلى .

وقد حرص كثيرون على الاشتراك فى الانتخابات . فعلى الرغم من أن عدد الناخبين كانوا حوالى الـ ٧٠٠ حضر منهم ٦٢٢ . وقد جاء كثيرون من بلاد بعيدة فى أقصى الصعيد ، لكى يدلوا بأصواتهم فى انتخاب البابا .

وكانت اللائحة تعطى حق الانتخاب لوكلاء الشريعة فى المطرانيات ولـ ٢٤ كاهنا من القاهرة وسبعة من الاسكندرية ولاعضاء المجلس الاكليركى .

الاستاذ الدكتور كمال رمزى استينو يدلى بصوته أمام اللجنة التى بدا منها فى الصورة القمص مرقس غالى وكيل البطريركية ، والقمص قسطنطين موسى ، والاستاذ فخرى قرياقص

اثنان من الاباء الكهنة يدليان بصوتيهما وخلفهما أحد الناخبين

القمص بطرس سيفين عضو المجلس الاكليركى يدلى بصوته . وفى الصورة المقابلة أحد الناخبين بملابسه البلدية يستخدم حقه فى الانتخاب

المهندس ابراهيم نجيب الوزير القبطى، وهو يكتب الاستمارة ويوقع. وقد ظهر الى جواره الاستاذ ميخائيل خليل الصحفى بالأخبار وفى طرف الصورة الدكتور كمال رزق . وأمام اللجنة صف طويل من الناخبين . وأعضاء اللجنة يبدو منهم القمص مرقس غالى فى طرف الصورة والدكتور يوسف منصور فى الطرف الآخر

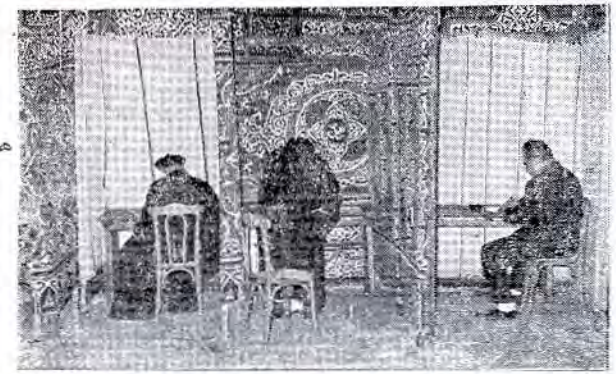

هكذا كانت تجرى الانتخابات فى سرية كاملة

الوفد الاثيوبى

وقد أرسلت الكنيسة فى اثيوبيا مندوبين عنها لحضور الانتخابات هما المطران الانبا توماس . والقمص هابت مريم سكرتير جلالة الامبراطور للأمور الخارجية ، ورئيس كلية الثالوث اللاهوتية . وكان قد قابله الانبا شنوده فى مؤتمر اللاهوتيين فى غينا فى سبتمبر الماضى .

وفى الصباح الباكر حضر الوفد الاثيوبى ومعه السيد ملس سفير اثيوبيا فى مصر والراهب القمص عبد مريم .

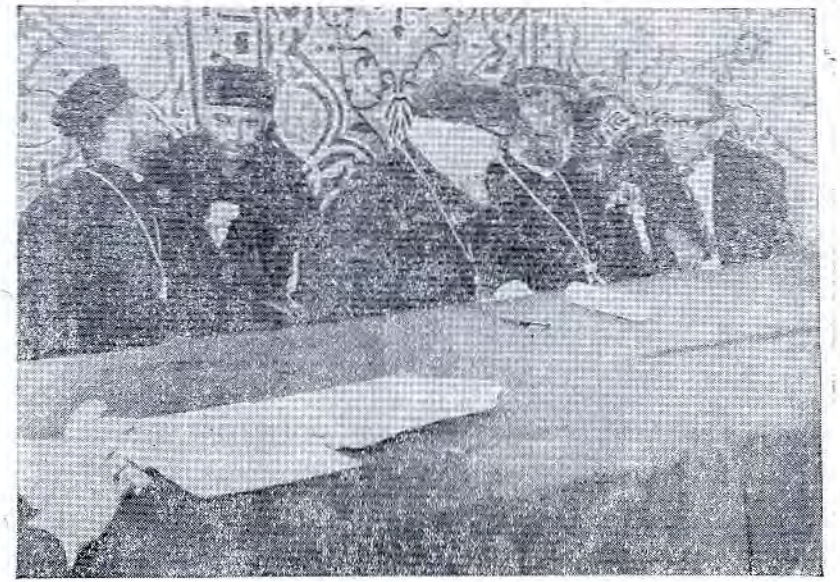

يرى فى الصورة الوفد الأثيوبى وسفير أثيوبيا مع نيافة القائم مقام

انتهت عملية الانتخاب فى الساعة الخامسة مساء . وكان آخر من أدلى بصوته هو نيافة الأنبا مرقس مطران كرسى ابو تيج .

واستراحت اللجنة قليلا ريثما يتناول الجميع طعامهم اذ كانوا صائمين وكان اليوم يوم جمعة . وفى نفس الوقت كان مندوب الداخلية صائما اذ كان الشهر شهر رمضان ...

وفى حوالى الساعة السابعة بدأت عملية فرز الاصوات ، وأسفرت عن فوز : الأنبا صموئيل ، والأنبا شنوده ، والقمص تيموثاوس المقارى . وكانت الخطوة التالية هى تقديم هذه الأسماء الثلاثة للقرعة الهيكلية.

عملية فرز الاصوات

ويبدو فى طرف الصورة نيافة الأنبا فيلبس اسقف الدقهلية ، والى جواره نيافة الأنبا ثاوفيلس اسقف دير السريان . والأنبا انطونيوس (واقفا) والى جواره الاستاذ اسطفان باسيلى والاستاذ ميلاد غرباوى والاستاذ منير حبشى (جالسا) . وأمامهم القمص قسطنطين موسى ، والقمص مرقس غالى ، والدكتور يوسف منصور ، والاستاذ فخرى قرياقص ...

القرعة الهيكلية

كان يوم القرعة الهيكلية يوما مشهودا حافلا بالمشاعر . بدأ بالقداس حوالى الساعة السابعة والنصف ، وسمح بالحضور لحاملى بطاقات الانتخاب ولمندوبى الاذاعة والتليفزيون والصحافة .

دخل نيافة القائم مقام الى الكنيسة بعد رفع بخور باكر . وقبل تقديم الحمل أحضروا مائدة ووضعوها أمام الهيكل . ووقف الانبا انطونيوس وفى يده الاوراق الثلاثة التى تحمل كل منها اسم أحد المرشحين . كل الاوراق بمقاس واحد . أمسك كل ورقة وبسطها أمام الناس ليروها وقرأ الاسم الذى تحمله . ثم أمسك العلبة وأراها للناس فارغة . وطبق الاوراق بنظام واحد ، ووضعها فى العلبة الفارغة أمام الناس .

وأغلق العلبة وختم على العلبة بخاتمه ، وسلم الخاتم للسيد الوزير المهندس ابراهيم نجيب . وأخذ العلبة الى المذبح ووضعها عليه لتحضر الصلوات .

كل هذا والناس مزدحمة حوله تنظر اليه وترى كل ما يفعله فى دقة شديدة .

الانبا انطونيوس يمسك العلبة والناس حوله المطارنة والكهنة والاجانب والشمامسة وعدسات المصورين الكل يرقب ما يحدث بتدقيق

الانبا انطونيوس يمسك العلبة. أمامه المهندس ابراهيم نجيب والاستاذ اسطفان باسيلى . وبجواره نيافة الانبا مرقس وبعض الاباء والدكتور يوسف منصور .

واقيم القداس الالهى . صلاه الناس من كل قلوبهم بحرارة شديدة . كانوا يشعرون أن تاريخ الكنيسة فى هذا العصر سيتوقف على نتيجة هذا اليوم . كل انسان كان يصلى من أعماقه أن يصنع الرب رحمة وينفذ مشيئته . ملامح الناس كانت تعبر عن طبيعة مشاعرهم .

والانبا انطونيوس نفسه كان فى موقف حرج جدا . كان يعلم أن كثيرا من الناس يشكون فى أن القرعة يمكن أن تزور . لذلك حاول بكافة الطرق أن يبرىء ذمته أمام الناس بحرص فائق ما ينتظرون ..

الانبا انطونيوس يصيح قبل القداس سأريكم الثلاث ورقات متساوية : ولون واحد ، ومقاس واحد ، مختومة من الجانبين بختمى وختم رئيس لجنة الانتخاب . سأطبق كل واحدة أمامكم ، وسأضعها فى العلبة ، واقفلها ، واشمعها أمامكم ، واختمها بختمى » ..

انتهى القداس ، وانتهت الحان التوزيع ، وبدأت عملية القرعة . اعادوا المائدة أمام الهيكل ، واحضروا العلبة التى وضعت فيها الورقات الثلاث من على المذبح . وجمعوا الاولاد الصغار الذين سيؤخذ منهم واحد يلتقط الورقة المختارة من العلبة ... وكانوا تسعة ...

وكان ضمن الاولاد ايمن منير كامل غبريال . وكان دخوله بمعجزة !!

كان معه ابواه وقد حضروا من الاسكندرية ، ولم يستطيعوا الدخول . وبمعجزة استطاع والد الطفل أن يحصل على تذكرة باشفاق أحد الاباء الاساقفة عليه . فأدخله الحراس ورفضوا ادخال ابنه ايمن ، فاحتج والح ، فأدخلوه أخيرا . وكان أصغر الاطفال التسعة . فاختاره الأنبا انطونيوس ليكون الطفل السعيد الذى يسحب الورقة ... الطفل الذى يحرك يمينه روح الله القدوس لكى ينفذ مشيئته الصالحة ...

الاطفال التسعة ، وقد احضرهم الشمامسة ليختار نيافة القائم مقام واحداً منهم .

ويرى فى الصورة خلف الشمامسة : سفير اثيوبيا ، والاساتذة اسطفان باسيلى ، وفرح اندراوس ، وأنطون سيدهم أعضاء هيئة الأوقاف .

ايمن فى طرف الصورة ، وهو أصغر الاولاد : يقف وقد وضع يده فى جيبه ...

+ + +

وبعد أن وقع الاختيار على « أيمن » ، البسوه ملابس الشمامسة ، وحمله نيافة الانبا اغابيوس ، وأتى به الى القائم مقام .

القائم مقام يمسك العلبة و « أيمن » يحمله الانبا اغابيوس .

ويبدو الانفعال واضحا على وجوه الجميع .

اللحظة الخطيرة تقترب .

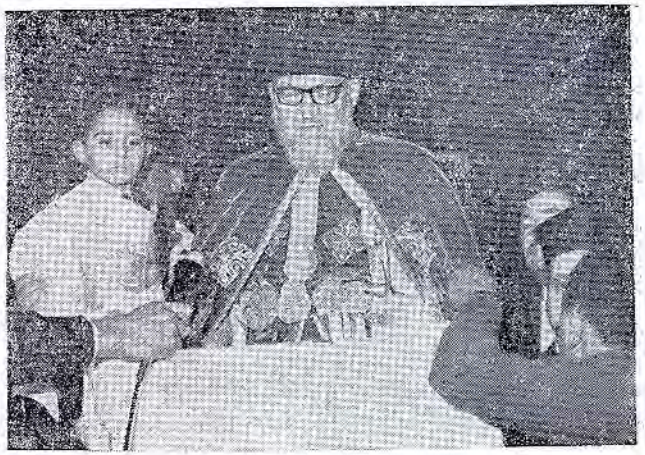

« أيمن » يقف الى جوار القائم مقام ، وقد أمسكه أحد الشمامسة

نيافة القائم مقام يمسك العلبة فى يده، ويرفعها الى فوق وهى مربوطة ومختومة ، لكى يراها الناس سليمة بأربطتها واختامها .

والطفل ايمن يتطلع الى العلبة .

القائم مقام أدار العلبة فى يده عدة مرات ، لكى لا تثبت الاوراق التى فى داخلها على وضع معين . وهكذا يثبت انها ليست مرتبة فى الداخل ترتيبا خاصا .

ثم أخذ الناس يصلون ، ويصرخون الى الله من أعماقهم بقوة هزت مشاعر الكل . صلوا قائلين « كيرياليصون » ٤١ مرة ، ثم « أبانا الذى فى السموات » .. كانت الصلوات تهز الكنيسة ، وكان المشهد رهيبا أبكى كثيرين ... وكانت السماء تسمع .

وفى الصورة وقف للصلاة أعضاء لجنة ادارة املاك البطريركية الوزير المهندس ابراهيم نجيب ، والسفير مترى رزق ، والاستاذ ادوارد ميخائيل المحامى ، والاستاذ يوسف عبد الملك .

حدث كل ذلك قبل أن يفك اربطة العلبة واختامها ... **وفى نفس الوقت كان كثيرون يصلون فى بيوتهم . وكانت كل الكنائس تصلى ، وكل الاديرة تصلى ، وكان الشعب خارج الكنيسة يصلون وقد ازدحموا بالمئات والآلاف ينتظرون عمل الرب معهم ...**

كانوا يطلبون من الرب أن يتدخل ، وأن تمتد يده هو لتختار ، وأن تكون يد هذا الطفل الصغير البرىء مجرد اداة فى يديه ...

وكثيرون قضوا الليلة السابقة للقرعة الهيكلية سهارى يصلون ..

لقد عمل الناس ما يمكنهم عمله . انتهت المناقشات ، وانتهت الانتخابات ، ولم يعد فى ايدى الناس شىء آخر يعملونه ..

أصبح الأمر فى يد الله وحده ، ولم يعد الناس يملكون سوى الصلاة . وفى ايمان وثقوا أن الله سيتدخل بعد كل هذا الابتهال المرفوع اليه من قلوب صارخة تطلب رحمته ...

ثم فض الانبا انطونيوس اختام العلبة وفك اربطتها . ووقف أمامه الطفل « أيمن » بعد أن اخفوا وجهه ولثموه حتى لا يرى شيئا من الورقات التى سيسحب احداها .

أخيرا سحب الطفل الورقة التى أرشده روح الله لاختيارها . وأخذها القائم مقام منه ، وأمسكها بيده . وقلوب الناس وانظارهم وافكارهم وكل حواسهم معلقة بتلك الورقة .

وازيل اللثام عن وجه الطفل بعد أن أدى مهمته ...

وأخذ القائم مقام يفتح الورقة رويدا رويدا والانفعال يبدو على وجهه. والطفل يتطلع اليه . وأحد الشمامسة يبتسم . ربما يكون قد رأى أول حرف من الورقة قبل اكمال فتحها ...

نيافة القائم مقام يرفع فى يديه الورقة التى تحمل الاسم المختار ، وهو يعلن فى الميكروفون النتيجة على الشعب .

فى نفس الوقت ، كان الأنبا شنوده والأنبا صموئيل كلاهما فى دير السريان . كانا قد ذهبا الى الدير معا منذ أسبوع . وبقى الأنبا صموئيل هناك ، ورجع الأنبا شنوده ليلقى محاضراته فى القاهرة . فألقى محاضرة درس الكتاب المقدس يوم الاثنين فى الكاتدرائية . أما يوم الجمعة ، يوم الانتخاب ، فانه فى الصباح صلى القداس الالهى فى كنيسة مار جرجس بساحل روض الفرج . **وفى المساء القى المحاضرة كالمعتاد . وبعد انصرافه عرف نتيجة الانتخابات ، وأنه واحد من الثلاثة الذين سيقدمون للقرعة ..**

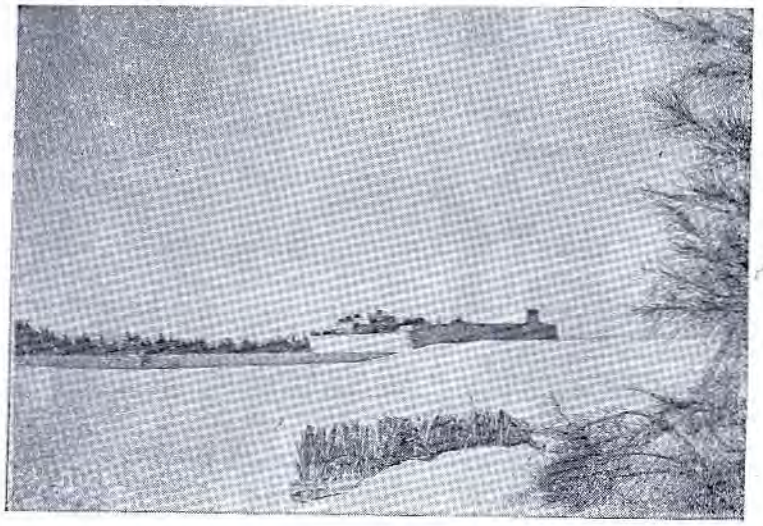

وفى صباح السبت ذهب الى الدير ، وتقابل مع زميله الذى نجح هو ايضا فى الانتخابات وسيقدم مثله للقرعة . أما ثالثهما فكان فى الكويت ...

وفى صباح الأحد صلى الاثنان القداس معا . قدم الذبيحة الأنبا شنوده ، واشترك معه الأنبا صموئيل وغالبية كهنة الدير ورهبانه .

وبعد القداس انصرف كل منهما الى قلايته . وذهب الأنبا شنوده الى دير الانبا بيشوى ... **وفيما هو جالس هناك مع الاباء الرهبان ، دق جرس الدير بعنف ، واندفع مجموعة من الشبان الى الداخل يجرون ويصيحون فى فرح ، ويرتمون فى أحضان البابا الجديد يعانقونه . لقد وقعت القرعة عليه ...**

ودقت أجراس الفرح فى دير الأنبا بيشوى ، ودقت أجراس الفرح فى دير السريان . ورن صوت الاجراس والالحان والتهليل فى أرجاء البرية . لقد استقر الأمر فى الكنيسة ، واختار الله من يجلس على كرسى مار مرقس .

واسرع الناس من القاهرة الى برية شيهيت ، عشرات العربات تسابق بعضها بعضا فى الوصول ...

وتقدم الأنبا صموئيل يعانق زميله ويهنئه وكان الأنبا شنوده قد رجع الى دير السريان ليلتقى هناك بابنائه ووفود مهنئيه ...

وشهدت البرية يوما لم تشهده من قبل ... وتوافد عليها الاباء المطارنة والاساقفة والكهنة كما ازدحم فيها الاراخنة وأفراد الشعب ، وممثلو الصحف ...

ووصل نيافة الانبا ثاؤفيلس رئيس الدير ، والصورة تمثله واقف بين ابنيه الاسقفين العموميين اللذين اختار الله أحدهما ليكون أبا للكنيسة ...

ووصل الى الدير نيافة الانبا انطونيوس القائم مقام ، واصحاب النيافة الانبا دوماديوس ، والانبا اثناسيوس ، والانبا اندراوس ، والانبا اغابيوس ، والانبا بطرس ، والانبا لوكاس ، والانبا يوساب ، والانبا مكاريوس ، والانبا مينا ... وكثير من الاباء الكهنة .

وسار معهم الانبا شنوده — الى كنيسة الدير ، والشمامسة يرتلون الحان الفرح .. وهناك سجد أمام الهيكل ، ثم صلى صلاة الشكر .

امام الهيكل
فى الكنيسة بدير
السريان ساجد
يصلى شاكرا لله

واقبل افراد الشعب يهنئونه بالعناق والقبلات فى مودة ظاهرة ...

احد المهنئين يعانق
البابا المختار . والكل
ينظرون فى فرح
وابتسام .
ويبدو نيافة الأنبا
ثاؤفيلس فى طرف
الصورة ...

حتى الفلاحون فى الدير قابلوه أيضا بنفس العناق والمودة . انه يمثل عاملا عاطفيا فى حياتهم . ينظرون اليه فى عاطفيته لا فى رسميته ...

أما هذا الفلاح « ابراهيم احمد البيلى » الذى يبلغ من العمر ٧٨ عاما ، فقد عانقه وهو يجهش بالبكاء ويقول **« انا خايف ياخدوك مننا وتسيبنا » ...**

ووسط الجموع المزدحمة للتهنئة ، جرى الطفل أيمن الى البابا يعانقه ويقبله ويقول له فى براءة الطفولة « **مبروك يا بابا** » .

وامتلأت البرية من الناس ... من الآباء المطارنة والاساقفة ، ومن الكهنة ، والرهبان ، وأعضاء الكنائس وخدام مدارس الاحد ، ومن تلاميذ البابا شنوده ، رجالا ونساءا ، وشبانا وشابات ... جاءوا يفرحون بهذا اليوم الذى استجاب فيه الله صلواتهم وأصوامهم وتوسلاتهم، ومنحهم سؤل قلوبهم ...

جاءوا لكى يصحبوا البابا معهم الى القاهرة لكى يقابله الكل ... وكان يقابلهم جميعا بنفس البساطة وبنفس الهدوء والبشاشة ... ان اختياره للبابوية لم يغير فيه شيئا . ان نظير جيد ، هو الراهب انطونيوس السريانى ، وهو الانبا شنوده أسقف التعليم ، وهو البابا شنوده الثالث ... لم تغيره المناصب ولا الالقاب ولا الاوضاع ... هو هو نفس الصديق المحب البشوش ... البسيط مع الكل .

كان هذا اليوم عجيبا فى تاريخ دير السريان . .

ان البابا شنوده هو ثانى بابا يتخرج من بين رهبان دير السريان . البابا الأول والوحيد ــ قبل البابا شنوده ــ الذى تخرج من هذا الدير العامر هو البابا غبريال السابع (الخامس والتسعون فى عداد البطاركة). وقد جلس على الكرسى المرقسى ٤٣ سنة (١٥٢٥ ــ ١٥٦٨) . . . وعمر دير الانبا انطونيوس ودير الانبا بولا ودير المحرق . . . ورسم مطـرانا لاثيوبيا بعد أن انقطعت الصلة معها فترة من الزمن . . .

وظل دير السريان بعيدا عن كرسى البابوية أربعة قرون ، ثم جـاء البابا شنوده بعد تعمير الدير على يد الانبا ثاؤفيلس وامتلائه بمجموعة كبيرة من الاباء الروحيين ، وبعد أن نال الدير شهرة كبيرة امتـدت الى خارج البلاد وجذبت اليه السائحين من مختلف الاقطار . . . .

وكان البـابا شنوده هو أول بابا يختار من خـدام مدارس التربية الكنسية ، تلك الحركة الروحية التى قادت التعليم الدينى بين الاطفـال والشباب وكانت سببا فى نهضة روحية واسعة النطاق .

يتفقد بعض مدرسى التربية الكنسية فى كنيسة العذراء بمسرة .

يقرأ كراسة التحضير ويوقع بملاحظاته .

\+ + +

لقد بدأت مدارس التربية الكنسية تدخل الكهنوت والرهبنة منـذ ربع قرن فقط . وقد فرحت مدارس الاحد فرحا كبيرا برسامة أول كاهن

من بين صفوفها سنة ١٩٤٨ ، ثم فرحت اكثر برسامة اول مجموعة منها فى درجة الاسقفية سنة ١٩٦٢ (منذ عشرة سنوات) . اما ان يجلس على كرسى مار مرقس خادم من خدام التربية الكنسية ، فكان هذا فرحا لا يعبر عنه ، وسط صفوف الشباب ومحبى الخدمة .

وكان البابا شنوده هو اول بابا يختار من الكلية الاكليريكية منذ اكثر من ١٥ قرنا من الزمان ..

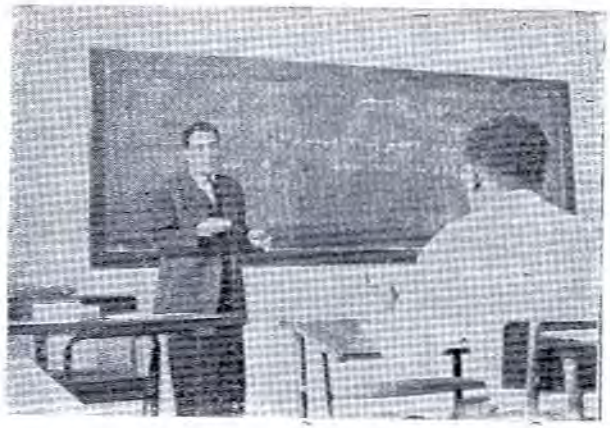

البابا شنوده وهو يدرس فى الكلية الاكليريكية قبل رهبنته ، حينما كان اسمه الاستاذ نظير جيد .

أن أول مدير للكلية الاكليريكية ، القديس يسطس ، اختاره الرب ليجلس على الكرسى المرقسى ، وكان هو السادس فى عداد بطاركة الاسكندرية . ثم توالى اختيار البابوات من بين مديرى الكلية الاكليريكية واساتذتها وخريجيها حتى كاد هذا الأمر يصبح تقليدا . ثم اغلقت الكلية، ولم ير الكرسى البابوى بطريركا من الاكليريكية الى أن اختير الانبا شنوده أول اسقف للكلية طوال تاريخها ... بهذا فرح الاكليريكيون جميعا ، وفرح كل محبى الاكليريكية والمؤمنين برسالتها ...

وكان لاختيار الرب للبابا شنوده رنة فرح أخرى وسط الجميع لكونه معلما فى الكنيسة ، اشتهر بالتعليم والتدريس والوعظ ... ولم ير الناس منذ قرون طويلة بطريركا للكرسى المرقسى يعظ الناس بنفسه ، ويرقى كرسى التعليم ، ويعيد عهد القديسين اثناسيوس وكيرلس ... لذلك فرح بهذا الاختيار الالهى جماهير الناس التى تحب الانبا شنوده وتسمعه واعظا ومعلما سواء فى القاهرة أو الاسكندرية أو كافة ايبارشياته الكرازة التى جال فيها يعظ بكلمة الله .

كما فرح به أيضا الذين تتلمذوا على كتبه ومقالاته ، منذ أول كتاب صدر له وطبع عدة مرات وهو كتاب (انطلاق الروح) ، الى باقى الكتب العديدة التى اصدرها فى الروحيات والعقيدة وتاريخ الكنيسة وقوانينها وأيضا النبذات الروحية التى كان يصدرها ويوزعها مجانا فى الكاتدرائية..

وفرح به أيضا رجال الصحافة الذين يعتبرونه واحدا منهم ، لكونه عضوا فى نقابة الصحفيين ... وقد رأس تحرير مجلة مدارس الاحد فى سنة ١٩٤٩ واصدر ورأس تحرير مجلة الكرازة سنة ١٩٦٥ ، وقام بالتحرير فى عدد وافر من الجرائد والمجلات العامة ...

وفرح به رجال المنبر والقلم عموما ، كرجل صاحب مبدأ ، وصاحب فكر ، طالما تكلم وكتب فى الاصلاح ودافع عن قوانين الكنيسة ونظمها ، وضحى فى سبيل ذلك ...

وفرح الناس به كرجل رهبنة ، ذاق حياة الدير وحياة الوحدة ، وعاش فيها وله فيها تلاميذ كثيرون ، حتى بعد الاسقفية ظلت صلته بالدير كما هى ، وكان أكثر اساقفة الكنيسة ترددا على الاديرة ... بل انه ترك الاسقفية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٣ ورجع الى حياة الوحدة ، ثم اضطر للرجوع والخدمة . وكان بين الحين والاخر يرجع الى مغارته المحبوبة فى الجبل . وقد الف كتاب مار مرقس فى مغارته بالبحر الفارغ فى وادى النطرون .

وزياراته الكثيرة للاديرة أعطته بلا شك فكرة سليمة ودقيقة عن الرهبان الاقباط . انه يكاد يعرفهم واحدا واحدا ، ويعرف طباع كل منهم واتجاهاته ومواهبه . وهذا أمر لا يستغنى عنه رئيس للكنيسة .

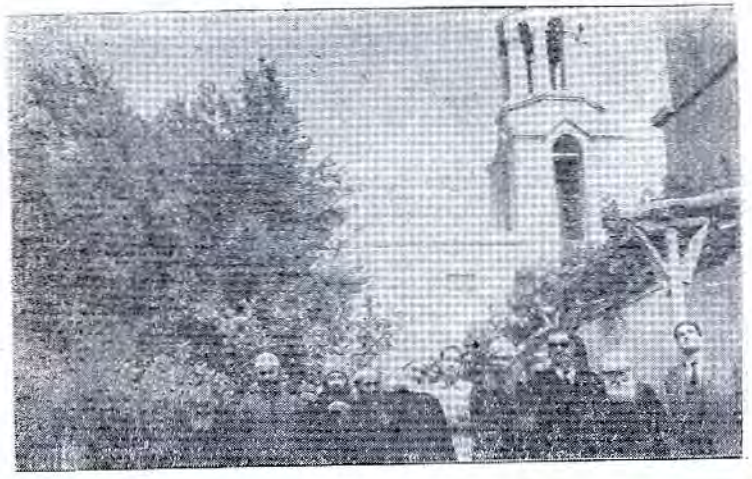

فى دير البراموس

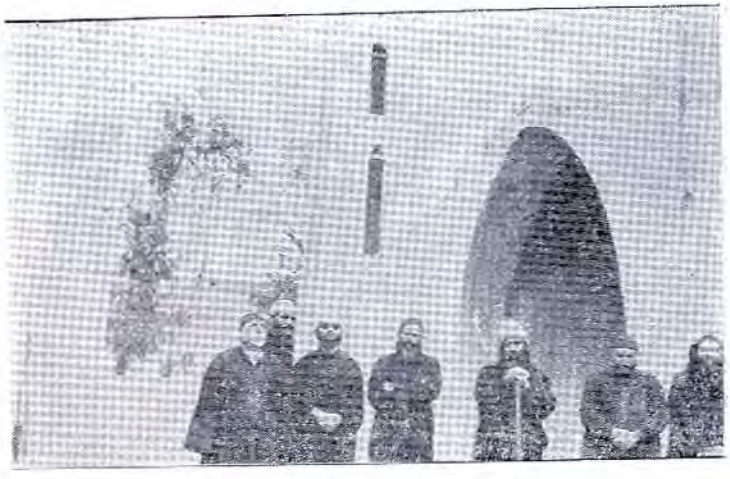

فى دير الانبا بيشوى

ويرى فى طرف الصورة المتنيح القمص بيمين السريانى ، وفى الطرف الاخر المتنيح القمص مقار الانبا بيشوى ، والمتنيح القمص ابراهيم الانبا بيشوى .

وكان يذهب الى الاديرة فى بساطة كبيرة ، يزورها لا كأسقف ، ولكن كراهب ..

فى مغارته بالجبل وهو أسقف أمام « الطاقة »

أمام احد الابار فى منطقة القلالى (سيليا) سنة ١٩٦٦ .

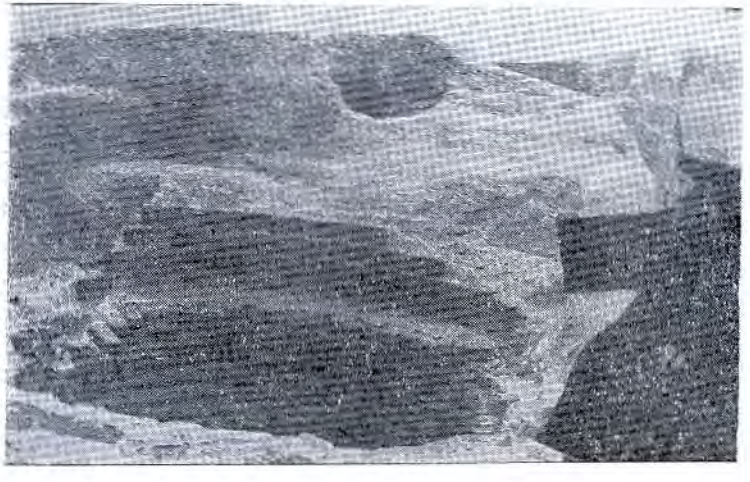

فى دير الانبا بيشوى
معه القمص شنوده السريانى (الانبا يؤانس حاليا) والاستاذ ونيس فلتس ، والدكتور اميل ماهر

وكان وهو اسقف يذهب فى بساطة لزيارة الراهب المتوحد الاب عبد المسيح الحبشى فى مغارته ببرية شيهيت ، ويجلس مستمعا الى نصائح الاب المتوحد . وكان الانبا شنوده قد عاش فترة قبل اسقفيته مع هذا الاب فى مغارة مجاورة لمغارته .

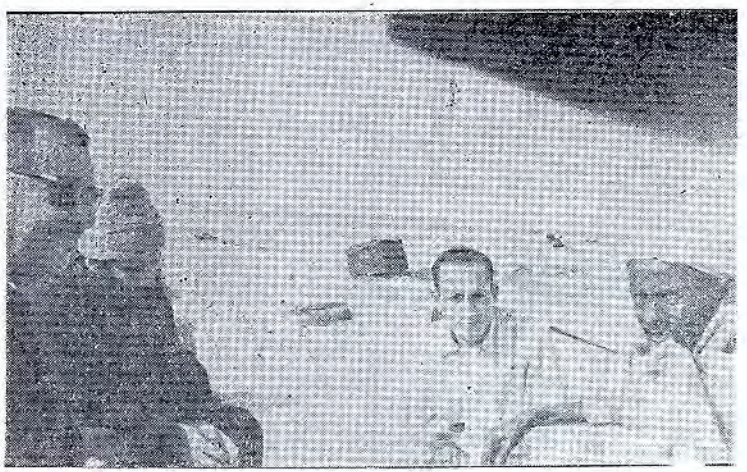

الاسقف الانبا شنوده يستمع الى الاب عبد المسيح الحبشى والى جواره الاستاذ ونيس فلتس ، والشماس سمير ابراهيم (القس سدراك حاليا)

القداس الأول بعد القرعة

لم يكن ممكنا أن يبقى البابا المختار فى الدير بعد ظهور القرعة ، والا فان القاهرة ستزحف بأسرها الى الدير ، وكذلك الاقاليم ، بما فى ذلك من تكاليف مرهقة للناس ، ومن الحاجة الى عطلات تسمح بالسفر ، لذلك رأى أن يرجع فى نفس يوم القرعة الى القاهرة ليوفر على الناس مشقة السفر ...

وهكذا عاد فى نفس الليلة ، ومعه القائم مقام ، والاباء المطارنة والاساقفة والكهنة وجموع الشعب .. وكان موكبا عجيبا فى الطريق الصحراوى .. عربة البابا المختار مع عشرات من العربات ، يجمعها الطريق الصحراوى ، ويجمعها الفرح والطمأنينة والاستبشار بالمستقبل ..

مر فى الطريق على مطرانية الجيزة ، ودخل الى الكنيسة ، وصلى صلاة الشكر ، مع باقى الاباء .. ثم أكمل طريقه الى القاهرة .

وما أن وصل حتى كان فى استقباله طلبة الاكليريكية وشباب منطقة الانبا رويس . ووقفت العربة ولم تستطع أن تشق طريقها فى الزحام .

ودخل البابا المختار كنيسة الانبا رويس يصلى ، وهو متأثر جدا ، وكان لذلك قصة عجيبة لا مانع من أن نذكرها ...

كان عيد الانبا رويس يوافق الاثنين أول نوفمبر، وكانت عشيته التى اعتاد الانبا شنوده الاحتفال بها هى فى مساء الاحد (يوم القرعة) . ولم يكن ذلك اليوم مضمونا فى طقسه اذ يتوقف على من ستقع عليه القرعة واين سيصلى فى ذلك الوقت ..

لذلك رأى الانبا شنودة أن يحتفل بالصلاة فى مقبرة الانبا رويس مساء الجمعة بعد القاء محاضرته حيث صلى لعيد القديس مبكرا عن موعده .

ومسح مقبرته بالاطياب كالعادة ، وهو آسف لعدم تمكنه من الاحتفال بعيد القديس فى موعده .

ولكن صلوات القديس الانبا رويس ، أرجعت الانبا شنوده الى كنيسته فى نفس يوم العيد . فدخل كنيسة الانبا رويس فى نفس ليلة عيده، فى مساء الاحد ، ونزل الى مقبرته وسجد هناك ، وصلى ، ورفع بخور العشية . وفى ثانى يوم صلى قداس فى عيد الانبا رويس ، الذى جعل الله عيده عيدين ، واحتفاله احتفالين .

لذلك دخل الكنيسة متأثرا ...

فى صباح الاثنين ، فى يوم عيد الانبا رويس ، صلى البابا المختار أول قداس له بعد القرعة . وقد حضر هذا القداس لفيف من الاباء المطارنة والاساقفة . وترك البابا المختار كرسيه وجلس الى جوار الآباء الاساقفة.

البابا يصغى الى الانبا غريغوريوس وقد جلس الى جواره الانبا صموئيل والانبا دوماديوس وفى الناحية الاخرى الانبا ديستورس .

والتفت الانبا شنوده الى الانبا غريغوريوس ، ووضع يده على كتفه فى مودة وقال له « ما الذى يجول فى ذهنك من افكار وآمال من جهة الكنيسة ومن جهة الاكليريكية ، مما استطيع تحقيقه لك ؟ وانا مستعد على قدر طاقتى .. » .. وقال له ايضا « أرجو ان تكتب لى كشفا بجميع اسماء خريجى الاكليريكية الذين لم يتعينوا حتى الان والذين لم يرسموا كهنة ... » .

ووضع يده على كتفه فى مودة

يضع بخورا فى الشورية التى يحملها له الشماس صليب .. يظهر فى الصورة الاب الراهب القمص انساطسى الصموئيلى ...

البابا يقرأ الانجيل أثناء القداس وأمامه الشمامسة .. والأستاذ فكتور يونان مدير مكتبة المحبة يحمل جهاز تسجيل ...

←

وازدحم الناس فى الكنيسة على غير موعد ، وتناول المئات من الناس .. والقى القس بولس باسيلى عظة بعد القداس يرحب بالبابا الجديد، المعلم ، الاكليريكى .

لقد كان قداسا مؤثرا جدا ، وكان يظهر التفاف الاباء والشعب حول البابا المختار ، وفرحهم بنتيجة القرعة

وفى اثناء القداس بالكاندرائية ، كان هناك قداس آخر فى كنيسة الانبا رويس ... وقرىء السنكسار عن سيرة الانبا رويس ... انه توافق عجيب ، من كان ينتظره ؟ ! أن تظهر القرعة فى نفس ليلة عشية عيد الانبا رويس ، الذى خدم فى منطقته البابا شنوده ، والذى كان يعيد له كل سنة ، ويلقى العظات فى سيرته ...

اما عظة القداس فقد القاها نيافة الانبا ديسقورس بناء على دعوة البابا له ، كاستاذ سابق لتاريخ الكنيسة بالاكليريكية ...

يرش الماء بركة بعد نهاية القداس
وتظهر الصورة ازدحام الناس وفرحهم وطلبهم للبركة ↓

وفود المهنئين :

ثم توافد المهنئون يعبرون عن مشاعرهم الكريمة وفرحهم باختيار البابا شنوده . وكان فى مقدمة المهنئين السيد ممدوح سالم وزير الداخلية (حاليا نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية) ، والدكتور كمال رمزى استينو ، والسيد ابراهيم البغدادى محافظ القاهرة ، والسيد محمود السباعى محافظ القليوبية ، والسيد أسعد الاسعد مندوب جامعة الدول العربية ، وكثير من رجال الدين ومن افراد الشعب ..

السيد ممدوح سالم يعانق البابا مهنئا ..
وظهر فى الخلف الانبا صموئيل والرائد عبده ارمانيوس ..

الدكتور كمال رمزى استينو يهنىء البابا الذى استقبله فى مكتب الانبا صموئيل قبل اعداد المقر البابوى الحالى ..

البابا يستقبل السيد ابراهيم البغدادى محافظ القاهرة ، ويشكره على المجهودات المخلصة التى تبذلها محافظة القاهرة فى تجميل منطقة الانبا رويس واعدادها للحفل ..

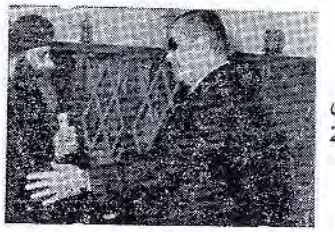

البابا يستقبل السيد محمود السباعى محافظ القليوبية الذى قدم خصيصا للتهنئة مظهرا مشاعره ..

البابا يتحدث الى السيد أسعد الاسعد مندوب الجامعة العربية ..
وقد كان حديثا روحيا ووطنيا ..

وفد من كهنة الاسكندرية وقد ظهر معهم بعض كهنة القاهرة مع أفراد الشعب ، جاءوا يهنئون البابا ، واخذوا هذه الصورة فى مدخل الكلية الاكليريكية بمبنى الانبا رويس ..

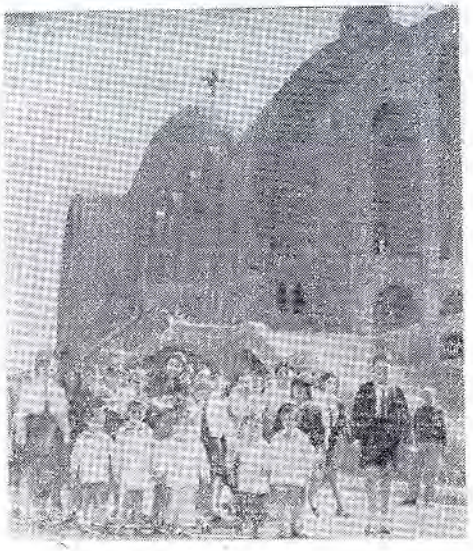

بعض الاطفال وطالبات كلية البنات القبطية اتوا للتهنئة وهم يحملون الورود . والصورة لهم الى جوار الكاتدرائية .

وفد من كاتدرائية جميع القديسين للاسقفيين . وقد قدموا للتهنئة ، وقد وقف فى الخلف الشماس روفائيل من كينيا .

ومرت بضعة أيام فى استقبال وفود المهنئين ، وفى مقابلات رسمية . ثم رأى البابا أن يذهب ليقضى بعض أيام فى الدير استعدادا لحفلة التتويج ...

المرسوم الجمهورى :

فى خلال هذه الفترة كان القرار الجمهورى الخاص بالبابا البطريرك قد صدر ..

تمت القرعة يوم الاحد ٣١ اكتوبر سنة ١٩٧١ .

وصدر القرار الجمهورى ثانى يوم فى أول نوفمبر ١٩٧١ .

وكانت لفتة كريمة من السيد محمد أنور السادات رئيس الجمهورية ، أراد بها استقرار الامور فى الكنيسة القبطية التى يحبها ويقدرها .

وبعد أن ذهب الانبا شنوده الى الدير رجع لمقابلة السيد رئيس الجمهورية قبل حفلة التتويج ...

وتمت المقابلة فى منزل السيد الرئيس فى الجيزة مساء الاثنين ٨ نوفمبر ١٩٧١ .

كانت مقابلة ودية عميقة الاثر حافلة بالمشاعر الطيبة . وقد هنأ فيها رئيس الجمهورية البابا شنوده على اختياره لمنصب البابوية ، وأظهر فرحه لاستقرار الامور فى الكنيسة ، كما اظهر محبته للكنيسة القبطية وتقديره لها ، ورغبته فى أن تعود الى سابق مجدها ، اذ قرأ سيادته الكثير عن تاريخها وأعجب به اعجابا شديدا .

وقد شكر البابا سيادة الرئيس على محبته ومشاعره الطيبة .

وتحدثا معا فى حالة بلادنا العزيزة وواجبنا جميعا حيالها .

وقد حضر المقابلة اصحاب النيافة الانبا انطونيوس ، والانبا اثناسيوس ، والانبا صموئيل ، والانبا دوماديوس ، والاستاذ يوسف جرجس .

من الديـــر

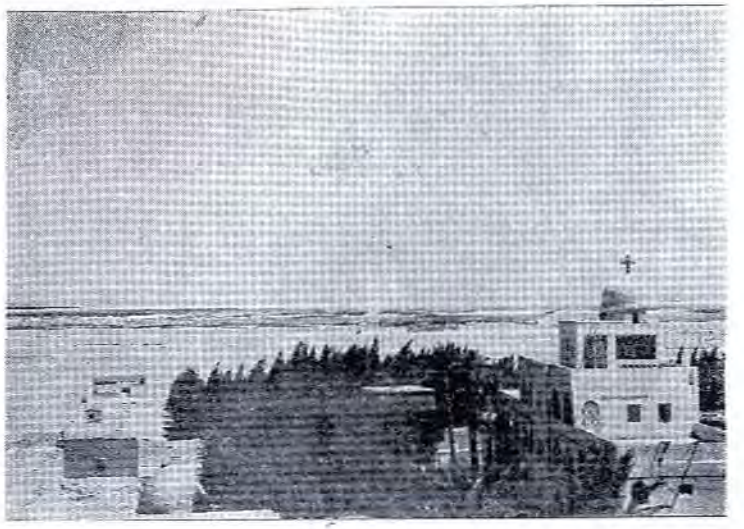

كان اسبوعا قضاه البابا فى الدير قبل حفل التتـــويج ... اسبوعا أراده أن يكون فترة خلوة ، وفترة استعداد ...

ولكنه لم يكن كذلك .

لم تنقطع الزيارات على الاطلاق .. وبالاكثر زيارات مندوبى الصحف والاذاعة .. فى احاديث كثيرة .. كان يقابل فيهـــا الصحفيين بنفسه ، ويتحدث معهم فى صراحة كاملة ، كصديق وزميل ..

وقد اهتمت الصـــحافة اهتماما كبيرا باختيار البابا وبأخبـــاره .. وازدحمت الصحف باحاديثه فى الجمهورية والاخبار والاهرام والمصـــور والهلال .. وفى جريدة وطنى .

كما اهتمت الاذاعة اهتماما كبيرا بحفل التتويج ، مما يسجل للسيد الدكتور محمد عبد القادر حاتم بالشكر والتقدير .

كذلك اهتمت بالأمر الاذاعات الاجنبية ومحطات التليفزيون ، وسجلت للبابا شريطا لحياته البسيطة فى الدير .

واســـتقبل قداسته كثيرا من الوفـــود فى الدير ، فى مقدمتهم الاباء المطارنة والاساقفة وكثير من كهنة القاهرة والاسكندرية وكثير من الاراخنة ولجان الكنائس .

كما قابل القمص مينا آفامينا رئيس دير القديس مار مينا بصحراء مريوط ، الذى عرض على قداسته وصية قداســـة البـــابا الراحل الانبا كيرلس الســـادس بخصوص طلب دفنه فى دير مارمينا .

وقد عكف قداسة البابا فى هذه الفترة على دراسات خاصة بمستقبل الكنيســـة وماذا يمكن أن يعمل من أجلها .. ماذا يمكن أن يسن من قوانين ومن انظمة ..

إلى الكاتدرائية

الحياة البسيطة فى الدير

هكذا قضى البابا بضعة ايام فى الدير ، فى حياة بسيطة لا تكلف فيها ، سواء فى الملبس ، او فى اسلوب المعيشة ، او فى بساطة التعامل مع الناس .

ويرى قداسته فى هذه الصور فى حديقة الدير

يهتم بالعشب

أو يتمشى فى طرقات الحديقة

او يتأمل فى وقفته

او يشرب ببساطة من هذا (الزير)

هكذا كان يجلس فى تلايته المنفردة فى البرية ، يقرأ على ضوء لمبة جاز ، وهو جالس على الارض ...

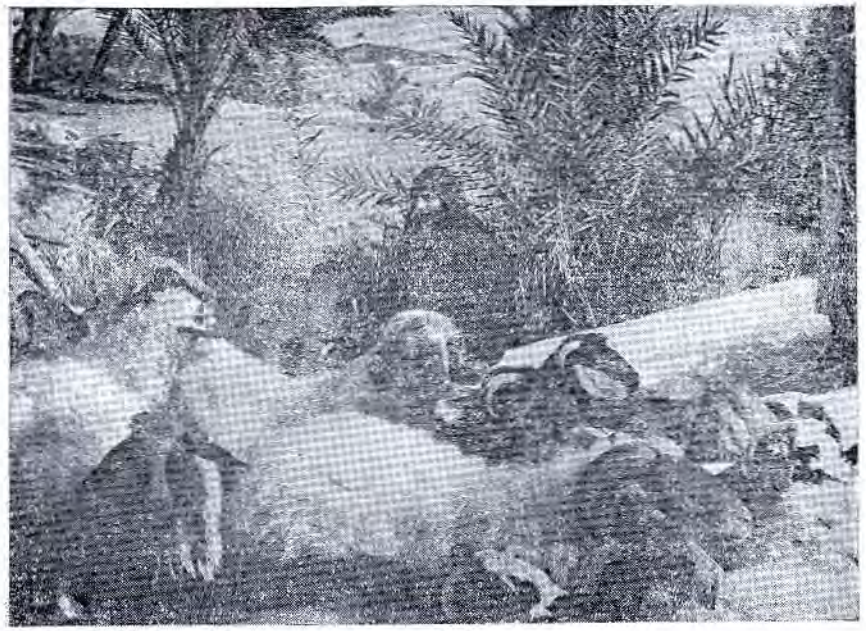

وهكذا كان يجلس فى المراعى وسط الغنم

↓ وكان يعود وقت المساء الى قلايته ويوقد مصباحه البسيط

وتمثله هذه الصورة وهو يودع قلايتـــه المحبوبة وقد لبس ملابسه فى طريقـــه الى الكاتدرائية .

الى جوار الدير فى يوم الرجوع الى الكاتدرائية

يوم التتويج ...

١٤ نوفمبر سنة ١٩٧١ (٥ هاتور ١٦٨٨)

كان يوما خالدا فى تاريخ كنيستنا القبطية .. يوما ترقبه الجميع ، وحرص كل قبطى أن يراه وأن يشهده .. اشترك فيه عدد وافر من ممثلى مختلف الكنائس المسيحية . واشتركت فى صلواته كل الكنائس الارثوذكسية الشرقية .. ووصل الزحام فيه الى حد لا يوصف .. ووصل الحماس فيه الى حد لا يعبر عنه ..

كان الدخول بالتذاكر ، ووزعت جميع بطاقات الدعوة .. ولم تكن كافية .. فطبعت بطاقات أخرى ، ليس لها مقاعد ووزعت على الناس .. وظل كثيرون متأثرين اذ لم تصلهم تذاكر .. وامتلأت الكاتدرائية الكبرى حتى لم يعد فيها موضع لقدم .. وامتلأ المدرج العلوى .. وأقيم سرادق خارج الكاتدرائية امتلأ بالآلاف ..

وتقرر أن تذاع حفلة التتويج على الهواء فى الراديو والتليفزيون ... ولم يغن هذا عن الزحام العجيب .. وكثير ممن كانت معهم بطاقات دعوة لم يستطيعوا الدخول .. فمن الخامسة صباحا كان الناس يفدون الى المكان . وفى السابعة صباحا منعوا الدخول ، على الرغم من أن الحفل كان يبدأ من التاسعة صباحا ...

وبذل رجال الأمن جهدا جبارا يشكرون عليه .. وقدم رجال الاعلام معونة كبيرة يشكرون عليها ... وقام مئات داخل الكاتدرائية على عملية التنظيم . وكان عدد المصورين والصحفيين كبيرا جدا ...

ودخل ممثلو الكنائس أولا ، وكان كثيرا منهم مرتدين ملابس الكهنوت . ودخل الرجال الرسميون وكبار الزوار من باب خاص ..

وجلس الكل فى اماكنهم المعدة لهم ... وأغلق باب الكاتدرائية ...

وبدأ رفع بخور باكر ... وقدم الحمل ... **وقرئت الرسائل ، حتى الابركسيس (أعمال الرسل) ... ومن بعده بدأ تحرك موكب البابا — كخليفة للرسل يكمل أعمالهم —** وكان يحيط به جميع المطارنة والاساقفة وكثير من رجال الاكليروس ...

بدأت الصلوات فى الكنيسة ، بينما كان البابا فى مقره بالانبا رويس

وتوافد الآباء المطارنة والاساقفة ، وانتظروا فى كنيسة الانبا رويس ..

ولما حل الموعد المحدد ، نزل البابا من مقره ، والتحق بأعضاء المجمع فى الكنيسة ...

وظلت اجراس الكنيسة تدق منذ الصباح ..

ووصل كبار الزائرين .. وتحركت مواكب رؤساء الكنائس .

أحد مواكب رؤساء الكنائس يتحرك

ويرى فيه صاحب الغبطة مار اغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك انطاكية للسريان الارثوذكس ومعه بعض اكليروس كنيسته .. والى جوار البطريرك ، مار خورين الاول كاثوليكوس الارمن الارثوذكس بانتيلياس ... وظهر فى الصورة أيضا أحد مطارنة أثيوبيا (الانبا لوكاس) وهم يتحركون نحو سلم الكاتدرائية ..

غبطة الانبا ثاوفيلس بطريرك اثيوبيا ، ومار خورين كاثوليكوس الارمن ، وخلفهم المطران شنشنيان (الارمن) — والانبا تيموثاوس (اثيوبيا) ←

خورس الكلية الاكليريكية يتقدم موكب قداسة البابا ↓

البابا يتحرك فى موكبه

يحيط به صاحبا النيافة الانبا انطونيوس القائم مقام ، والانبا ثاوفيلس رئيس دير السريان ، وخلفهم السرادق الاضافى . . .

موكب البابا يتحرك يحيط به الاباء المطارنة والاساقفة وقد ظهر فى الصورة ايضا نيافة الانبا باسيليوس ، ونيافة الانبا اغريغوريوس . . .

وفى تمام الساعة التاسعة والنصف تحرك موكب البابا تتقدمه الشمامسة بلحن أومونو جينيس : بينما كانت أجراس الكنيسة تدق فى فرح ...

وما أن وصل الى باب الكاتدرائية ، حتى سلمه رئيس الشمامسة (د. يوسف منصور) مفتاح بابها ، فأخذه منه ليفتح الباب وهو يرتل المزمور (١١٧) « افتحوا لى أبواب البر ، لكى أدخل فيها واعترف للرب . هذا هو باب الرب ، والصديقون يدخلون فيه ... » .

وفتح الباب ودخل وسط الزحام الشديد يشق طريقه بصعوبة بالغة ، محاطا بمحبة الناس وفرحهم ...

وما أن وصل الى الهيكل حتى سجد أمامه . ثم اتجه نحو الجماهير التى أحبته ، فحياهم وسط عاصفة من التصفيق .

ثم وقف أمام أعضاء المجمع المقدس ، على منصة عالية

وبدأت الصلوات ....

بدأ الحفل بتلاوة التركية : قراها نيافة الانبا ميخائيل . ثم صلى نيافة الانبا مرقس صلاة الشكر ...

بعد ذلك جلس البابا ... وتتابعت الصلوات من الاباء المطارنة والاساقفة ...

واقف فى خشوع امام أعضاء المجمع وهم يصلون عنه ليعطيه الروح القدس نعمة رئاسة الكهنوت العليا لرعاية الشعب

ثم أجلسوه على كرسى صغير حسب الطقس وتليت باقى الصلوات

صورة البابا
فى يـــوم
٣٠ سبتمبر
سنة ١٩٦٢
يوم رسامته
أسقفا عاما
للتعليم

وقد اشترك فى الصلوات أصحاب النيافة : الانبا انطونيوس القـــائم مقام ، والانبا باسيليوس مطران اورشليم ، والانبا مرقس مطران ابو تيج ، والانبا ميخائيل مطران اسيوط ، والانبا ثاؤفيلس اسقف دير السريان ، والانبا ارسانيوس اسقف دير الانبا بولا ، والانبا متاؤس مطران الشرقية ومحافظات القنال ، والانبا ابرآم اسقف الفيوم ، والانبا بطرس مطران أخميم ، والانبا مينا مطران جرجا ، والانبا اثناسيوس اسقف بنى سويف ،

والانبا صموئيل اسقف عام الخدمات ، والانبا مكسيموس اسقف القليوبية ، والانبا دوماديوس اسقف الجيزة ، والانبا اسطفانوس مطران عطبرة وأم درمان ، والانبا لوكاس اسقف منفلوط ، والانبا اغابيوس اسقف ديروط ، والانبا مكاريوس اسقف قنـــا ، والانبا ديسقورس اسقف المنوفيـــة ، والانبا اغريغوريوس اسقف عام البحث العلمى ، والانبا دانيال اسقف الخرطوم واوغنده ، والانبا فيلبس اسقف الدقهلية ، والانبـــا اندراوس اسقف دمياط ، والانبا يوساب اسقف البلينا .

واعتذرصاحبا النيافة الانبا ساويرس مطران المنيا ، والانبا ابرآم مطران الاقصر لمرضهما ، ولم يتمكن نيافة الانبا بولس من الدخول لشدة الزحام .

وقد شمل طقس التنصيب بعض النقط الرئيسية منها :

صورة البابا
يوم ١٤ نوفمبر
سنة ١٩٧١
يوم تجليسه على
كرسى البابوية
خليفة لمارمرقس
الرســـول

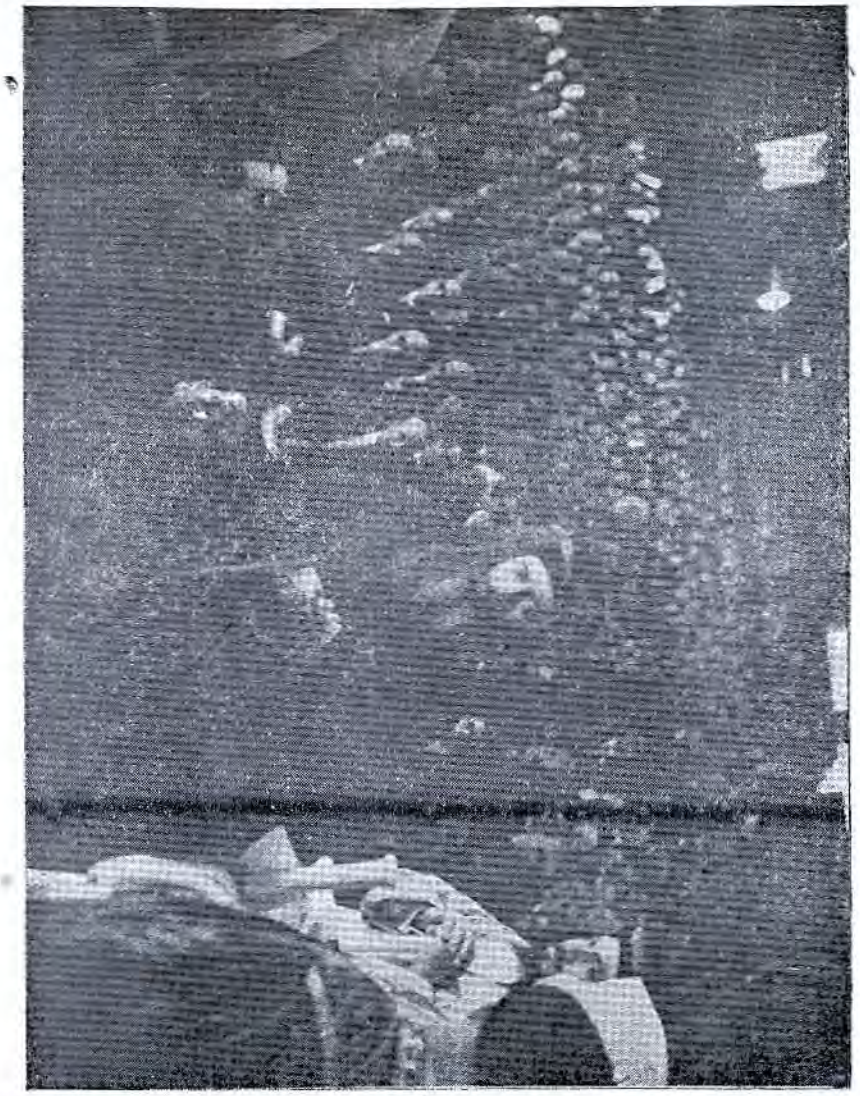

١ ــ النطق والرشومات :

تلا النطق نيافة الانبا انطونيوس القائم مقام ، فقال بصوت عال « ندعوك يا أنبا شنوده بابا وبطريرك وسيد ورئيس أساقفة الكرازة المرقسية ، باسم الآب والابن والروح القدس » . وكرر ذلك ثلاث مرات بالرشومات المعروفة .

ورد الشعب فى كل مرة (باللحن) : آمين .

ورتل الشمامسة ذكصولوجية (مديح) : مارمرقس .

وفى خلال ذلك كله كان البابا المختار واقفا . ثم بعد هذا النطق بلقب البابوية ، أجلسوه على كرسى حسب الطقس ... أما الجلوس على كرسى مار مرقس فكان بعد التتويج واكمال الصلوات ...

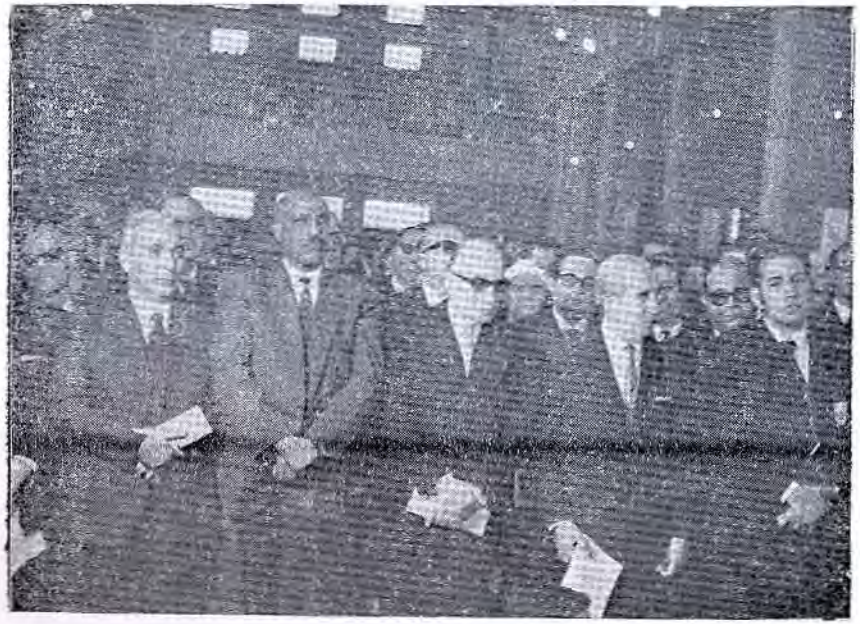

كبار المودعين من رجال الدولة ، أثناء الصلوات

السيد صلاح الشاهد مندوب السيد رئيس الجمهورية أنور السادات، والى جواره د. محمود فوزى رئيس الوزراء ، ومندوب جلالة الامبراطور هيلاسلاسى ، والسيد حافظ بدوى رئيس مجلس الشعب ، وخلفه السيد بدوى حمودة رئيس المحكمة الدستورية العليا .

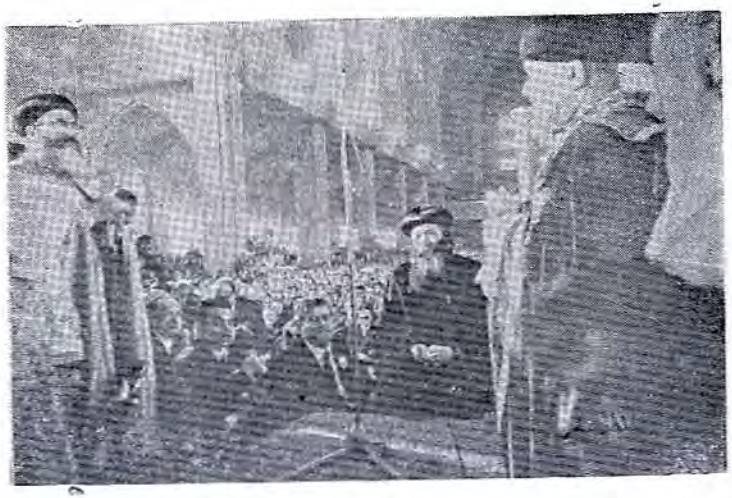

٢ — الصلوات الطقسية :

تلاها الآباء المطارنة حسب ترتيب طقسهم ، وكلها ابتهالات أن يفيض الله بمواهبه على المختار .

١ — تسليم تقليد رئاسة الكهنوت :

سلمه له نيافة القائم

قام بعد أن البسوه

تونية بيضاء

وهو يقول

« تسلم تقليد رئاسة الكهنوت لسنين كثيرة أزمنة محفوفة بالمجد الكرامة »

وهذا التقليد وقع

ليه جميع أعضاء

جمع المقدس

٤ — وضع الانجيل على رأسه :

بعد ذلك أعطوه الانجيل فوضعه على رأسه ، اشارة الى انه فى كل أحكامه سيكون مطيعا لوصايا الانجيل .

٥ — ملابس الكهنوت :

ثم أخذ المطارنة والاساقفة يلبسونه ملابس الكهنوت ، قطعة قطعة ، وكل قطعة مصحوبة بصلاة خاصة : البدلة ، والبطرشيل ، والمنطقة ، والاكمام والمحارم ، والبرنس ...

فعندما البسوه بدلة الكهنوت ، صلوا قائلين :

« كهنتك يلبسون البر ، وأبرارك يبتهجون ابتهاجا كل حين »

ورد الشعب قائلا :

« الان وكل أوان ، والى دهر الدهور ، آمين »

وكان هذا هو مرد الشعب فى كل مرة ...

وعندما البسوه المحارم ، صلوا قائلين :

« تقلد سيفك على فخذك ايها الجبار ... استله ، وانجح واملك

الانبا ثاوفيلس يلبسه بدلة الكهنوت
وقد ظهر الى خلفه الانبا دوماديوس والى جواره الانبا باسيليوس وأمامه الانبا انطونيوس

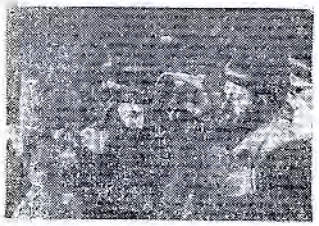

الانبا أغابيوس يلبسه الاكمام
وقد ظهر الى جواره الانبا بطرس

فى الباسه الكم اليمين قالوا :

« يمينك يارب ممجدة بالقوة ،يمين الرب سحقت الاعداء .. يمين الرب صنعت قوة ، يمين الرب رفعتنى » .

وفى الباسه الكم الايسر قالوا :

« يداك صنعتانى وجبلتانى . فهمنى فاتعلم وصاياك . الذين يخافونك يبصرونى فيفرحون كل حين » .

الانبا فيلبس يلبسه البرنس وهم يرتلون قائلين :

« تبتهج روحى بالرب ، ويبتهج قلبى بالله مخلصى . لانه البسنى ثوب الخلاص ، وسربلنى بحلة السرور كل حين .

٦ — التتويج :

ثم خلع البابا عمامته السوداء . ولبس قلنسوته البيضاء . ثم تقدم القائم مقام ومعه الانبا باسيليوس مطران الكرسى الاورشليمى وأول المطارنة حسب الطقس يحملان اليه التاج ، فأخذه قداسته منهما ووضعه فوق رأسه . والبساه اياه .

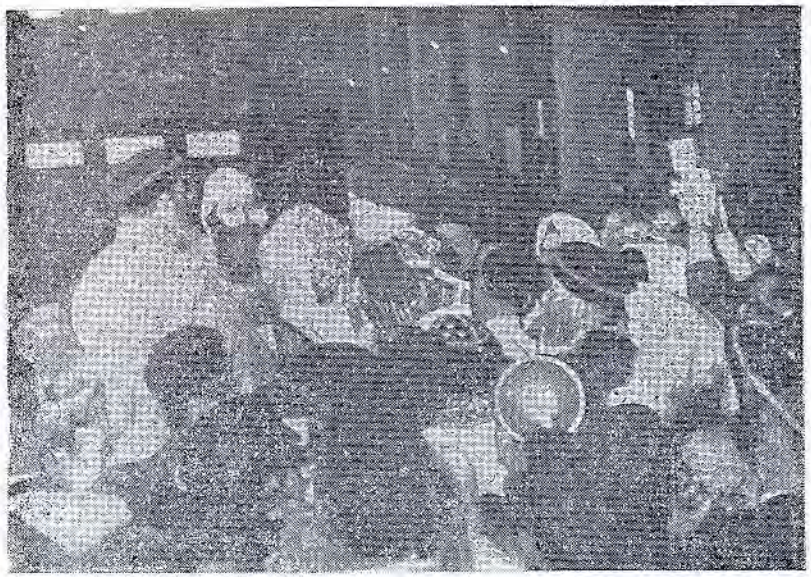

وارتفع صوت أحد الاباء المطارنة مرتلا :

« ملك الرب وانشح بالبهاء ، لبس القوة وتمنطق بها » .

« وضع على رأسى تاجا من حجر كريم، وحياة صالحة سألته ، فاعطانى كل حين »

ورتل الشعب « الان وكل أوان ، والى دهر الداهرين آمين ..

وتقدم الانبا باسيليوس فقبل البابا مهنئا ..

وتتابع الاباء يقبلونه ....

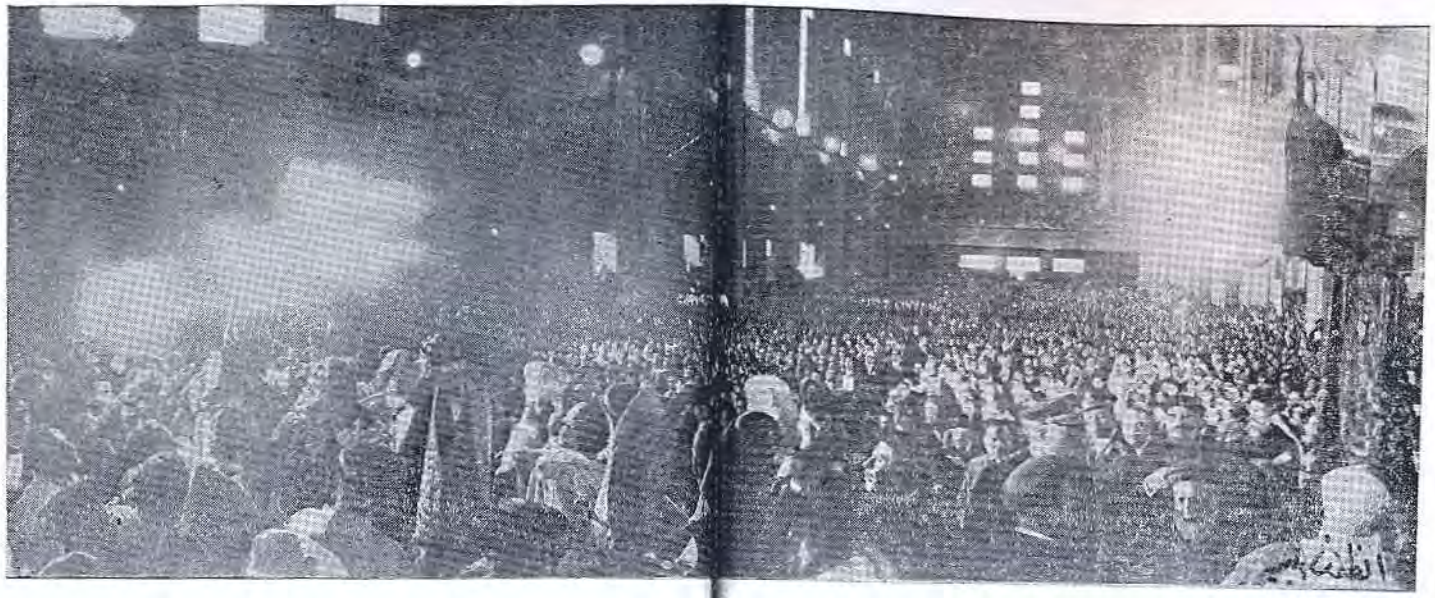

بعد تتويج البابا من الكنيسة القبطية ــ وقف وفد كنيسة انطاكيا تقدمها غبطة البطريرك مار اغناطيوس يعقوب يشتركون فى طقس صلوات التتويج .

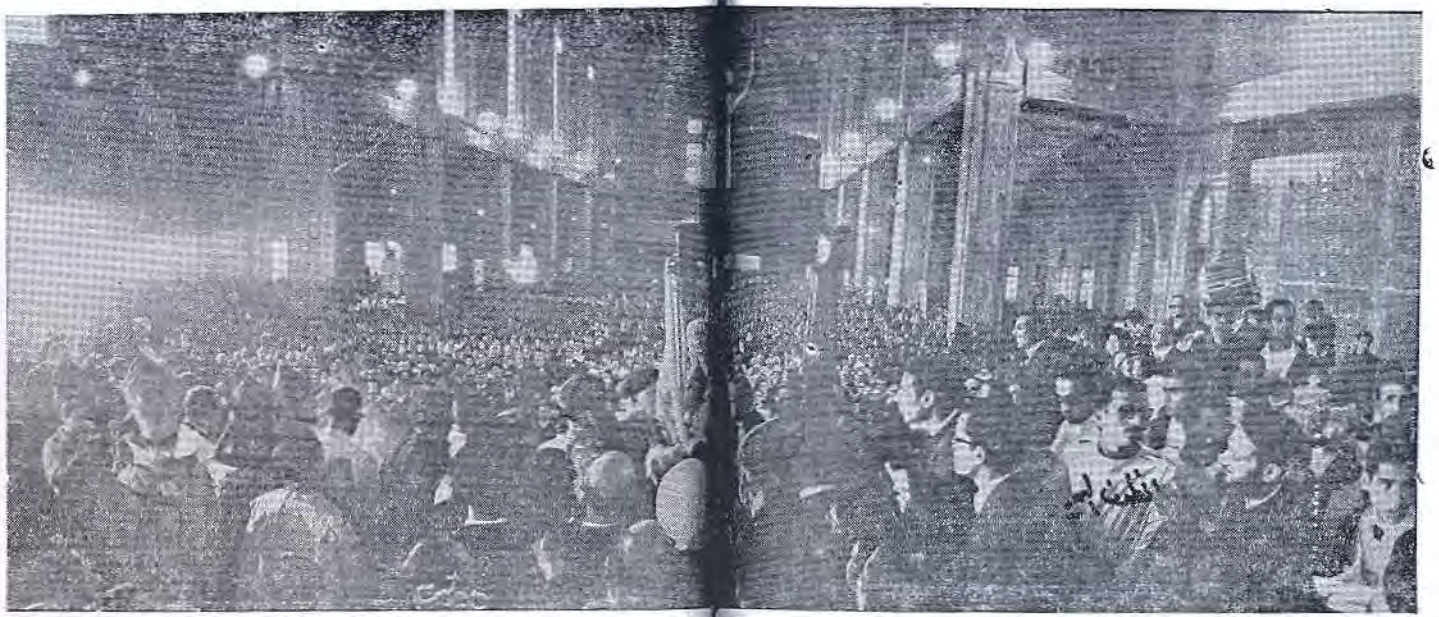

بعد التتويج : البابا يستقبل المهنئين وقد ظهر فى الصورة نيافة القائم مقام وقد تقدم مهنئا ..

قداسة البابا بعد تتويجه

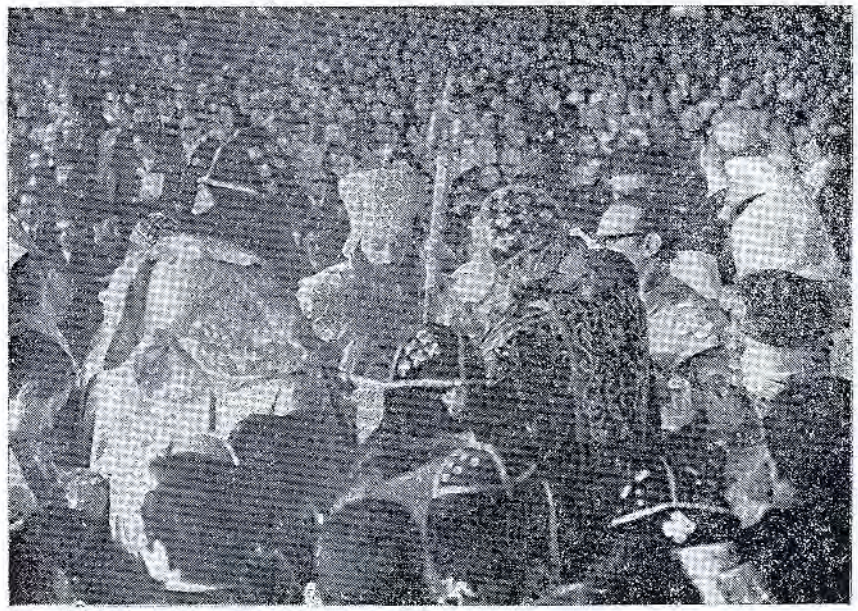

صلوات الكنائس الشقيقة :

ثم تقدم بطاركة الكنائس الشقيقة ، واشتركوا فى الصلاة ...

تقدم أولا صاحب الغبطة مار اغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك الكرسى الانطاكى الرسولى للسريان الارثوذكس ، ومعه مطارنته وكهنته . وصلوا باللغة السريانية .

واشترك مع غبطة بطريرك انطاكية **وفد الكنيسة الهندية السريانية** الارثوذكسية ، الخاضعة لرئاسة غبطته ...

واشترك فى الصلاة وفد الكنيسة فى أثيوبيا ، برئاسة صاحب الغبطة الانبا ثاؤفيلس بطريرك أثيوبيا ، ومعه الآباء والمطارنة ، الانبا لوكاس ، والانبا تيموثاؤس ، والانبا ابرآم .. والاب ليكاسلطانات هبت مريم ، والاب مكرسلاسى .

وصلوا باللغة الامهرية ....

واشترك فى الصلاة أيضا وفد الكنيسة الارمنية برئاسة صاحب الغبطة الكاثوليكوس خورين الاول رئيس الكنيسة الارمنية بانطلياس ... واشترك معه نيافة المطران شنشنيان مطران الارمن فى مصر نيابة عن غبطة غاسكين الاول كاثوليكوس الارمن فى باتشميادزين وصلوا باللغة الارمنية .

وفد الكنيسة الارمنية يصلى

وظهر فى جانب الصورة وفد الكنيسة الانطاكية ، وصاحب الغبطة الانبا ثاؤفيلس وبعض مطارنة أثيوبيا .

وكان مظهرا جميلا من مظاهر وحدة الكنيسة .

أما وفود الكنائس الاخرى ، فقد حضرت الصلوات بقلبها .

ويرى فى الصورة غبطة الكاردينال اسطفانوس بطريرك الاقباط الكاثوليك والى جواره المونسنيير هايم القاصد الرسولى ومندوب الكنيسة الروسية وخلفهم بعض مندوبى الكنائس فى أوربا

ويرى فى طرف الصورة الى اسفل بطريرك رومانيا وفى الطرف الآخر المطران الن مندوب رئيس أساقفة كنتربرى بانجلترا وبينهما يوجين بليك سكرتير عام مجلس الكنائس العالمى ، ومندوب كنيسة اليونان .

٧ — عصا الرعاية :

عندما يتسلم الاسقف عصا الرعاية فى يوم سيامته ، يتسلمها من يد البابا البطريرك ، ويقال له فى الطقس « تسلم عصا الرعاية من يد ابينا البطريرك البابا الانبا (فلان) . . .

أما عندما يتسلم البابا عصا الرعاية فانه يتسلمها من يد السيد المسيح نفسه . . .

لذلك وضعت عصا الرعاية، والصليب ، فوق المذبح .

وتقدم البابا ومعه القائم مقام الى المذبح المقدس . وقال القائم مقام :

« تسلم عصا الرعاية من يد راعى الرعاة الاعظم يسوع المسيح ابن الله الحى الدائم الى الابد . لترعى شعبه ، وتغذيه بالتعاليم المحيية . فقد ائتمنك على نفوس رعيته . ومن يديك يطلب دمها » .

وتسلم البابا شنودة الثالث عصا الرعاية والصليب من فوق المذبح ، وخرج بهما . . . ووضع بخورا فى الشورية . .

وضج الناس بالتصفيق فرحا وتهليلا ، وتحية لباباهم الجديد .

ورتل الشمامسة « اكسيوس . . » ثلاث مرات « مستحق مستحق مستحق »

٨ ــ تجليسه على كرسى مار مرقس الرسول :

كانت الخطوة التالية هى تجليس البابا شنوده الثالث على كرسى مار مرقس الرسول ، ليكمل عمل ١١٦ سبقوه ؛ وجلسوا على هذا الكرسى الرسولى العظيم ، وحفظوا الايمان سليما ؛ ليسلموه لهذا البابا الجديد ، من أيدى القديسين .

صعد البابا الدرجات الثلاث الى الكرسى الرسولى . وفى كل درجة ، كان القائم مقام ينادى نداءا خاصا .

عند ارتقاء الدرجة الاولى : قال :

« نجلس الانبا شنوده رئيس اساقفة على الكرسى الطاهر ، كرسى الرسول الانجيلى مرقس . باسم الآب والابن والروح القدس » .

مع الرشم الاول باللغة القبطية

وعند ارتقائه الدرجة الثانية ، قال القائم مقام :

« نجلس رئيس الرعاة المدعو من قبل الله ، الانبا شنوده بطريركا على كرسى القديس مرقس ... »

مع الرشم الثانى باللغة القبطية

وفى الدرجة الثالثة جلس البابا على الكرسى الرسولى . وقال القائم مقام .

« أجلسنا الانبا شنوده بابا وبطريركا على الكرسى الرسولى ، كرسى القديس مرقس الانجيلى . »

مع الرشم الثالث بالقبطية ، ورتل الشمامسة اكسيوس ... ثلاث مرات .

وعلا تصفيق الناس بالفرح ...ولم يتمالكوا مشاعرهم من البهجة.

٩ ــ قراءة الانجيل (فصل الراعى الصالح) :

سبق قراءة الانجيل فصل من رسائل بولس الرسول (عب ٤) أوله « واذ لنا رئيس كهنة عظيم قد اجتاز السموات يسوع ابن الله ... » وفيه « **ولا يأخذ أحد هذه الكرامة بنفسه بل المدعو من الله كما هارون ايضا** » .

ثم صلى أحد الكهنة أوشية الانجيل .

ورتل الشماس المزمور (٧٢) « أمسكت بيدى اليمنى ، وبمشورتك هديتنى ... » .

وقدم الانجيل لقداسة البابا ليقراه بالقبطية وبالعربية أيضا .

ورتل رئيس الشمامسة اللحن المعروف « فليرفعوه فى كنيسة شعبه ، وليباركوه على منابر الشيوخ ... »

ثم رتل قائلا :

« قفوا بخوف من الله ، وانصتوا لسماع الانجيل المقدس من فم أبينا البار المثلث الطوبى ، أبينا أبى الاباء ، راعى الرعاة ، رئيس رؤساء كهنتنا ، خليفة القديس مار مرقس الانجيلى ، المعظم فى البطاركة ، حبيب المسيح ، أبينا الطاهر الانبا شنوده الثالث ، بابا المدينة العظمى الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية .

اله السماء يثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة ، ويخضع جميع أعدائه تحت قدميه سريعا ، ويعطيه زمانا هادئا ، ويعطيه نعمة ورحمة بصلواته وطلباته ...

وبدأ البابا يقرأ الانجيل بلحنه ، باللغة القبطية أولا ، ثم باللغة العربية.

وكلما وصل الى عبارة « أنا هو الراعى الصالح ... » كان يضيف عليها (يقول ربنا يسوع المسيح) ... وكان الشمامسة يرتلون بعدها (اكسيوس) ثلاث مرات « مستحق مستحق مستحق » ...

وبعد قراءة الانجيل ، رتل الشمامسة لحن الروح القدس (بى ابنفما)

وشـــاح سليمان الاكبر :

ثم تقدم مندوب جلالة امبراطور اثيوبيا هيلاسلاسى الاول ، وألقى رسالة الامبراطور باللغة الامهرية » وقام بترجمتها الى اللغة العربيـــة سفير أثيوبيا فى القاهرة السيد ملس عندوم . ثم البس قداسة البابا وشاح سليمان الاكبر المهدى اليه من جلالة الامبراطور ، وهو اسمى وشـــاح فى أثيوبيا . وبعد أن البسه الوشاح انحنى وأخذ بركة قداسة البابا .

مندوب الامبراطور يقلد قداسة البابا الوشاح

رسالة جلالة الامبراطور

هيلاسلاسى الأول

الى قداسة البابا

نتقدم لقداستكم تحياتنا القلبية ، ونرجو أن تبقى بركاتكم دائما معنا .

وانه لمن دواعى سرورنا العظيم أن نعرب لقداستكم عن تمنياتنا الحارة فى هذه المناسبة السعيدة لتنصيبكم على كرسى مار مرقس الرسول بعدان انتخبتم البابا المائة والسابع عشر للكنيسة القبطية الارثوذكسية ...

ويسرنا أن ننتهز هذه الفرصة ونقدم لقداستكم الوشاح الاكبر لسليمان مع بلاسا اصفاوصن ولد سيروف مستشار ادارة الآثار الاثيـــوبية الذى أوفدناه ممثلا شخصيا للاشتراك فى حفل تنصيب قداستكم .

ان رغبتنا القوية أن تســـتمر العلاقات الطويلة الامـــد القائمة بين كنيستينا الشقيقتين لتزداد قوة فى عهد قداستكم .

ونعرب عن أمانينا الطيبة المخلصة لقداستكم بالعمر الطويل ودوام الصحة الطيبة . ونضرع الى الله القدير أن يكلل جهودكم لنمو الكنيسة وسلامتها بالنجاح ، وأن تفيض بركاته بقيادة قداستكم كبابا الكنيســـة القبطية الارثوذكسى .

هيلاسلاسى الاول

قداسة البابا
بعد ان تقلد الوشاح

قداسة البابا فى المقر البابوى
يتسلم من سيادة سفير اثيوبيا
التقليد الرسمى للوشاح

كلمة غبطة بطريرك انطاكية :

كان شعورا أخويا نبيلا من صاحب الغبطة مار اغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك الكرسى الانطاكى الرسولى ، أن وقف وارتجل كلمة قيمة يعبر بها عن مشاعر الكنيسة الانطاكية الشقيقة فى يوم تنصيب البابا شنوده الثالث ، ويحيى بها أخاه فى الارثوذكسية بابا الاسكندرية ...

غبطة البطريرك
الانطاكى يلقى كلمته

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين .

صاحب القداسة البابا شنوده ، أصحاب النيافة والسيادة ، أيا عباد الله .

انه ليجدر بنا أن نطرب ونهلل . نسبح بحمد أبى الانوار ، الذى أعطى للكنيسة فى هذه اللحظات الرهيبة الفريدة روحه القدوس بلا مقدار . اذ سكب قرن المسحة السماوية على من اختاره قبل أن يكون جنينا ، وميزه على أقرانه بمواهب مختلفة ، على اختلاف النعم المعطاة له .. كقول مار بولس الرسول « أجل . ان الله جلت أحكامه عن الادراك وطرقه عن الاستقصاء » ، **أغدق فى هذه البرهة العجيبة من علياء سمائه خير مواهبه وبركاته على عظيم الاحبار الانبا شنوده العالم العامل .**

بل جعله مدينة حصينة ، وعمودا من حديد وأسوارا من نحاس ، على الارض ، كما سبق فجعل نبيه ارميا ، فلم يقو عليه أركون هذا العالم .

والانبا شنوده هو من عرفته .. متنكب عن كل أمر غريب ، التضحية ديدنه ، وحب الكنيسة والوطن شعاره ، وتقوى الله دثاره . كان فى نفسه منذ نعومة أظفاره ما يحفزه على الانتظام فى سلك النساك والعباد الذين عبقوا البرارى بعبير فضائلهم ، فلما شب واشبع نهمه من العلوم الطبيعية أبى الا أن يقتفى أثر المعمدان ، ويترسم خطى القديس انطونيوس أبى الرهبان ، فعزف عن زهرات الدنيا ، ونفض غبارها عن قدميه ، وخرج الى البرية ... الى دير السريان ، وتمرس بفضائل العفة والطاعة

والفقر الاختيارى وتبحر فى العلوم البيعية ، وروض نفسه على الصالحات الباقيات ، وهذب اخلاقا وطوق العلم بنفائس القلائد ، فاذا به يتسلم الرتب الكهونتية الواحدة تلو الاخرى ، بينما العالم يتنسم منه شذى الطهر والنقاء حتى اذا جاء ملء الزمان ، رفعته العناية الالهية فى هذا اليوم الأغر الى السدة الرسولية ، بابا للاسكندرية وبطريركا للكرازة المرقسية .

هكذا تجلبب بقوة من العلاء ، ليكون مرهوبا على الاعداء ، رؤساء الظلمة وسلاطينها .

وقد حمل من جهة رسالة جليلة من الله ، ومقاصده الشريفة ، عاملا على صيانة جوهرة الايمان القديم ، وتدعيم القيم الروحية والمثل العليا .

ومن الجهة الاخرى حاملا وكالة خطيرة عن شعبه ليوجه جماعة المؤمنين فى النهج السوى ويهدى الضالين سواء السبيل وليخدم الجميع منظما حالة نفوسهم مقوما اعوجاجهم ، ومجددا قدمها ، بما نال من مواهب كما يليق بالوكلاء الصالحين على نعمة الله المتنوعة ، كقول مار بطرس الرسول .

حقا لقد حمل هذه الوكالة ليكون ربانا حكيما يقود سفينة الكنيسة فى خضم هذا العالم المتلاطم ، الى الهدف الاسمى ، **وشفيعا فى شعبه لدى الحضرة الالهية كالنبى موسى ، وصخرة عنيدة للعقيدة الارثوذكسية يفزع اليه المؤمنون واثقين ، وقائدا مثاليا فى خدمة الوطن والمجتمع ، يعمل مع قادة البلاد المخلصين ، وفى طليعتهم سيادة الرئيس الجليل أنور السادات ما يوفر لشعبه ولبلاده حياة أفضل .**

ويسر كرسينا الرسولى الانطاكى أن تتبوأ الكرسى الرسولى الاسكندرى الشقيق مثل هذه الشخصية الفذة ، ذلك أن الكرسيين متحدان قلبا وقالبا ، وكم تبادلا عبر الاجيال منصب البطاركة عربونا لهذا الاتحاد الوثيق .

فقد أخبرنا التاريخ ان **مار يعقوب البرادعى الشهير رسمه مطرانا مسكونيا مار ثيؤدوسيوس الاسكندرى** فى القسطنطينية سنة خمسمائة وثلاث وأربعين (٥٤٣ م) .

وحين اراد مار يعقوب أن يرسم مطارنة للايبارشيات الشاغرة اتصل بثيؤدوسيوس ، ثم استصحب راهبين سريانيين الى مصر مع كتاب من

ثيؤدوسيوس الى اساقفة مصر ليشتركوا معه فى رسامتهما اسقفين كما أخبرنا تلميذه مار يوحنا الافسسى المؤرخ السريانى الثقة .

وفى **سنة خمسمائة وخمسين (٥٥٠ م) رسم مار يعقوب تلميذ ثيؤدوسيوس بطريركا لانطاكية باسم بولس الثانى ، وكان مصريا ، فى الوقت الذى كان فيه البابا داميانوس الاسكندرى سريانيا جنسا .**

وفى **سنة ستمائة وتسع وأربعين (٦٤٩ م) تقلد البطريركية الانطاكية مار ثيؤدور وكان مصريا .**

وفى سنة ستمائة وتسع وثمانين (٦٨٩ م) رسم للكرسى الاسكندرى البابا سيمون .

وفى سنة تسعمائة وستة وتسعون (٩٩٦ م) رسم له **البابا ابرام أو أفرام المعروف بابن زرعه** ، وهو الذى أدخل صوم يونان او نينوى الى كنيسة مصر ، وهو الصوم الذى كان ولا يزال يصومه السريان ، وذلك تذكارا لاعجوبة جبل المقطم .

وكان البابا مرقس الثالث فى سنة ألف ومائة وست وستين (١١٦٦ م) أيضا مثل هذين البابوين ، كان سريانيا جنسا ، كما أثبت التاريخ .

فالكنيسة السريانية تبتهج فى هذا اليوم المبجل ، وتتقدم بالتهانى الصادقة الى شقيقتها الكنيسة القبطية الاسكندرية ، كنيسة الكرازة المرقسية ، بمناسبة تنصيب رئيسها الهمام قداسة البابا شنوده الثالث .

كما تتوجه الى قداسته متمنية له عمرا مديدا ، وتوفيقا جزيلا فى رعاية كنيسة الله التى اقتناها بدمه . وذلك تحقيقا للرسالة والوكالة اللتين حملهما فى هذا اليوم من العلاء .

والمجد لله الآب والابن والروح القدس ، والنعمة تشمل جميعكم آمين .

كلمة صاحب النيافة

الانبا اثناسيوس

سكرتير المجمع المقدس

قال نيافته :

كنا نشتاق اليوم أن نستمع الى قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث حبر العالم المعلم ، الكاتب الشاعر ، المتكلم للجموع الغفيرة ... ولكن قداسته ، وقد جاشت نفسه بمشاعر الحب ، وفاضت فى هذا اليوم الرحيب ، أمرنى بأن ألقى هذه الكلمة ....

سيدى قداسة البابا

... يقول الكتاب — من فصل الانجيل المقدس ، الذى اختارته النعمة الالهية لتعليمنا — « **الذى يدخل من الباب هو راعى الخراف** » ..

نشكر الله يا سيدى من عمق القلب ، أنه فتح لك الباب عن طريق رأى الشعب ممثلا فى ناخبيه فحزت على أغلبية ساحقة ، اظهرت حب الناس لك واختيارهم اياك أبا وراعيا وقائدا . ثم دخلت يا أبى المكرم من باب الاقداس الالهية ، فاختارتك القرعة المقدسة ، واستجيبت صلوات الناس وأصوامهم ، واشارت يد القدير اليك .. فوضع عليك نير هذه الرسالة الكبرى ، ففتح لك الباب مؤكدا ...

واليوم تم تنصيبك بالنعمة الالهية رئيس آباء لهذه الكنيسة . ولنا كل الثقة أن السماء ستؤيدك بقوة ، لكى تقودنا راعيا أكبر ورئيس آباء ، خليفة مباركا للقديس مرقس الانجيلى مؤسس هذه الكنيسة، والبابا المائة والسابع عشر من بطاركة الكرازة المرقسية القديسين العلماء ...

المهنئون :

واذا انتهت الكلمة التى القاها نيافة الانبا اثناسيوس ، وقبل أن يتحرك قداسة البابا ليبدأ القداس الالهى ، تقدم الجميع لتهنئته .. قبله كل البطاركة والمطارنة والاساقفة ، وتقدم كبار الزوار لتهنئته ...

السيد صلاح الشاهد مندوب رئيس الجمهورية يهنىء البابا
وقد ظهر خلفه د. محمود فوزى رئيس الوزراء

د.محمود فوزى رئيس مجلس الوزراء
يهنىء البابا

وتوالى الناس يباركون ويهنئون ، ويعبرون عن كريم مشاعرهم : كبار رجال الدولة ، والسفراء ، والاراخنة ، ومندوبو الكنائس ...

تقدم مندوب شيخ الجامع الازهر يهنىء البابا فاحتضنه البابا وقبله وصفق الناس كثيرا

وتوالى الناس يهنئون ، الكل يريد أن يأخذ بركة من البابا ...

كانوا يهنئون بعضهم بعضا ، قبل أن يهنئوا قداسته ...

اما رؤساء الكنائس فتقدموا جميعهم وقبلوا البابا فى محبة ، وكذلك قبله جميع المطارنة والاساقفة أعضاء المجمع المقدس ، ورؤساء الاديرة والكهنة ... **بل أفراد الشعب أيضا قبلوه فى وجهه وعانقوه ... ان علاقتهم به لم تكن فى يوم من الايام علاقة رسمية ، بل كانت علاقة مودة وحب قبل كل شىء ...**

كان الفرح يملأ قلوب الجميع ... كان يوما خالدا فى حياتهم ... وشعر الجميع ان البابا محاط بمحبة الشعب كله ، وان القرعة الهيكلية **وافقت ما كان فى قلوبهم من احلام ومن آمال ...**

بعد ذلك ترك البابا كرسيه ، واتجه نحو الهيكل المقدس ، لكى يبدأ صلاة القداس الالهى .

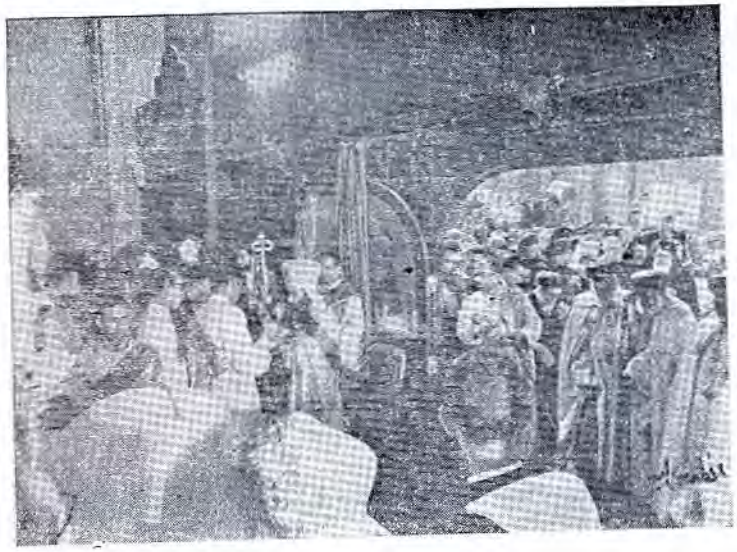

ودخل قداسة البابا الى الهيكل

ويرى خلفه الاباء المطارنة والاساقفة وهم يدخلون

ووزعت الصلوات على الاباء الاساقفة ليشتركوا فى الصلوات ، وتليت الاواشى الكبار .

البابا يغسل يديه
قبل بداية القداس

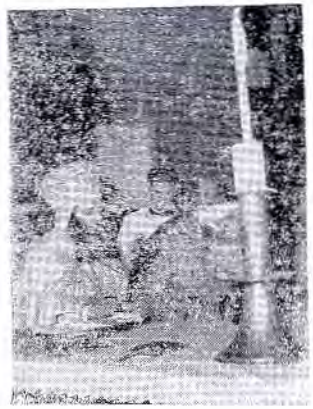

ثم يقف على المذبح
ليصلى

قداسة البابا يصلى القداس محاطا برجال الأكليروس
ويرى منظر الشعب من خلفه .

وكان ذلك القداس جميلا جدا ، معبرا عن وحدة الكنيسة الارثوذكسية، اشترك فيه الجميع بالصلوات ، كل وفد بألحانه ولغته ...

صلى صاحب الغبطة مار اغناطيوس يعقوب بطريرك الكرسى الانطاكى الرسولى ، ومعه مطارنته من السريان ، ومن الهنود ، ومعه كهنته أيضا ، وارتفعت الحانهم وصلواتهم حسب طقسهم ، باللغة السريانية ...

وصلى صاحب الغبطة الانبا ثاوفيلس بطريرك اثيوبيا ومعه بعض المطارنة والكهنة الاثيوبيين وارتفعت صلواتهم والحانهم باللغة الامهرية .

وصلى صاحب الغبطة خورين الاول جاثليق الأرمن ، ومعه مطارنة وكهنة الأرمن ، وارتفعت صلواتهم والحانهم باللغة الأرمنية .

وصلى مطارنة واساقفة الكنيسة القبطية، وارتفعت صلواتهم والحانهم تارة باللغة القبطية ، وتارة باللغة العربية ...

الكنيسة السريانية تشترك فى القداس
مار اغناطيوس يعقوب على مذبح الكاتدرائية المرقسية وحوله الاكليروس السريانى وبعض الشمامسة الأقباط

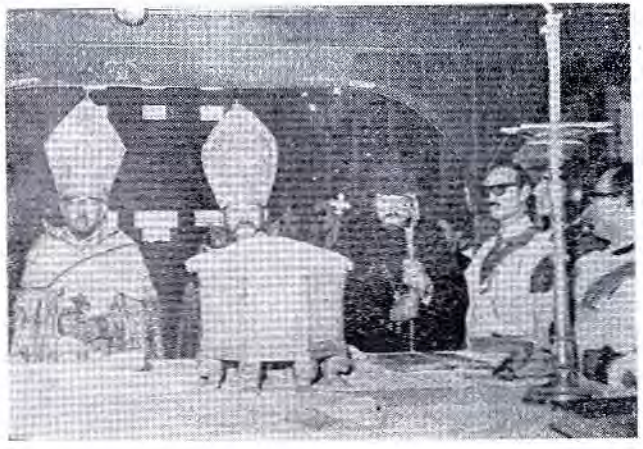

الكنيسة الأرمنية تشترك فى القداس
مار خورين الأول يصلى على مذبح الكاتدرائية المرقسية ومعه المطران شنشنيان ممثلا لمار فاسكين الأول وحولهم بعض الشمامسة الأقباط

التقليد

تنشر هنا نص تقليد رئاسة الكهنوت الخاص بقداسة البابا شنوده الثالث ، وقد وقع عليه جميع اعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الارثوذكسية .

كما وقع عليه أيضا صاحب الغبطة مار اغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك السريان الارثوذكس ، وصاحب الغبطة خورين الاول كاثوليكوس الارمن الارثوذكس .

باسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين
تقليد البابا وية لقداسة البابا الانبا شنوده الثالث
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
فى كل افريقيا والشرق والمهجر
البابا الـ ١١٧ المائة والسابع عشر
فى عداد الآباء بطاركة الكرسى الاسكندرى
للقديس العظيم مرقس الرسول

نحن قائم مقام بابا الاسكندرية والكرازة المرقسية ، وبطريرك اديس ابابا وكل اثيوبيا ، والمطارنة والاساقفة ، خدام بيعة الله الطاهرة الارثوذكسية ، بأقاليم الكرازة الرسولية المرقسية التابعة لكنيسة الاسكندرية ذات التاريخ التليد المجيد ، والتقاليد الارثوذكسية العريقة .

نعلن لشعوب المسكونة كلها ، ولشعب الكرازة المرقسية واكليروسها ورهبانها فى جمهورية مصر العربية ومدينة الهنا اورشليم القدس ، والامبراطورية الاثيوبية ، وجمهورية السودان ، والنوبة ، وبلاد أوغندا ، وكينيا ، وجنوب افريقيا ، واقاليم شمال افريقيا ، والمملكة الاردنية ، وكل بلاد فلسطين ، ولبنان ، والكويت ، وقارات آسيا وأوربا وأمريكا الشمالية واستراليا . . .

انه فى هذا اليوم المبارك ، وهو الاحد الموافق الرابع عشر من شهر نوفمبر سنة ١٩٧١ لميلاد المسيح بالجسد ، وهو الرابع من هاتور سنة ١٦٨٨ للشهداء الابرار قد تمت بنعمة الله ، ترقية الحبر الجليل ، والاسقف الطوباوى المكرم ، والاب المجمل بالفضائل الروحانية ، والسيرة الطاهرة النقية ، والعالم بحقائق الديانة المسيحية والتعاليم الارثوذكسية ، وجميع

الطقوس الكنسية ، وعلوم الشريعة المسيحية ، نيافة الانبا شنوده ، وهو اسقف الكلية الاكيريكية والمعاهد الدينية والتربية الكنسية ، ورفعه الى كرامة الباباوية وتنصيبه ، وتتويجه ، وتجليسه ، على كرسى البطريركية ، لكل اقاليم الكرازة المرقسية فى كل افريقيا والشرق والمهجر ، وقد صار بهذه الترقية الكنسية الروحانية بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالقاهرة — وهى اليوم قاعدة كنيسة الاسكندرية والكرازة المرقسية — يحمل لقب البابا شنوده الثالث ، بابا الاسكندرية وكل أقاليم الكرازة المرقسية ، المائة والسابع عشر فى سلسلة خلفاء القديس مرقس الرسول ، فقد استجاب الله صلواتنا ، وقبل دموعنا وتذللنا أمامه ، ولم يشأ أن يتركنا طويلا يتامى ، بعد انتقال ابينا الحبيب المثلث الطوبى والرحمات ، جزيل الوقار والكرامة البابا كيرلس السادس الى عالم البقاء والخلود فى صباح يوم الثلاثاء التاسع من شهر مارس عام ١٩٧١ لميلاد المسيح بالجسد ، الموافق الثلاثين من امشير عام ١٦٨٧ للشهداء الاطهار ، هذا الذى اوفى ايامه بالتقوى والصلاح ، واتم رسالته وصعدت روحه الطاهرة الى الاخدار السمائية تنتظر الجزاء فى يو م الحساب من رئيس الرعاة الاعظم ، اسقفنا وراعى نفوسنا ، ربنا ومخلصنا والهنا وملكنا يسوع المسيح ابن الله الحى ، الصورة المنظورة فى الجسد لله الآب غير المنظور .

ونعلن أيضا باتفاق الكلمة وباجماعنا على أن البابا شنوده الثالث صار بحق السيامة ، وبحلول مواهب الروح القدس عليه ، راعيا للرعاة ، وابا للآباء، ورئيسا لرؤساءالكهنة، فى كنيستنا المرقسية الارثوذكسية ، وخليفة لمار مرقس الرسول ، ورسولا للمسيح له المجد ، ووكيلا له على الارض ، يأمر وينهى ، يحل ويربط ، يصلى عن الكنيسة كلها ويشفع فى شعب الله ، وله على الجميع حق الرئاسة والتقدم ، والاذعان لكلمته ، والخضوع لرئاسته ، والاصغاء لصوته وتعليمه فى كل ما يدعونه اليه ،

مطابقا للكتب المقدسة وللتقاليد الرسولية والكنيسة المستقرة فى كنيستنا الارثوذكسية ، وقرارات وقوانين المجامع المسكونية الثلاثة الاولى ، نيقية والقسطنطينية وافسس الاول ، وقرارات المجامع المحلية القانونية ، وأقوال وتعاليم آباء الكنيسة المعتبرين أعمدة ، وصاروا يعرفون بمعلمى الكنيسة ، لأنه بمقتضى صيرورته بابا الاسكندرية فقد نال — بعد القديس اثناسيوس الرسولى — لقب حامى الايمان الرسولى ، وقاضى المسكونة ، وثالث عشر رسل المسيح .

وبموجب هذه الرسامة ، وهذه المناداة بالبابا شنوده الثالث ، صار له سلطان رئيس الاحبار ، والحبر الاعظم للخلافة المرقسية ، على الحل والربط ، والتشريع ، والتقنين ، والرعاية ، والتدبير ، وعلى تدشين وسيامة كل من يقامون فى درجات الكهنوت ورتبه المختلفة من بطاركة ومطارنة واساقفة ، وعمل الميرون المقدس ، وبالتالى على جميع ما يقوم به البطاركة والمطارنة والاساقفة من سيامة الكهنة والشمامسة وتدشين الكنائس والهياكل والمذابح وكل ادواتها ، وسائر اعمال الكهنوت .

وعلى المؤمنين من شعب الله أن يحبوا باباهم ، ويهابوه ، ويحترموه ، ويكرموه ، ويخضعوا له . فقد قال الوحى المقدس « اطيعوا مدبريكم ، واخضعوا لهم ، فانهم يسهرون على نفوسكم سهر من سيحاسب عنكم ، حتى يفعلوا ذلك بفرح ولا يئنون ، لان هذا نافع لكم » (العبرانيين ١٣ : ١٧) ، وكما قال مخلصنا له المجد فى الانجيل لرسله الاطهار « من قبلكم فقد قبلنى » (متى ١٠ : ٤٠) وقال أيضا « من اطاعكم فقد اطاعنى . ومن احتقركم فقد احتقرنى » (لوقا ١٠ : ١٦) .

اللهم الذى اصطفاه بنعمته ، وأقامه لنا ابا بكلمته ، نسأله ان يؤازره بفضل قوته ، ويسنده بيمينه ، ويفتح فاه بروحه القدس ، ليتحدث جهارا بسر الانجيل ويبنى النفوس ويقومها ، ويسوس الكنيسة ويدبرها بتدبيرات الحكمة والفهم الذى من السماء ، ويهدى الضالين ويقودهم الى ينابيع الخلاص ، بشفاعة ذات الشفاعات ، معدن الطهر والجود والبركات ، سيدتنا كلنا وفخر جنسنا ، كلية القداسة البتول الزكية دائمة البتولية مريم العذراء ، وطلبات ابينا الشهيد الكريم ناظر الاله الانجيلى القديس مرقس الرسول وآبائنا القديسين الموشحين بالنعم الالهية البابا اثناسيوس الرسولى ، والبابا كيرلس الاول عمود الايمان ، والبابا ديوسقورس الاول بطل الارثوذكسية وبسؤالات كافة الملائكة والآباء والانبياء والرسل والشهداء والقديسين . والمجد للآب والابن والروح القدس الاله الواحد المثلث الاقانيم والصفات الذاتية آمين ..

مقابلات واتصالات

حفلت هذه الفترة القصيرة بكثير من المقابلات ، تدل على التجاوب الكبير بين قداسة البابا وكافة الهيئات .

السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية زار قداسة البابا فى المقر البابوى ، وقوبل بحفاوة ومحبة كبيرة ، وتبادلا حديثا وديا . . عن مصر ، وتاريخها ، ومجدها ، وكنيستها .

وذهب قداسة البابا لزيارة السيد حسين الشافعى وقوبل بنفس المودة والمحبة .

كما قام قداسته أيضا بزيارة الدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء (وقتئذ) ، يشكره على حضوره حفلة التتويج . وكانت مقابلة ودية جميلة .

واستقبل قداسته الدكتور محمود فوزى الذى زار البابا فى عيد الميلاد مهنئا وتوجه البابا الى مكتب الدكتور فوزى فى عيد الاضحى يهنئه بالعيد .

كذلك زار قداسة البابا الاستاذ حافظ بدوى رئيس مجلس الشعب يشكره على حضوره حفلة التنصيب . وكانت مقابلة ودية . . .

قداسة البابا مع الاستاذ حافظ بدوى رئيس مجلس الشعب ومعهما نيافة الانبا صموئيل

كذلك قام قداسة البابا بزيارة الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام ، يشكره على المجهود الكبير المخلص الذى قامت به وزارة الاعلام فى حفل التنصيب ، كما يشكره على حضور الحفل .

البابا والدكتور حاتم يتعانقان

وقد زاره قداسته فى مكتبه وحضر الزيارة نيافة الانبا صموئيل .

وقد كانت زيارة ودية ومنتجة . تحدث فيها قداسة البابا ونائب رئيس الوزراء عن المجهود الذى تؤديه وزارة الاعلام فى خدمة بلادنا ، وفى خدمة السواح الذين يزورون بلادنا لاجل آثارها الدينية . ووعد الدكتور حاتم بأن يقوم التليفزيون ببرامج عن الاديرة ، وببرامج توعية فى النواحى الدينية والوطنية تشارك فيها الكنيسة . . .

واستقبل قداسة البابا أيضا الدكتور فتح الله الخطيب مستشار السيد الرئيس للشئون الداخلية ، وأمين الاتحاد الاشتراكى بالقاهرة وقتذاك (وحاليا عضو الوزارة الاتحادية) وتحادثا فيما يمكن أن تقوم به الكنيسة من أجل وطننا العزيز .

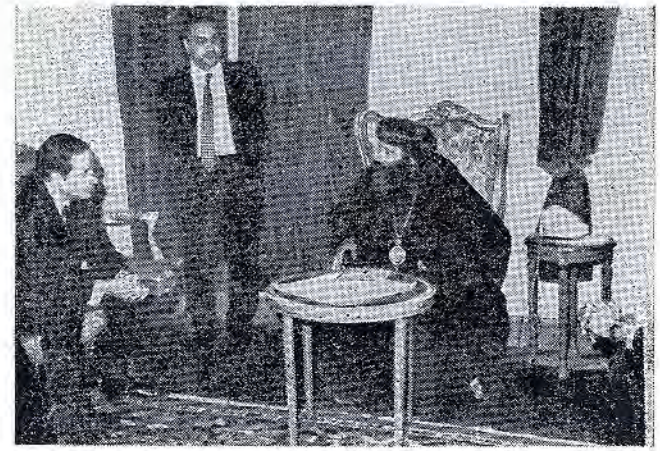

وقد حضر المقابلة نيافة الانبا صموئيل والمهندس وليم نجيب سيفين .

وفى الحقيقة أن الدكتور فتح الله الخطيب ابدى شعورا طيبا جدا من جهة الكنيسة كما قام بخدمات مخلصة ، شكره عليها قداسة البابا ، محييا روحه الطيبة .

واستقبل قداسة البابا بعض الوزراء والسفراء ، كما استقبل أيضا الاستاذ بدوى حمودة رئيس المحكمة الدستورية العليا ، ووزير العدل الاسبق ، وتحدثا حديثا نافعا جدا فى موضوع الاحوال الشخصية .

واستقبل قداسة البابا سفير فرنسا فى مصر وتحدثا بصدد انشاء كنيسة قبطية فى فرنسا .

واستقبل قداسة البابا ، الآباء البطاركة ومندوبى الكنائس ، الذين هنأوه فى المقر البابوى ، وقدموا هدايا كثيرة قيمة ، نرجو أن ننشر عنها فى مناسبة مقبلة .

قداسة البابا مع مار اغناطيوس يعقوب وفى حديث مع مطران السريان فى أمريكا وقد ظهر فى طرف الصورة نيافة الانبا اثناسيوس والى جواره الربان جورج صليبا مديركلية مارافرام اللاهوتية بجبل لبنان بمنطقة عطشانه ...

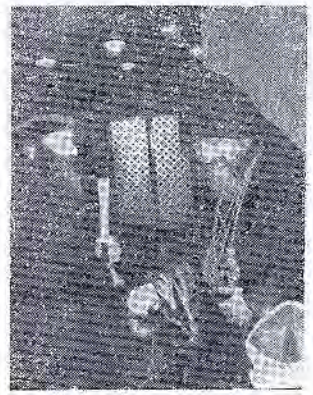

البابا يحيى مار خورين رئيس الكنيسة الارمنية الارثوذكسية بانتلياس .

البابا يعانق جستنيان بطريرك رومانيا .

قداسة البابا يستقبل معانقا غبطة الكاردينال اسطفانوس بطريرك الاقباط الكاثوليك .

ظهر فى الصورة القمص انسطاسى الصموئيلى سكرتير البابا .

وبهذه المودة استقبل قداسة البابا الانبا بولس انطاكى نائب بطريرك الروم الكاثوليك بمصر .

وبنفس المودة استقبل مندوب الروم الارثوذكس .

وقد اقام قداسة البابا حفلة ترحيب لوفود الكنائس ، وتبادل معهم احاديث المودة ، كما حضر فى فندق شيراتون حفلا اقامه السيد الوزير المهندس ابراهيم نجيب وزير السياحة ترحيبا بالضيوف الأجانب .

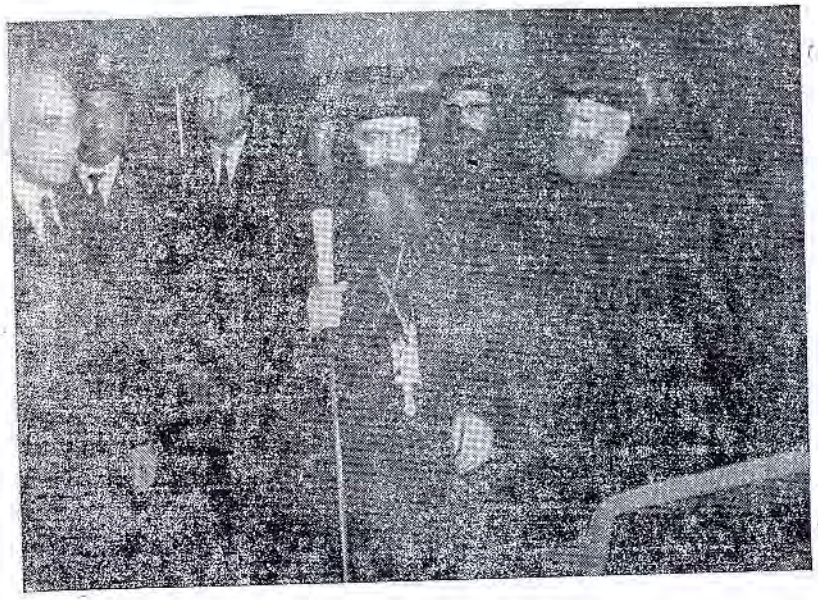

قداسة البابا أثناء دخوله الحفل

ويرى فى الصورة اصحاب النيافة : الانبا انطونيوس ، والانبا ثاوفيلس ، والانبا دوماديوس ، والانبا بولس وسيادة الوزير المهندس ابراهيم نجيب .

وفى هذا الحفل أظهر ضيوفنا الكرام مشاعرهم الطيبة نحو مصر ، واخذوا قرارا يدعون فيه للحفاظ على سلامة الاراضى المقدسة والسلام فى الشرق الأوسط .

وقام قداسة البابا بزيارة الآباء البطاركة فى اماكن اقامتهم فزار مار اغناطيوس يعقوب بطريرك السريان ، والانبا ثاوفيلس بطريرك اثيوبيا ، ومار خورين كاثوليكوس الارمن ، والانبا جستنيان بطريرك رومانيا ، كما زار مندوبى كنائس روسيا وبلغاريا واليونان .

وشكر الكل على كريم مشاعرهم من نحوه ، ومن نحو الكنيسة القبطية ، وابتهج الجميع بتدعيم أواصر المحبة بين الكنائس ...

واستقبل قداسة البابا رئيس اساقفة اليونان ، الذى زاره فى المقر البابوى . كما استقبل مندوبا عن الرئيس مكاريوس رئيس اساقفة قبرص ، يحمل هدية من غبطته ورسالة خاصة للبابا يظهر فيها كريم مشاعره .

وفى عيد الميلاد ذهب قداسة البابا الى بطريرك الاقباط الكاثوليك وزار الكاردينال اسطفانوس. واستقبل بحفاوة كبيرة، وتفاهما على موقف موحد فى الاحوال الشخصية .

كما زار الانبا مكسيموس الرابع بطريرك الروم الكاثوليك بمصر ، الذى تاثر جدا بهذه الزيارة وقام واقفا والقى كلمة ، وقال فى تأثر « لم يزرنا أحد من بابوات الاسكندرية منذ سنة ١٩٤١ . هذه أول زيارة من ٣٠ سنة » . واستقبلوا البابا بالالحان والفرح من الكهنة والرهبان والراهبات . وحضر البطريرك مكسيموس الى المقر البابوى يرد الزيارة للبابا .

أثنـــاء زيارة البابا
للكاردينال اسطفانوس
وظهر فى الصورة
نيافة الانبا ثاوفيلس

فترة من العمل المتواصل

وبدأ قداسة البابا عمله بلا هواده ...

والتقى بنيافة الانبا انطونيوس ، ليعرف ماذا تم فى المرحلة السابقة ، فى الفترة التى قضاها الانبا انطونيوس كقائم مقام للبابا .

قداسة البابا
مع الانبا انطونيوس

ثم التقى قداسته بالاباء المطارنة والاساقفة أعضاء المجمع المقدس ، وأعلن لهم سياسته حيال المجمع المقدس ، وشرح كيف ان المجمع لابد ان تكون له اجتماعات دورية ثابتة ، غير الاجتماعات العارضة . وأن رول الجلسة والدراسات الخاصة به يجب ان تصل الاعضاء قبل الموعد بشهر تقريبا ليستعد الاباء لجلسة المجمع ...

الانبا انطونيوس
باســم الاباء يلقى
كلمة ترحيب بالبابا
وقداســة البــابا
يجلس مستمعا

وبدأ البابا يعد العدة لكى يهيىء مقرا بابويا فى الانبا رويس ، اذ أن هذه المنطقة اصبحت قلب الكنيسة العامل : فيها الكاتدرائية ، وفيها المعاهد الدينية ، وفيها الاسقفيات العامة ، وفيها مجال عمله كمعلم ...

البابا يتحدث مع المهندس اميل بشأن تهيئة المقر وظهر فى الصورة الانبا صموئيل والاستاذ لويس عطا الله .

وتبرعت اسرة خيرة بكل أثاثات المقر البابوى ، وفرش غرفاته المتعددة.
دفعت آلافا من الجنيهات من أجل محبة الكنيسة .
واشرف مهندس البطريكية على العمل ...

وانهمك قداسة البابا فى عملين هامين : التعليم ، وتنظيم الكنيسة ...

ظل البابا يعمل ليل نهار ، بلا راحة ، حتى خشى الناس على صحته .. كان يقابل الجميع من الاباء الكهنة، ومن أعضاء لجان الكنائس، ومن مدرسى التربية الكنسية .. ومن كل صاحب اقتراح، ومن كل صاحب شكوى ... فتح بابه للكل، وفتح قلبه للكل ... واصدر العدد الوافر من القرارات البابوية لأجل تنظيم الكنيسة ... ولأجل اصلاح اى خطأ تصل اليه معرفته ..

فى الصورة يتحدث البابا مع القمص مرقس غالى وكيل البطريركية الذى يعرض عليه بعض الامور ....

قداسة البابا مع رابطة كهنة القاهرة

اجتمع بأعضاء رابطة كهنة القاهرة ، وجلس اليهم يدرس عملهم ، ويتفاهم معهم فيما يجب عمله لأجل الكهنة ولأجل الكنيسة ...

وأقام اجتماعات دورية مع كهنة القاهرة ، فى السبت الاخير من كل شهر ..

وخصص قداسة البابا قاعة الانبا رويس للعلم والاجتماعات .. الغى استخدامها فى حفلات الزواج والخطبة ، اذ أحال هذه الحفلات الى الكاتدرائية وكنيسة الانبا رويس ، فهذا هو الوضع الكنسى السليم .

وبقيت القاعة للعلم ، ليجتمع فيها تارة بالكهنة ، وتارة بخدام التربية الكنسية ، وتارة بالاسر الجامعية ، وتارة بالشمامسة ، وتارة بالجمعيات وتارة بأعضاء لجان الكنائس ... كما تفتح القاعة ايضا للمحاضرات الدينية الخاصة بالاكليريكية او بنشاط الشباب عموما .

وفى الاجتماع الاول لقداسة البابا بالكهنة ، حدثهم عن كرامة الكهنوت ومجده ، وعن واجبات الكاهن وروحانيته ، وعن اهتمام الكاهن بأبديته ، واهتمامه برعيته ... واجاب على اسئلة الكهنة ... وقال لهم قرار قداسته بخصوص استقرار الكهنة فى كنائسهم ، والظروف التى تدعو الى ارجاع الكاهن الى الكنيسة التى نقل منها أو التى سيم عليها .

وفى الاجتماع الثانى لقداسته بالكهنة ، ناقش معهم «موضوع الطلعة»، وموضوع المدافن ، وكان هذا الموضوع مناسبا ، لأن الاجتماع كان بعد **العيد** مباشرة ... وكان كل أب من الاباء الكهنة يلقى برايه فى حرية تامة .. ثم اختتم الاجتماع بكلمة روحية .

ونظم البابا سكرتاريته الخاصة

وعين فيها الاباء الرهبان : القمص شنوده السريانى (الانبا يؤانس حاليا) ، والقمص انطونيوس السريانى (**الانبا باخوميوس حاليا**)، **والقمص** متياس السريانى ، والقمص انسطاسى الصموئيلى ، والقمص **ميصائيل** السريانى . كما عين أيضا فى سكرتاريته الدكتور اميل ماهر ، والاستاذ صليب القس ديمترى شماسين ، والاستاذ سعيد زكريا للاعمال الكتابية ..

قداسة البابا مع بعض سكرتيريه
(القمص شنوده ، والقمص انسطاسى ، والقمص ميصائيل)

وتقابل البابا مع أعضاء كثير من الجمعيات ، يتفاهم معهم فى طبيعة عملهم ...

وطلب من الجمعيات التى تدير ملاجىء عدم سير الفتيات اليتيمات فى الجنازات ... لأن هذا الامر يسىء الى نفسياتهن ، ويسبب لهن احراجا كذلك طلب اليهم فى زيجات اللاجئين عدم الاعلان عن أن هذا المتزوج كان من خريجى الملجأ ... حرصا أيضا على نفسياتهم ...

البابا يستمع الى المهندس نجيب استينو رئيس الجمعية الخيرية القبطية .

البابا مع اعضاء الجمعية الخيرية واطباء المستشفى القبطى .

وتقابل قداسة البابا مع كثير من الصحفيين ، ورجال الاذاعة ...

كان يكلمهم حسب طبيعته بكل صراحة ووضوح ... استقبل نقيب الصحفيين الاستاذ على حمدى الجمال واتفق معه على زيارة نقابة الصحفيين لالقاء محاضرة هناك . واستقبل الاستاذ مصطفى بهجت بدوى رئيس مجلس ادارة الجمهورية ، واستجاب لطلبه فى كتابة مقالات متتابعة فى الجمهورية . وعين قداسته الاستاذين جرجس حلمى عازر وفوميل لبيب ليكونا فى سكرتاريته الصحفية . واستقبل السيدة سكينة السادات وأخذت منه حديثا لمجلة حواء ، والاستاذ فوميل لبيب وأخذ منه حديثا للمصور ، والاستاذ فريد عبد السيد وأخذ منه حديثا لوطنى ، كذلك أحاديث لجريدة القوات المسلحة ، ومجلة البترول .... الخ .

بعض أفراد الشعب يتناقشون مع البابا، وقداسته يتحدث معهم فى بساطة تامة .

واستقبل قداسته وفدا من عرفاء الكنيسة (المرتلين) واخذ معهم صورة

واجتمع قداسة البابا مع أمناء الخدمة فى مدارس التربية الكنسية بالقاهرة ...

وكان عدد الامناءالذين حضروا الاجتماعحوالى ٥٠٠ فى قاعةالمحاضرات بالانبا رويس . حيث ألقى الاستاذ كمال حبيب كلمة ترحيب . وتحدث قداسة البابا عما يجب أن تعمله التربية الكنسية من أجل هدفها التعليمى، ومن أجل الكنيسة عموما .

وشرح اهتمامه بالتربية الكنسية ، وما ينتظر عمله من جهة تنظيم اللجنة العامة لها، والمناهج، والكتب اللازمة، والصور، ووسائل الايضاح، ومجلات الاطفال ، وكتب الترانيل، واعداد الخدام والخادمات، واجتماعات الشباب ومشكلة المتكلمين ... الخ .

واجتمع قداسته باساتذة الكلية الاكليريكية ...

وتحدث معهم عن النهوض بالاكليريكية ومناهجها، واعادة تشكيل مجلس الكلية الاكليريكية ، والعمل على راحة الطلبة ، وضمان مستقبلهم العملى ، والدراسات اللازمة لهم ، والمشاكل الفكرية والرعوية التى تقابلهم ووجوب استعداد المناهج لها ...

كانت فترة مملوءة من العمل المتواصل ، ومايزال العمل مستمرا ، دون راحة ....

زيارة الاسكندرية

أول بلد زارها قداسة البابا كانت هى الاسكندرية . انها المركز الاصلى للكرسى المرقسى . كان آخر بابا جلس على الكرسى الرسولى فى الاسكندرية قبل نقله الى القاهرة هو البابا شنوده الثانى (البابا ٦٥) بعده نقل الكرسى الى القاهرة فى عهد البابا خرسطوذولس (٦٦) .

وقد زار البابا شنوده الثالث الاسكندرية يوم الثلاثاء ٢٣ نوفمبر بعد حفلة التنصيب بتسعة أيام .. وكان يوما حافلا عجيبا ...

استقبل قداسته فى الطريق بحفاوة بالغة ، فى طنطا ، وفى دمنهور ، وفى كفر الدوار ، وقبل أن يدخل الىالاسكندرية ... كانوا ينتظرونه فى الطريق، ويقدمون له الورود ، ويطلبون بركته ، ويكمل بعضهم السير معه ، حتى ازدحم الطريق بصف طويل من عشرات السيارات ... واهتم رجال المرور اهتماما كبيرا بزيارة البابا واصطحبوا قداسته طوال الرحلة .

ولما وصل الى الاسكندرية كان الزحام فوق الوصف ، فى الشوارع ، و فى فناء البطريركية : عشرات من الالاف ربما بلغتاربعين أو خمسين الفا .

ودخل قداسته الكنيسة بصعوبة ، وخرج بصعوبة أكثر وسط فرح الشعب وهتافه .

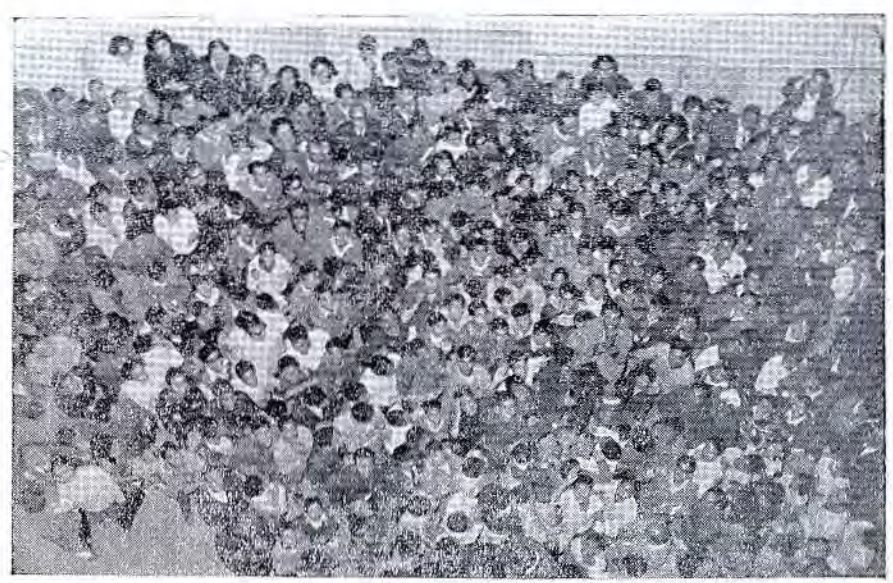

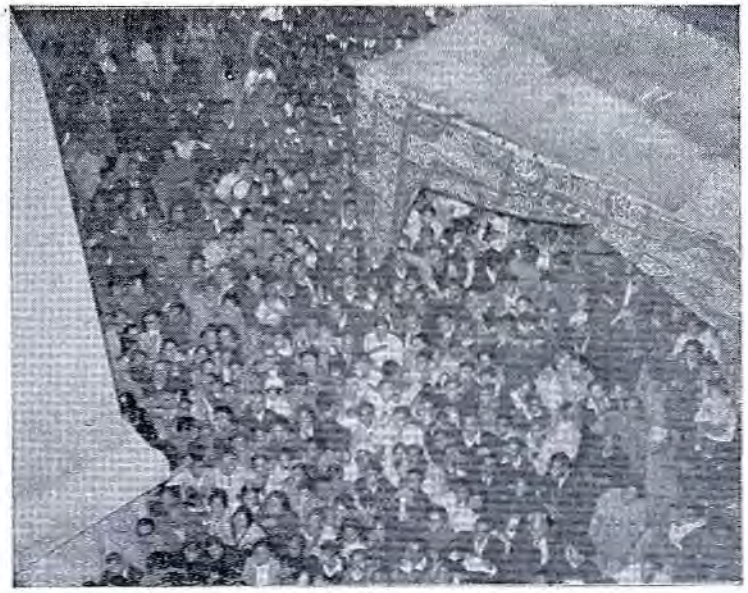

ولما صعد الى مقره بالبطريركية تعلقت انظار الجماهير بمقره ، وتعالت هتافاتهم . فأطل عليهم من النافذة اكثر من مرة يباركهم ويرشهم بالماء المقدس ، وهم يضجون بالهتاف ... واستمروا هكذا ساعات طويلة ... وصعد مئات منهم فسلموا على البابا وأخذوا بركته .

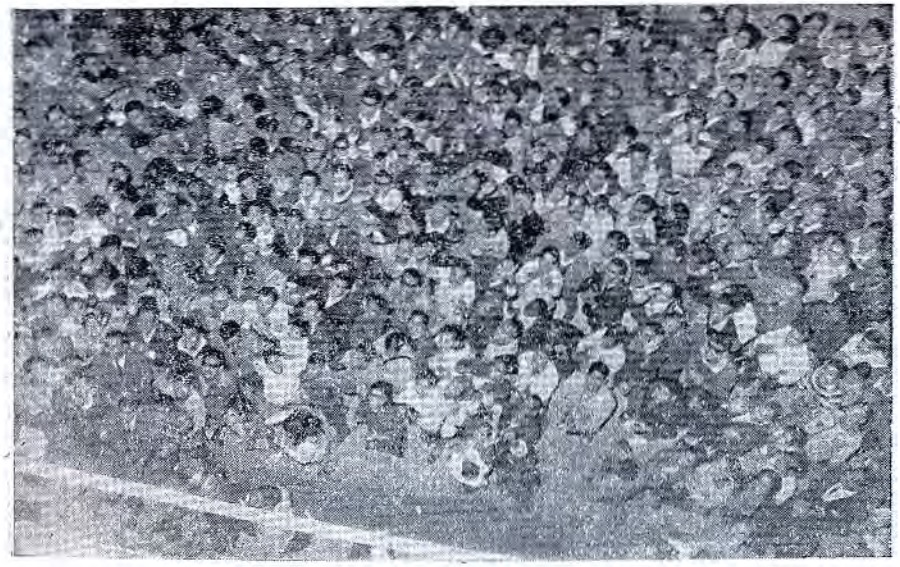

وعلى قصر المدة التى قضاها قداسته بالاسكندرية ، فقد كانت حافلة بالعمل

زار كنيسة مارمينا بالمندرة ، وكنيسة مارمينا بفلمتج ، بمناسبة عيد مارمينا وقتذاك . وكان الزحام لايصدق ، والجميع يتهافتون على اخذ البركة .

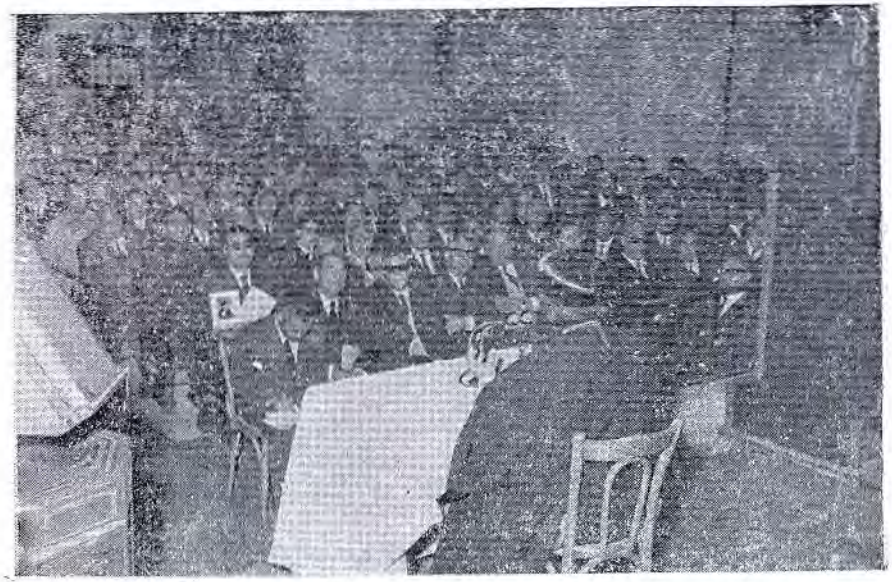

قداسة البابا فى اجتماع مع الجمعيات ولجان الكنائس بالاسكندرية ..

البابا يجلس للتعليم كعادته

يلقى العظة فى عيد مار مينا فى كنيسته فى صلاة العشية .

وفى كل كنيسة كان يدخلها ، كان يعظ ، سواء عظة القداس أو عظة عشية ، أو فى اجتماع خاص .

واقبلت الوفود تحيى قداسة البابا : زاره الدكتور فؤاد محيى الدين محافظ الاسكندرية ومعه المهندس عيسى شاهين أمين عام الاتحـــاد الاشتراكى .. كما زاره رجال التعليم ، والجمعيات ، وممثلو جميع الطوائف والكنائس بالاسكندرية ، وجميع رجال السلك السياسى ، وجميع الكهنة ، ووفد من طنطا والبحيرة بخصوص سيامة اسقف لكل منهم ...

البابا يستقبل محافظ الاسكندرية الدكتور فؤاد محيى الدين ..
ويقول المحافظ لقداسته « ان اقباط الاسكندرية أمانة فى عنقى أمام الله » فيشكره قداسة البابا .

البابا يستقبل رجال السلك السياسى

عميد السلك الســـياسى بالاسكندرية يلقى كلمة ترحيب بقـــداسة البـــابا

فشـــكرهم البـــابا بكلمة مناســـبة باللغة الانجليزية ، وقال ان الكنيسة القبطية فى خدمة جميع الطوائف التى يمثلونها ...

البابا مع ممثلى الطوائف المتعددة بالاسكندرية ، الذين قالوا انهم يتمنون أن يكونوا جميعا وحدة واحدة تحت رئاسة الكنيسة القبطية

البابا مع كهنة الاسكندرية ، وقد استمعوا الى كلمة منه تفيض تواضعا وحبا . والقى القمص يوسف مجلى كلمة ترحيب نيابة عنهم .

قداسة البابا مع رجال التعليم بالاسكندرية وقد فرحوا به كواحد من رجال التعليم أيضا

كانت أياما قليلة قضاها البابا بالاسكندرية ، ولكنها كانت حافلة بالمشاعر ، وحافلة بالعمل . وقد أخذ معه ملفات لجميع كهنة الاسكندرية ، وجمعياتها ، ليدرسها ويهتم بها .

واجتمع قداسته بامناء الخدمة فى التربية الكنسية ، وتدارس معهم احتياجاتهم . واستجاب لطلبهم فى انشاء كلية اكليريكية بالاسكندرية .

وعقد اجتماعا لطلبة الجامعة بالاسكندرية حتى ازدحمت بهم الكنيسة المرقسية ، وكان الدخول ببطاقات الكلية ، والقى كلمة روحية ، وأجاب على اسئلتهم ومشاكلهم .

وعقد اجتماعا للجمعيات ولجان الكنائس والقى فيهم كلمة عن واجبهم فى خدمة الكنيسة ، واستمع الى كلمة ترحيب من الاستاذ البرت برسوم سكرتير المجلس الملى . كما استمع الى كلمة ترحيب من المستشار فريد الفرعونى وكيل المجلس الملى . . يعلن الكل محبتهم وفرحهم .

المستشار فريد الفرعونى والسيدة زوجته والاستاذ جورج روفائيل رئيس جمعية الاصلاح القبطى بالاسكندرية يأخذون البركة من قداسة البابا وقد ظهر فى الصورة نيافة الانبا اثناسيوس ونيافة الانبا ديسقورس

زيارة ديرمارمينا

انه تقليد لدى بطاركة الاسكندرية أن يزوروا الاديرة عقب سيامتهم. وقد كان أول دير زاره البابا شنوده هو دير مار مينا فى عيده . توجه اليه صباح الجمعة ٢٦ نوفمبر من الاسكندرية ورافقه عدد كبير من شـــعب الاسكندرية .

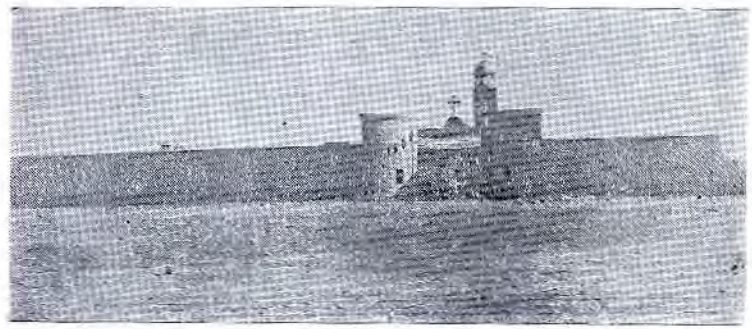

دير مار مينا بالسور الجديد الذى بناه البابا كيرلس السادس

وكان الزحام شديدا ، وعدد كثير من العربات السياحية ينتظر الى جوار السور ، ووصل عدد الحاضرين بضعة آلاف ، وأقام قداسة البابا القداس، وتناول فيه مئات من المتناولين . .

والقى البابا عظة القداس ، وتحدث عن المجهود الكبير الذى قام به قداسة البابا كيرلس السادس فى تعمير الدير وبناء كنائسه وقلاليه وسوره وبيت الضيافة ، ومشروع الكاتدرائية الجديدة . . وذكر ما تركه البـــابا كيرلس لدير مار مينا من أموال . كما شرح تعلق قلب البابا كيرلس بدير مار مينا ووصيته فى أن يدفن فى الدير .

وأمر البابا شنوده الشعب أن يقفوا اجلالا لسماع وصية البابا كيرلس

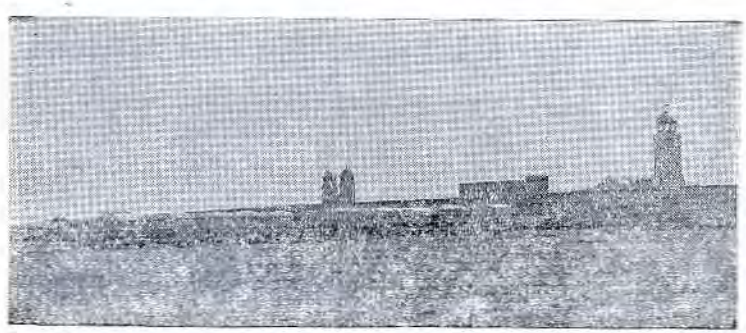

وصية البابا كيرلس السادس

أنا الموقع أدناه ، بامضائى وختمى وخطى : المدعو بنعمة الله كيرلس السادس أوصى بما هو آت :

١ ــ مساحة الـــ ٥٠ خمسين فدان بصحراء مريوط وما عليها من مبانى هى ملك لدير مار مينا العجايبى .

٢ ــ وقطعة الارض التى بتفتيش السيوف بالاسكندرية مساحتها .

٣ ــ قطعة الارض الكائنة بكنج مريوط مساحتها .

٤ ــ العقار الكائن بمحرم بك بالاسكندرية .

٥ ــ جميع العقارات والاراضى والكنيسة بمصر القديمة .

جميع هذه ملك لدير مار مينا العجايبى بصحراء مريوط . **كما أوصى أن بعد انتقالى ووفاتى يدفن جسدى بالمدفن الذى تحت الكنيسة بدير مار مينا بصحراء مريوط . ويدفن بالملابس التى تكون على جسدى ولا لزوم لغيرها.**

كل من اطلع على هذه الوصية وعثر عليها ، فلا يخفيها ولا يخالف ما به . ومن خالف هـــذه الوصية يكون محروما من فم الثالوث الاقدس الاب والابن والروح ، وفم الرسل والقديسين ، وفم حقارتى ويكون على شمال المسيح . وعلى ابن الطاعة تحل البركة .

كيرلس السادس

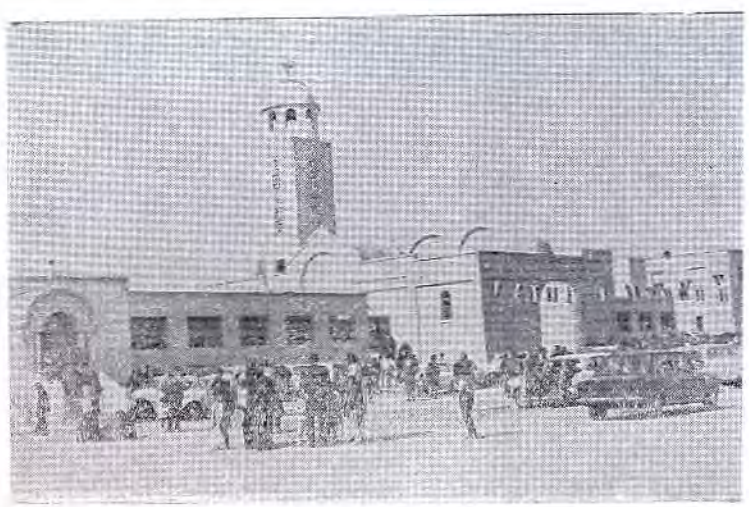

وصية

بسم الله الفوي

وصية البابا كيرلس السادس

قرأها البابا شنوده الثالث فى دير مار مينا بمريوط . وقال : ان اخلاصنا للبابا كيرلس يجعلنا نحقق له وصيته . ومن منا يستطيع أن يحتمل هذه الحروم ... وسأحاول بنعمة الله أن انفذ هذه الوصية وانقل جسده الى مريوط ، بعد أن يبنى المدفن اللائق بقداسته ؛ وبعد مرور مدة لا تقل عن سنة لاسباب طبية ...

فى زيارة الأديرة

وكان دير الانبا صموئيل ، ثانى دير يزوره البابا ، وذلك بمناسبة عيد القديس (٧ كيهك) . ورسم هناك راهبين . وكلف أصحاب النيافة الانبا صموئيل والانبا مكسيموس والانبا دوماديوس برسامة ثلاثة من الكهنة لحاجة الدير اليهم فى اقامة الصلوات ... ثم زار بعد ذلك أديرة وادى النطرون الاربعة .

وفى دير السريان تضى فترة واشتاق الى مفارته بالجبل فزارها مع بعض ابنائه الرهبان .

ويرى فى الصورة واقفا أمام بابها .

البابا على رمل الصحراء أمام باب مفارته مع ابنائه الرهبان

وأقام بضعة أيام فى دير السريان ، وكان ذلك بعد عيد الميلاد ... واقام القداسات ... **وأهتم بمشروعه القديم الذى تتمثل فيه الحيـــاة الرهبانية الاصيلة ، مشروع بناء قلالى متفرقة فى الجبل محيطة بالدير ، تضمن للراهب حياة الوحدة والهدوء اللازمة لبنيانه الروحى وتفرغه للصلاة والتأمل .**

\+ + +

وزرا قداسته دير الانبا بيشوى ، وقام بترميم كنيسة اثرية فيه فى الناحية القبلية ، كانت مهدمة فى بعض قبابها وجدرانها .

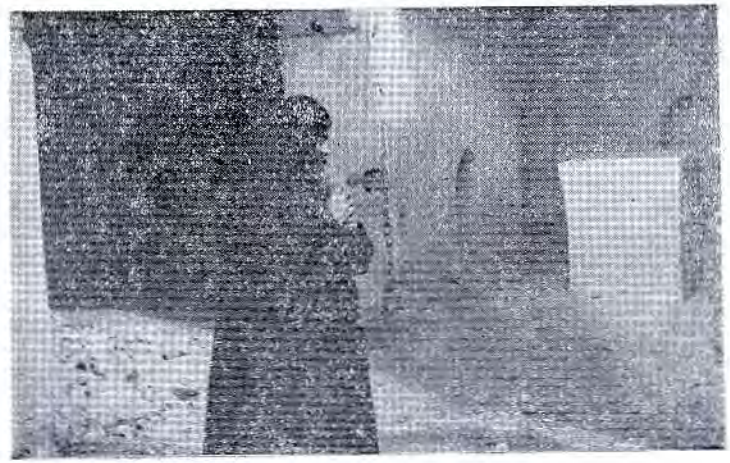

البابا أمام كنيسة مار جرجس التى رممها بالدير .

واتفق مع نيافة الانبا ثاوفيلس على أعمال الترميم اللازمة للدير ، فهدم بيت الضيافة الآيل للسقوط والذى كان يخفى وراءه كنيسة الدير ، واقيم بيت جديد للضيافة داخل الدير ، ورممت أسوار الدير . واقـــام الانبا ثاوفيلس فترة فى الدير يشرف بنفسه على أعال الترميم . **وقداسة البابا يقوم الآن ببناء أماكن اقامة مريحة للزوار خارج دير الانبا بيشوى ، ليحفظ للدير قدسيته فى عيد القديس ، ولا يتحول الى (مولد) ....**

البابا يتحدث مع الراهب القس بموا فى دير الانبا بيشوى

\+ + +

وزار قداسته دير البراموس ، واقام قداسا ، ورسم الراهب بشاى قســـا .

وتفقد قداسته الاماكن التى تحتاج الى ترميم فى الدير واتصل بمصلحة الآثار التى أظهرت روحا طيبة للغاية . فقدم الى الدير الدكتور جمال مختار وكيل وزارة الثقافة ، والاستاذ الدكتور أحمد فخـــرى ، والدكتور ذكى

البابا مع وكيل وزارة الثقافة ، ورجال الآثار ، وبعض الرهبان

اسكندر ، والمهندس فوزى منصور ، والمهندس عبود ، وتفقد البابا معهم اديرة السريان والبرموس والانبا بيشوى، وتعهدت مصلحةالآثار مشكورة بعمل الترميمات التى تحتاجها الاديرة .

كما أرسل البابا بعثة من علماء الاثار لتفقد الحالة الأثرية لدير ابا مقار وزار قداسته دير ابا مقار (السبت ١٥ يناير) ، وجلس مع الآباء الرهبان يتحدث معهم فى الرهبنة والوحدة وما يلزمهم فى الدير .

البابا فى دير أبا مقار والى اليمين القمص متى المسكين والقس يوحنا المقارى وخلفهما القمص متياس السريانى والقمص انسطاسى الصموئيلى سكرتيرا قداسته ، وعلى اليسار القمص انطونيوس المقارى والراهب كرنيليوس المقارى يحمل الصليب

وعرض عليه القمص متى المسكين مشروع بعثات ثقافية للرهبان فى الخارج ، وحاجة الرهبان الى دراسة اللغة اليونانية لأجل دراسة الانجيل واقوال الآباء .

ثم رجع البابا الى القاهرة بمشغولياتها ورسمياتها ، ليعود الى متابعة أعماله الكثيرة لأجل الكنيسة ... فصلى عيد الغطاس فى الكنيسةالمرقسية بالازبكية .

البابا يصلى فى عيد الغطاس .

لقد صلى البابا صلاة عيد الميلاد فى الكاتدرائية المرقسية الكبرى بدير الانبا رويس . أما صلاة عيد الغطاس فصلاها فى الكنيسة المرقسية بالازبكية .

أما ليلة عيد رأس السنة فاتام فيها ليلة صلاة فىالكاتدرائية بدأتفىتمام الساعة العاشرة مساء . وفى نصف الليل كانت فترة صمت رفع فيها الشعب كله قلبه الى الله بالصلاة لبدء عام جديد مقدس ... وبعد وقت فى الصلوات والتسبيح . صلى الجميع صلاة نصف الليل .... ثم بدأ القداس وانتهى حوالى الخامسة صباحا . وكان عدد المتناولين حوالى الالف . وخرجت الكنيسة حوالى الساعة السادسة فى صباح أول يناير سنة ١٩٧٢ .

فى نقابة الصحفيين

البابا يلقى محاضرة عن اسرائيل فى المسيحية

من نواحى النشاط الهامة التى قام بها قداسة البابا فى بدء حبريته ، المحاضرة القيمة التى القاها فى نقابة الصحفيين بدعوة من الاستاذ النقيب على حمدى الجمال .. وقد بذلت النقابة مجهودا مخلصا مشكورا فى الاعداد لهذه المحاضرة .

وقد حضر المحاضرة آلاف من الناس ، وبدات بكلمة تحية باسم النقابة من الاستاذ الجمال ، وكلمة تحية كصديق القاها الاستاذ حافظ محمود النقيب الاسبق ، تحدث فيها عن ذكرياته مع البابا ، وصداقتهما ، وزيارته لمغارة البابا فى الجبل ، ودعوته له فى نقابة الصحفيين . ثم تحدث قداسة البابا عن اسرائيل وفند ادعاءاتها فى فلسطين وفى سيناء ، ودعا الى صلابة الوحدة الداخلية لمواجهتها ... كما شكر رجال الصحافة ووزارة الاعلام ..

وستقوم نقابة الصحفيين بطبع تلك المحاضرة القيمة ، وستضم اليها المحاضرة السابقة التى القاها البابا فى النقابة سنة ١٩٦٥ .

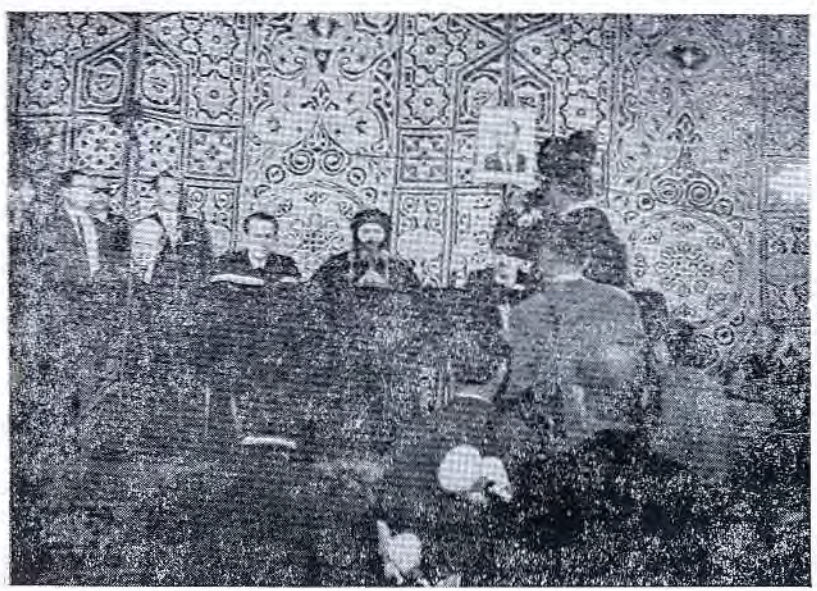

البابا يلقى محاضرته . وقد ظهر معه على المنصة الاستاذ الجمال نقيب الصحفيين ، والاستاذ حافظ محمود النقيب الاسبق ، والاستاذ صلاح جلال سكرتير النقابة .

الدكتور محمد عبد القادر حاتم ، والدكتور كمال رمزى استينو ، والمهندس ابراهيم نجيب ، مع باقى كبار الزوار ، يستمعون الى المحاضرة.

الآباء الاساقفة : الانبا غريغوريوس ، والانبا صموئيل ، والانبا دوماديوس ، والانبا بولس ، وبعض الاباء الكهنة والرهبان ، والاستاذ سامى داود ، والرائد منصور حلمى .

رسامة أسقفى الغربية والبحيرة

كان يوما السبت والاحد ١١ ، ١٢ ديسمبر سنة ١٩٧١ من الايام المشهودة فى تاريخ كنيستنا ، نعنى يوم رسامة اسقفى الغربية والبحيرة وعشية رسامتهما .. **يوما أعاد فيه البابا شنوده الثالث تقاليد الكنيسة الاولى فى رسامة الاساقفة ، ووضع صورة عملية لما نشره قبلا من مبادىء فى مجلة الكرازة ...**

وسبق ذلك زيارة البابا للايبارشية الخالية ، ليتعرف على رأى الشعب بنفسه ، ويعطى كل انسان فرصة للتعبير عن رغبته دون وصاية من أحد .

طقس عشية الرسامة

كان طقس عشية الرسامة يسمى قبلا « طقس الباس الاسكيم » . ولكن البابا المعلم ، صحح الوضع ، والغى الباس الاسكيم ، ورأى الناس شيئا جديدا لم يروه فى هذا الجيل من قبل . كان الكل منذهلين . وتولى البابا توجيه الطقس بنفسه ، وشرح كل نقطة فيه . **فبعد انتهاء صلاة العشية ، وقف البابا يتكلم فقال :**

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين ...

بمعونة الله نحتفل اليوم بسيامة أسقفين جديدين ، أحدهما لايبارشية الغربية ، والثانى لايبارشية البحيرة بما فى ذلك مديرية التحرير ووادى النطرون ، بالاضافة الى محافظة مطروح والخمس مدن الغربية .

وقد حاولنا على قدر امكاننا أن نجعل هذه السيامة تطابق كل ما ورد فى كتب وقوانين الكنيسة وتقاليدها المقدسة .

● **الأمر الأول الذى تقرر فى هذه الرسامة هو أخذ رأى الشعب ..** وانا شخصيا تركت الأمر كله للشعب ... ذهبت اليهم وتقابلت مع جميعهم .. كل انسان كان فى امكانه أن يجلس معى ويقدم رغباته .. وكثير من شعب البحيرة قالوا لى نحن نثق فيك ثقة كاملة ونفوضك تفويضا كاملا .. ولكننى قلت لهم **ان قوانين الكنيسة تقول « من حق الشعب أن يختار راعيه » . لذلك انتم الذين تختارون ولست أنا .**

فبعد أن استطلعت آراء الشعب كله ، وبعد أن قدموا لنا تزكيات كثيرة ، وبعد أن وصلتنى برقيات عدة ، وجدت أنه لا يوجد غير مرشح واحد لشعب الغربية هو القمص شنوده السريانى .. الكل اجمعوا عليه وقدموا تزكيات له . ورأيت انه لا يوجد فى ايبارشية البحيرة غير مرشح واحد ، الكل اجمعوا عليه وقدموا تزكيات له ، هو القمص انطونيوس السريانى . فوافقت على هذه الرسامة .

● **الأمر الثانى فى هذه الرسامة أنى نفذت مبدأ كنسيا آخر . وهو أن المطران ترثه ايبارشيته ...** لقد خلف المتنيح الانبا ايساك مطران الغربية والبحيرة فى البنك حوالى ١٤ ألفا من الجنيهات كمستندات تركت للايبارشية كلها . كل واحد من الاسقفين سيأخذ ما يستحقه (حوالى ٧ آلاف) لكى يبنى له مطرانية أو يقيم ما يشاء من المشروعات . هذا امر لا تدخل لنا فيه .

● **الموضوع الثالث فى هذه الرسامة اننا أردنا أن نسير على حسب الطقس الاصيل للكنيسة ، ولذلك أول شىء قمنا به هو الغاء الباس الاسكيم .**

الاسكيم أيها الابناء الاحباء هو درجة رهبانية وليس درجة رعوية .

فالراهب الذى يلبس الاسكيم عليه واجبات روحية ونسكية لا يستطيع الاسقف فى خدمته وفى رعايته أن يقوم بها . الراهب الذى يلبس الاسكيم يعيش فى حياة الصمت ولا يتكلم الا قليلا ، وربما يمر عليه الاسبوع لا يرى وجه انسان ، ولا يتكلم مع انسان . فكيف يمكن هذا للاسقف ؟ ! كيف يمكنه حسب طقس الاسكيم أن يحيا حياة الوحدة منعزلا عن الناس ؟

الراهب الذى يلبس الاسكيم يصوم كل يوم حتى الغروب فلا تبصره الشمس أكلا . فكيف يمكن هذا للاسقف الذى تقتضيه واجبات الرعاية أن يجامل الشعب ويزورهم ويجلس معهم ... ويأكل معهم ؟ ! . والا ، يتضايق الناس ويظنون أنه رفض أن يعطيهم بركة ! .

والمفروض فى الاسكيمى أن يعيش حياة الصلاة الدائمة . يصلى جميع مزامير الاجبية ، ويصلى المزامير الكبار ، وصلوات أخرى من صلوات القديسين ويصلى التسبحة كلها (الابصلمودية) ، ويصلى فصولا من الانجيل المقدس ... فكيف يمكن هذا للاسقف ، الا لو تخصص للعبادة وترك الرعاية ؟ !

من أجل هذا كان الآباء الاسكيميون يهربون من الاسقفية لانها تعطلهم عن حياة الوحدة وعن حياة الصلاة وعن حياة العبادة والنسك .

الاسقف انسان يعيش مع الشعب ويختلط بالشعب ولا يمكن أن يغلق على ذاته فى قلاية ويصمت .

لذلك سنأخذ الصلوات الأخرى ونترك لبس الاسكيم .

أنا أقول واعترف عليكم جميعا ، أننى أنا شخصيا لم استطع أن أقوم بواجبات الاسكيم . لبست الاسكيم ، ولكنى لم أستطع أن أقوم بواجباته الروحية ، والا اغلقت على نفسى وتركت عمل الرعاية وتفرغت للعبادة . ولا أحب أن اثقل على ضمير انسان آخر وأن ألزمه بواجبات روحيـــة يقتضيها الاسكيم ، وهو عاجز عمليا عن تنفيذها .

● **نقطة أخرى فى طقس رسامة الاسقف على حسب قوانين الكنيسة . ينبغى للمختار للاسقفية أن يسير بين اثنين من الشمامسة ، يحمل كل منهما شمعدانا فى يده ، ويمر على شعبه أو على منـــدوبيه ، ليروه .**

ثم بعد ذلك يأتى لكى يقف ويواجه الشعب . حاليا أرجو أثناء تلاوة الالحان أن يسير المختاران للاسقفية ، وحول كل منهما شماسان ، ويمران من هذه الناحية حيث مندوبو الشعب ، ومن هذه الناحية حيث مندوبو الكهنة لكى يراهم الكل .

وكان قداسة البابا قد أجلس كهنـــة الغربية والبحـــيرة ، واراخنة الشعب ، فى موضع عال بارز على يمين ويسار الهيكل بالكاتدرائية .

وبعد انتهاء دورة المختارين أمام الشعب أنيا ووقفا أمام الهيكل ، والبابا فى وسطهما وحولهما الشماسة بالشموع . . .

ثم استدعى البابا كهنة وممثلى شعب الغربية فوقفوا أمامه ، وقال لهم :

نحن الآن واقفون أمام المذبح المقدس . . .

فياكهنة ومندوبى شعب الغربية . هوذا أمامكم القمص تـــنوده السريانى . **هل هذا هو الشخص الذى اخترتموه لكى يكون أسقفا وراعيا لـــكم ؟**

فأجابوا « نعم . . . نعم . . . نعم »

كان الموقف رهيبا وكل الانظار والاسماع معلقة بالبابا وحديثه — الامر الذى يرونه فى الكنيسة لاول مرة فى تاريخها الحديث .

ولم يكتف البابا بهذه الموافقة من الكهنة والشعب ، بل سألهم ثانية : **هل هذا هو الشخص الذى وافقتم عليه بكل قلوبكم وزكيتموه لى ؟**

فاجابوه : نعم . . . نعم . . . نعم . . .

فلم يكتف بهذه الموافقة الثانية ، بل عاد يسألهم للمرة الثالثة : **هل ترونه مستحقا لدرجة الاسقفية الجليلة ؟**

فلما اجابوه بنفس الموافقة ، اشار اليهم أن يقولوا لحن اكسيوس (مستحق ...) فرتلوه جميعا فى الكنيسة . ثم التفت الى شعب الايبارشية الثانية ، وقال لهم :

« **يا شعب البحيرة ومديرية التحرير ، ومن حضر منكم من ليبيا أو الخمس المدن الغربية ، ومن مرسى مطروح** : هو ذا القمص انطونيوس السريانى واقفا أمامكم . هل هذا هو الشخص الذى اخترتموه ليكون اسقفا وراعيا لكم » .

فأجابوا جميعا : نعم ... نعم ... نعم ...

فكرر السؤال ثلاث مرات ؛ ولما سمع نفس الاجابة والموافقة ، اشار اليهم أن يقولوا لحن اكسيوس (مستحق) فرتلوه جميعا .

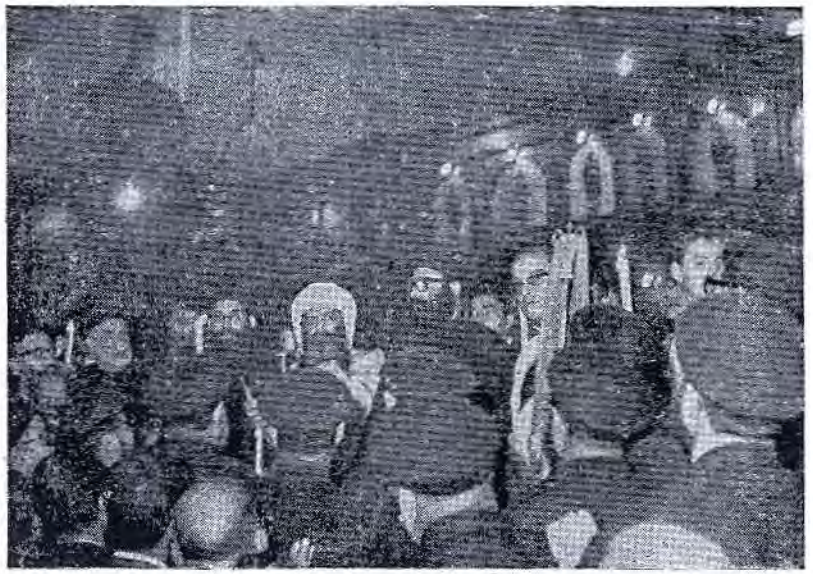

ثم وقف البابا المعلم ، وأعلن باقى الطقس ، والناس فى عجب ، وهو يقول :

« **الجزء التالى من الطقس : كل واحد من المختارين للاسقفية ، سيقف أمامكم جميعا ، ويقرأ تعهدا بأن يحافظ على الايمان الارثوذكسى ، وأن يرعى شعبه بكل أمانة وتقوى** » ... وقام الراهبان المختاران بقراءة التعهد .

تعهد الأسقفين

أنا المسكين ... المدعو بنعمة الله لعمل الاسقفية الجليل :

أتعهد أمام الله ، رب الارباب ، وراعى الرعاة ، ورأس الكنيسة غير المنظور ، وأمام مذبحه المقدس ، وأمام أبى صاحب القداسة البابا شنوده الثالث ، وأمام آبائى واخوتى المطارنة والاساقفة وباقى أعضاء المجمع المقدس ، والاكليروس وكل الشعب :

بأن أثبت على الايمان الارثوذكسى الى النفس الاخير ، وأن احترم قوانين الكنيسة المقدسة التى وضعها الآباء الرسل الاطهار ، والتى وضعتها المجامع المسكونية الثلاثة المنعقدة فى نيقية والقسطنطينية وافسس ، وكذلك القوانين التى اعتمدتها الكنيسة للمجامع الاقليمية والآباء الكبار معلمى البيعة .

كما أتعهد بأن أنشر الكرازة بالانجيل على قدر طاقتى .

وأتعهد أيضا بأن أحافظ على تقاليد كنيستنا القبطية الارثوذكسية وطقوسها وتعاليمها . وأن أبذل كل جهدى فى تعليم الشعب الايمان السليم وقيادته فى حياة البر . وأحاول أن اكون انا نفسى قدوة له فى كل عمل صالح .

وأتعهد بأن أحب الرعية وأعاملها بالرفق والحكمة . ولا تكون لى فيها جماعة مختارة ، بل اهتم بالكل . ولا أحكم على أحد بالسماع أو فى غضب ، وانما أعطيه فرصة للدفاع عن نفسه ...

وأتعهد بأن استمر فى حياة الزهد التى نذرت لها نفسى . ولا أعتبر مال الكنيسة كأنه مال خاص بى .

وأتعهد بأن أخضع لرئاسة الكنيسة العليا ، ممثلة فى قداسة البابا البطريرك وفى المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الارثوذكسية .

وأطلب من الرب أن يهبنى قوة بصلواتكم ، حتى أقوم بهذه المسئولية الخطيرة ، وارعى بكل حرص هذه الرعية التى من يدى سيطلب الله دمها .

صلوا عنى يا آبائى واخوتى القديسين ... ها مطانية لكم جميعا .

+ + +

وانتهت قراءة التعهد ، وكان الموقف رهيبا ومؤثرا ، وبكى الراهبان المختاران وهما يتلوان تعهدهما . وانتقل البابا الى النقطة التالية فى الطقس .

كانت النقطة التالية هى رشم الملابس الكهنوتية مع [illegible] **واللقب الجديد لكل من الاسقفين** . واشترك مع [illegible] ليلة عيد الميلاد ، كل الآباء المطارنة والاساقفة . ولبس المختاران [illegible] الشعب .. من الجميع . وطاف بهما الشمامسة فى الكن[illegible]

وكانت ليلة عجيبة ، ليلة خالدة فى تاريخ الكنيسة ، أعيد بها الطقس القديم الذى كاد الناس أن ينسوه ، وظهرت المفاهيم السليمة واضحة أمام الكل .

وفى اليوم التالى ، تمت رسامة الاسقفين واشترك فى الصلوات عدد كبير جدا من الاباء المطارنة والاساقفة .

ودعى القمص شنوده السريانى : بالانبا يؤانس أسقف كرسى الغربية . ودعى القمص انطونيوس السريانى : بالانبا باخوميوس أسقف كرسى البحيرة ومديرية التحرير ومرسى مطروح والخمس المدن الغربية .

وكانا أول أسقفين نالا وضع اليد الرسولية من قداسة البابا شنوده الثالث، كما كانا أول أسقفين يرسمان فى الكاتدرائية الجديدة بالانبا رويس ، التى كان البابا شنوده الثالث أول بابا للكرسى المرقسى يتوج فيها .

ولبس كل من الاسقفين الجديدين عمامة للاسقفية من نفس القماش الابيض الذى تصنع منه التونيات والبرانس ، لكى يخدما بها على المذبح اذ انها تليق به اكثر من العمامة السوداء التى لبساها أيضا بعد نهاية القداس . . .

وبعد قراءة الانجيل القى قداسة البابا عظة عن الاسقف وعمله وخدمته فى الكنيسة ، نود أن ننشرها فى عدد مقبل لاهميتها الكبيرة .

وفرح شعب الغربية والبحيرة بالاسقفين الجديدين . وكانت ا من البركات التى افتتح بها عهد البابا شنوده . . .

منهما يكرز فى ايبارشيته : يعظ ويعلم ، بنفس طريقة ننشر لكم أخبارهما المفرحة فى الاعداد المقبلة .

مطبعة دار العالم العربى

قداسة البابا فى صلاة عيد الميلاد
صورة له وهو خارج من المقر البابوى بملابسه الكهنوتية وحوله القمص متياس السريانى ، والقمص ابراهيم عزيز يحمل « الحمل » وشماسه د. اميل ماهر يحمل عصا الرعاية . . .

قداسة البابا وهو يصعد درجات سلم الكاتدرائية ليلة عيد الميلاد ، يحيط به الكهنة والشمامسة ، وخلفه الشعب . .

مجلة الكرازة

تصدرها الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس

صورة حية تمثل الوحدة الوطنية
فيها السيد الرئيس انور السادات يرحب بقداسة البابا ومعهما السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية وفضيلة الدكتور محمد الفحام شيخ الجامع الازهر

البابا المعلم

غبطة وقداسة الانبا شنوده الثالث

بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

الـ ١١٧

السنة الرابعة | يناير ـ مارس ١٩٧٢ طوبة ـ برمهات ١٦٨٨ | الاعداد ١ ٢ ٣

حول الوحدة الوطنية

كانت لفتة وطنية انسانية من السيد الرئيس أنور السادات ، تلك التى توجه بها نحو الوحدة الوطنية ، فقوى دعامتها . ودعا مجلس الشعب فسن القوانين الحازمة لحفظها .

وفى هذه الظروف الدقيقة التى تجتازها بلادنا العزيزة ندعو الجميع الى ان يكونوا روحا واحدة وصفا واحدا .

ان المسيحية تدعو الى « وحدانية الروح » ، والى السلام الكامل ، والمحبة الأخوية .

ويقول الكتاب المقدس « الله محبة . والذى يثبت فى المحبة ، يثبت فى الله ، والله فيه » ..

فلنثبت فى هذه المحبة ، ولنعش جميعا كأخوة مهما اختلفنا دينا او مذهبا ...

فهرس

الافتتاحية	١
الكلية الاكليريكية بالاسكندرية	٣
اجتماعات كهنة القاهرة	٧
هيئة الأوقاف	١٠
الاسقف العام والكهنة	١٢
زيارة بطريرك روسيا	٣١
زيارة الديرين والجبهة	٣٣
قصة العدد	٣٨
الأنبا اندراوس	٤٢
القمص انطونيوس باتى	٤٤
انا يوحنا أخوكم	٥٩
كيف نربى أطفالنا	٦٢
صفحة الشعر	٦٥
الطبيعة فى المفهوم الروحى	٦٨
نقد كتاب الجنس	٧٣
دير الشهداء بأسنا	٧٦
بين المجلة والقراء	٨٢
القرارات البابوية	٩٨

الكرازة

رئيس التحرير : قداسة البابا شنوده الثالث

الاشتراك السنوى : ٥٠ قرشا

بالايداع فى أى مكتب بريد فسابق المجلة ٢٠٢ لسنة مصر

المراسلات

ص.ب ٩٠٧ القاهرة

رقم الايداع بدار الكتب ٧٢/٤٧٠

مطبعة دار العالم العربى

الكرازة

مجلة شهرية : تصدرها الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس

السنة الرابعة — يونيو — اغسطس ١٩٧٢ — الاعداد ٤ ، ٥ ، ٦

مجموعة مبادىء

انها مجموعة مبادىء ، تقود خط سيرنا فى الحياة ...

ان سرنا وفق هذه المبادىء ، نشعر بسعادة ورضى ، وراحة ضمير ، مهما تعبنا فى سبيل ذلك ، حتى لو متنا .. نموت سعداء .

وان حدنا عن مبادئنا ، نشعر باحتقارنا لأنفسنا ، ونشعر اننا ضللنا الطريق ... ولا نستريح ، الا اذا رجعنا الى تلك المبادىء مرة أخرى ..

انها مبادىء لم نصل اليها فى يوم وليلة .. انما هى تمثل كل دراساتنا وكل خبراتنا ، فى الحياة الروحية وفى الحياة الكنسية ... تمثل كل ما أخذناه من التاريخ ومن سير القديسين ومن كتب القوانين ومن كتب العقيدة ... وقبل كل شىء من الكتاب المقدس ، ومن طريقة رب المجد نفسه ، وحياة رسله الأطهار ومسائر آبائنا القديسين ...

من أجل هذه المبادىء أصدرنا هذه المجلة لننشر بها الحق بين الناس ، وندافع عنه ... ولما مرت علينا فترة لم نستطع فيها أن نقول ما نؤمن به ، لأمور خرجت عن ارادتنا ، اوقفنا صدور المجلة ، حتى نكون أيضا مخلصين للقراء الذين لا ينتظرون منا سوى كلمة الحق التى يثقون بها ... وعندما عاد الله فافسح لنا مجالا لنشر الحق ، عاودنا اصدار هذه المجلة شاكرين الله وفضله ....

اننا نقول ما نؤمن به ، ونؤمن بما نقوله ...

انها مجموعة مبادىء ، تقودنا فى الكتابة والتحرير ...

كنا من قبل ، نقدم للناس مبادىء نود أن نراها قائمة فى عالم الحقيقة . أما اليوم فنقدم للناس صورة عملية منفذة لهذه المبادىء التى طالما نادينا بها ...

وهكذا تحول الأمل الى عمل ، وأصبحنا نقدم ــ لا فى مقالاتنا ، وانما فى اخبارنا ــ مبادىء حية ، نعيشها ونحياها .

انها مجموعة مبادىء ، تمثل خط سيرنا فى الحياة . . .

ان للكنيسة صورة مثالية فى أذهاننا وفى قلوبنا ، رسمها رب المجد نفسه ، لتمثل مشيئته على الأرض ، وتكون المنارة الذهبية التى تضىء للناس . . ولقد أحببنا هذه الصورة ، ووضعناها أمامنا ، بكل ما فيها من جمال ، ومن نظام ، ومن حيوية . . ونحن نسعى أن نصل اليها بكل ما نملك من جهد ومن معونة الهية . . .

وكما أن للكنيسة صورة مضيئة رسمها الله ، كذلك للفرد فى روحانيته صورة رسمها الله أيضا ، ليكون الانسان على شبهه ومثاله . . . ونحن نريد أن نقدم للناس هذه الصورة أيضا بكل ما فيها من روحانية وقدسية وطهارة ونقاء . . . لكى تكون مثالا لحياة كل واحد منا ينتهجها فى سيره نحو الله ونحو الأبدية . . .

ان هدفنا هو الانسان القديس ، والكنيسة المقدسة ، الصورة المقبولة أمام الله ، والمضيئة أمام الناس . . .

هذه هى مبادؤنا التى تحدد عملنا فى هذه المجلة . . انها مجموعة من المثل نود أن نقدمها . . . وهى ليست مجرد مثل نظرية ، وانما نريد أن نقدمها عملية على قدر الامكان ، فى حياة الكنيسة وفى حياة الناس ، سواء من التاريخ والسير ، أو من الواقع الذى نراه . . .

نطلب من الرب بصلواتكم أن يعطينا نعمة ، لنعمل من أجل اسمه ، ومن أجل ملكوته ، ومن أجل تنفيذ مشيئته المقدسة على الأرض ، كما هى منفذة فى السماء .

وليعط الله بركة لكل مقالة وكل كلمة تنطق بها هذه المجلة ، وليعطها نعمة فى أعين الناس . . . آمين .

الكلية الإكليريكية بالأسكندرية

كانت زيارة قداسة البابا الأولى للاسكندرية يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٧١ هى زيارة بركة ، زيارة رسمية ، واجبة للمقر الأصلى للكرسى المرقسى . .

اما شهر فبراير وما تلاه ، فكان فترة عمل وخدمة . . .

وبدأت خدمة البابا فى الاسكندرية مركزة فى النقط الآتية :

١ ــ انشاء الكلية الاكليريكية بالاسكندرية ، والتدريس فيها .

٢ ــ المحاضرات الاسبوعية المنتظمة مساء كل أحد بالكنيسة المرقسية الكبرى .

٣ ــ تنظيم الديوان البطريركى .

اما انشاء الاكليريكية فكان بعد ثلاثة أشهر تماما من الزيارة الأولى فى يوم الأربعاء ١٩٧٢/٢/٢٣ فى قاعة الدراسة التى أعدت بكنيسة مار مينا بفلمنج . حيث أقيم حفل كبير . وقام قداسة البابا بقص الشريط الخاص بافتتاح الكلية .

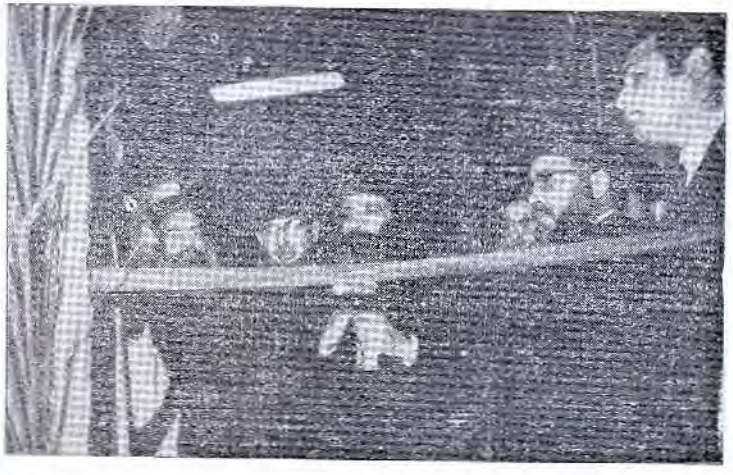

قداسته يقص الشريط ومعه نيافة مطران الأرمن وبعض الكهنة

وكان الفرح يعلو وجوه الجميع . وقد ازدحمت كنيسة مار مينا بالناس والكل يهنىء بعضهم بعضا ، لشدة الحاجة الماسة الى وجود فرع للكلية الاكليريكية فى الاسكندرية لتثقيف ابنائها وأبناء بلاد الوجه البحرى المحيطة بها .

وقد تكلم فى هذا الحفل القمص يوحنا حنين ، والاستاذ البير برسوم المحامى والاستاذ عادل بسطوروس المحامى . والقى قداسة البابا الكلمة الختامية متحدثا عن اهمية الكلية الاكليريكية وتاريخها ولزومها للكنيسة

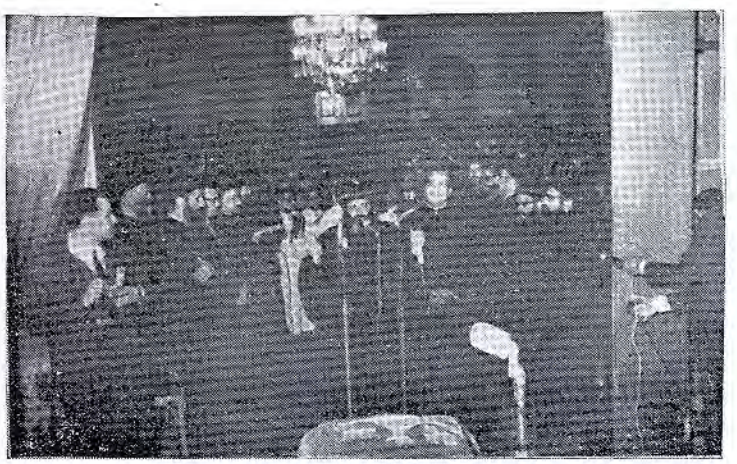

البابا يصلى فى تلك المناسبة السعيدة

وقد كان اقبال الطلبة شديدا على الكلية . تقدم لها حوالى ٣٠٠ من **خريجى الجامعة ، اختير منهم ١٥٠ طالبا للسنة الأولى فقط .**

وكل الطلبة من الخدام المشهود لهم ، وقد اجتازوا اختبارا شخصيا . وتقدم للدراسة بعض الكهنة أيضا . كما قبلت بعض الخادمات . . .

وقام بالتدريس فى الكلية : القمص صليب سوريال للقانون والأحوال الشخصية ، ود. موريس تواضروس للعهد الجديد واللغة اليونانية ، ود .أميل ماهر للغة القبطية ومقدمات الكتاب ، والاستاذ صليب القس ديمترى للالحان ، والاستاذ كمال حبيب للتربية . . وتولى أعمال السكرتارية الاستاذ محفوظ اندراوس (من خريجى الاكليريكية سنة ١٩٤٩) .

وقام قداسة البابا بتدريس اللاهوت والعهد القديم .

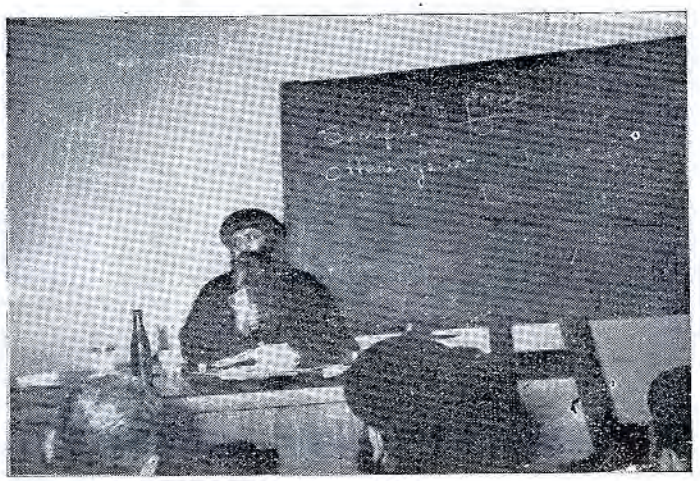

وسارت الدراسة بطريقة جدية نشطة ، واستمرت حتى خلال أشهر الصيف ، لتعويض التأخير فى بدء الدراسة .

وكان قداسة البابا يحضر يوميا ، خلال شهرى فبراير ومارس .

واقيم للطلبة امتحان للفترة الأولى التى انتهت قبيل أسبوع البصخة . واستؤنفت الدراسة بعد العيد .

وكان لابد من بناء كلية خاصة للاكليريكية . وأختير لذلك الفناء المتسع المحيطة بكنيسة القديس يوسف بسموحة .

وضع الحجر الأساسى للاكليريكية الجديدة بعد شهر تماما من افتتاحها ، يوم الخميس ٧٢/٣/٢٣ .

وقد حضره أصحاب النيافة الانبا ثاؤفيلوس ، والانبا مكسيموس ، والانبا باخوميوس ، وممثلو الطوائف المسيحية ، وكثير من الكهنة والأراخنة . .

الحجر الأساسى الذى أزيح الستار عنه ، لكى تنشأ فى مكانه كلية لاهوتية تشمل قاعة كبيرة للمحاضرات العامة ، وقاعات للدراسة ، ومكتبة ، وباقى مستلزمات الكلية الجديدة

وأقيمت صلاة عشية . كما أقيم حفل كبير بهذه المناسبة تحدث فيه كثيرون : القمص ميخائيل سعد ، والاستاذ البير برسوم ، وأحد أعضاء لجنة الكنيسة ، ود. اميل ماهر عن هيئة التدريس ، ونائب عن الطلبة ، واختتم الحفل بكلمة مناسبة من قداسة البابا . . . .

البابا يضع الحجـــر الأساسى ، وحوله الآباء الاساقفة والكهنة ، واعضاء المجلس الملى ، وبعض أفراد الشعب .

وقد أعلن عن مسابقة هندســية لوضع الرسوم الخاصة بالكليــة ، **وأستقر الأمر على المهندس يوسف انيس الذى تفضل مشكورا بوضع التصميم الخاص بكل المفردات المطلوبة ، وسافر الى أمريكا حيث قضى وقته هناك متفرغا لهذا الفرض ، عوضه الله خيرا فى ملكوته .**

د. اميــل ماهر يرتجــل كلمة بليغة باللغــة القبطية استمرت أكثر من نصف ساعة وسط اعجاب الجميع . ويظهر فى الصورة صاحبا النيافة الانبا ثاؤفيلس والانبا مكسيموس

اجتماعات كهنة القاهرة

حدد قداسة البابا السبت الأخير من كل شهر للالتقاء بابنائه الكهنة ، فى اجتماعات شهرية لم تنقطع . يشمل كل اجتماع كلمة روحية فى الخدمة . كما يشمل فحص بعض المشاكل وحلها ...

وكان هذا من الأعمال البناءة التى قام بها قداسة البابا ...

شملت الأحاديث الروحية ، روحانية الكاهن وعمله ومسئوليته ، وحياته الخاصة وخدمته ، كما شملت دروسا عن الاعتراف ... والتعب فى الخدمة .

أما المسائل التى تحتاج الى فحص فى مجال الخدمة ، فقد فحص الاجتماع الموضوعات الآتية بشىء من التفصيل :

١ — **المناطق المحتاجة الى خدمة** فى القاهرة ، التى لا توجد فيها كنائس ، أو التى لا توجد فيها رعاية ، أو التى تحتاج الى خدمة ازيد .

٢ — **موضوع افتقاد المرضى فى المستشفيات** . وعمل قائمة بالمستشفيات الموجودة فى نطاق الكنائس وتنظيم طريقة افتقادها .

٣ — **موضوع المدافن ، والطلعــة ...**

٤ — **الخدمة الاجتماعية** .

٥ — **موضوع الشمامسة المكرسين** ، والكنائس التى يوزعون عليهــا ، والمناطق التى تحتاج الى شمامســة لخدمتها وبخاصة التى لا توجد فيها كنائس ...

٦ — **المسائل المالية** : وقد تكونت لها لجنة فرعية قدمت تقريرا خاصــا بعملها ..

٧ — **المطبوعات اللازمة للخدمة** : وقد تكونت لها لجنة فرعية ..

وقد قام الاجتماع بتقسيم القاهرة الى قطاعات للخدمة هى :

١ ــ منطقة شبرا الشرقية :

وتشمل كنائس مار مينا ، مار جرجس (بالجيوشى) ، والانبا انطونيوس، وأبو سيفين والستدميانة بأرض رائف، والست دميانة بباباديلو ، والعذراء بالوجوه ، ومار جرجس بخماروية ، والعذراء بالحافظيـــة ، ومار مرقس والعذراء والملاك بارض شريف . ومقرر هذه المنطقة القس باخوم .

٢ ــ منطقة شبرا الغربية :

وتشمل مار جرجس بجزيرة بدران ، والعذراء ، والملاك ، بعياد بك ، والعذراء بمسرة ، ومار جرجس بابو الفرج ، والعذراء بروض الفرج ، والملاك بطوسون ، وجاورجيوس بأبو طاقية ، ومار جرجس بالساحل . ومقرر هذه المنطقة القمص جرجس متى .

٣ ــ منطقة الشرابية :

وتشمل العذراء بمهمشة ، والست بربارة بالشرابية ، ومار جرجس بالزاوية الحمراء ، والعذراء بالقصيرين، ومار جرجس بابو ليلة، ومارجرجس بعزبة الورد ، والعذراء بأرض الشركة ، والعذراء بمدينة النور . ومقرر هذه المنطقة القمص حزقيال وهبة .

٤ ــ منطقة الوايلى وحدائق القبة :

وتشمل الكاتدرائية الكبرى ، العذراء والانبا رويس ، والبطرسية ، والعذراء بكلية البنات ، والست دميانة بالوايلى الجديد ، والملاك بدير الملاك، ومار جرجس بمنشية الصدر، والعذراء بالمليحة ، وأبو سيفين بعزبة منصور، والعذراء بمدينة ناصر . ومقرر هذه المنطقة القمص ابراهيم عزيز .

٥ ــ منطقة مصر الجديدة والمطرية :

وتشمل مار مرقس ، ومار جرجس ، بمصر الجديدة ، ومار مينا بالألف مسكن ، ومار جرجس بالماظة ، ومار جرجس بمنشية التحرير ، والعذراء بمدينة نصر، والعذراء بالأباصيرى ، ومار جرجس ، والعذراء، بعين شمس، والعذراء بالزهراء ، والعذراء بالمطرية ، والعذراء بعزبة النخـــل ، ومار جرجس بمدينة النور ، والعذراء ، وتيموثاوس بالزيتون ، ويوحنا الحبيب بحلمية الزيتون . ومقرر هذه المنطقة القس كيرلس حنين .

٦ ــ منطقة الأزبكية والظاهر :

وتشمل المرقسية بكلوت بك ، والعذراء بالفجالة ، والملاك بالظاهر ، ومار جرجس بالمنسى ، وجبل الزيتون برابطة القدس ، والعذراء بالمستشفى القبطى ، وكنيسة الملجا البطرسى . ومقرر هذه المنطقة القس متياس فريد .

٧ ــ منطقة وسط البلد :

وتشمل الملاك غبريال بحارة السقايين ، والعذراء بالزمالك ، والعذراء ومار جرجس والأمير تادرس بحارة الروم ، والعذراء ومار جرجس بحـــارة زويلة ، والست دميانة والملجأ ببولاق ، ومار جرجس بالقللى . ومقرر هذه المنطقة القس ميخائيل اسكندر .

٨ ــ منطقة مصر القديمة :

وتشمل كنائس مار مينا ، والملاك القبلى ، والامير تادرس ، وابا كير ويوحنا، والعذراء ببابليون الدرج، من خارطة الشيخ مبارك الى عين الصيرة. والمعلقة ، وأبو سرجة ، والست بربارة ، ومار جرجس والعذراء بقصرية الريحان ، من عين الصيرة الى جامع عمرو . والعذراء الدمشيرية ، والانبـــا شنودة ، وأبو سيفين ، من جامع عمرو الى مجرى العيون . ومار جرجس ومار مينا ، حتى حتى تشمل السيدة . ومار جرجس بمنيل الروضة . ومار جرجس بكوتسكا . والعذراء ومار مرقس بالمعادى .

ومقرر هذه المنطقة القس مينا شنودة . . .

هيئة الأوقاف القبطيّة

فى ٣ مايو ١٩٧٢ صدر القرار الجمهورى رقم ٥٦٢ لسنة ١٩٧٢ ويشمل:

مادة ١ ــ تشكيل مجلس ادارة هيئة أوقاف الاقباط الارثوذكس على النحو الآتى :

١ ــ البابا بطريرك الاقباط الارثوذكس ــ رئيسا

٢ ــ الانبا مرقس ــ مطران ابو تيج

٣ ــ الانبا اثناسيوس ــ اسقف بنى سويف .

٤ ــ الانبا مكسيموس ــ اسقف القليوبية .

٥ ــ الانبا دوماديوس اسقف الجيزة .

٦ ــ الانبا ديسقورس ــ اسقف المنوفية .

٧ ــ الانبا فيلبس ــ اسقف الدقهلية .

٨ ــ الاستاذ راغب حنا .

٩ ــ الاستاذ حنا جرجس .

١٠ــ المهندس نجيب استينو .

١١ــ اللواء توفيق اسحق .

١٢ــ الاستاذ ادوارد ميخائيل .

١٣ــ الاستاذ عادل عازر بسطورس .

مادة ٢ : ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية .

أنور السادات

وقد عقدت الهيئة اجتماعها الأول فى ٢٩ مايو ١٩٧٢ بناء على دعوة قداسة البابا بدأه قداسة البابا بالصلاة ، وبقراءة فصل من الانجيل . وأرسلت برقية شكر للرئيس أنور السادات .

وفى هذا الاجتماع انتخب بالاجماع نيافة الانبا مرقس وكيلا للهيئة ، والاستاذ راغب حنا سكرتيرا عاما لها .

ووالت الهيئة اجتماعاتها . فقسمت عملها الداخلى الى لجان هى : لجنة الأطيان الزراعية ، ولجنة العقارات المبنية ، ولجنة الشئون القانونية ، ولجنة الشئون المالية . وكل لجنة يتمثل فيها الآباء المطارنة ، والأعضاء الاراخنة ، ما عدا لجنة الشئون القانونية فكلها من رجال القانون ..

ووضعت الهيئة لائحة داخلية للسير بموجبها فى تنظيم عملها .

ونظرت الهيئة فى الأمور الكثيرة المعروضة عليها ، وأصدرت فيها قرارات ولعل من أهم تلك القرارات :

١ ــ تعيين نيافة الانبا مكاريوس اسقف قنا ناظرا على أوقاف ايبارشية قنا بدلا من السيد/ اغابيوس تادرس تكلا .

٢ ــ اعتماد المبالغ اللازمة لدير الانبا بولا للعمارة وترميم أسوار الدير ،

٣ ــ النظر فى بعض طلبات الاستبدال ، وفى تعيين بعض نظار للاوقاف

٤ ــ تعيين نيافة الانبا باخوميوس ناظرا على مائة فدان من وقف ٢١٨ فدانا كان قد أوقفها المتنيح الانبا مرقس على البحيرة والاسكندرية .

٥ ــ عينت الهيئة لجانا لمحاسبة الأديرة .

سيامة الأسقف العام

كان يوم ٢٨ مايو ١٩٧٢ (يوم عيد حلول الروح القدس) يوما حافلا فى أيام رعايتنا الكنسية . فيه قام قداسة البابا شنوده الثالث بسيامة أسقف عام ، وسبعة من الآباء الكهنة ، وأكثر من ثلاثين شماسا من خريجى الكلية الاكليريكية ..

وقد حضر الصلاة حوالى ١٦ أسقفا ، هم أصحاب النيافة الانبا ثاؤفيلس رئيس دير السريان ، والأنبا ابرام مطران الأقصر ، والأنبا اثناسيوس أسقف بنى سويف ، والأنبا صموئيل أسقف الخدمات ، والأنبا مكسيموس أسقف القليوبية ، والأنبا دوماديوس أسقف الجيزة ، والأنبا مكاريوس أسقف قنا ، والأنبا ديسقورس أسقف المنوفية ، والأنبا لوكاس أسقف منفلوط ، والأنبا غريغوريوس أسقف الدراسات العليا ، والأنبا بولس أسقف حلوان ، والانبا فيلبس أسقف الدقهلية ، والأنبا يؤانس أسقف الغربية ، والأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ... كما حضره من أعضاء المجمع أيضا بعض رؤساء الأديرة، ووكلاء البطريركية ... وكثير من الآباء الكهنة .

وكان عدد الحاضرين من الشعب حوالى ٦ آلاف ...

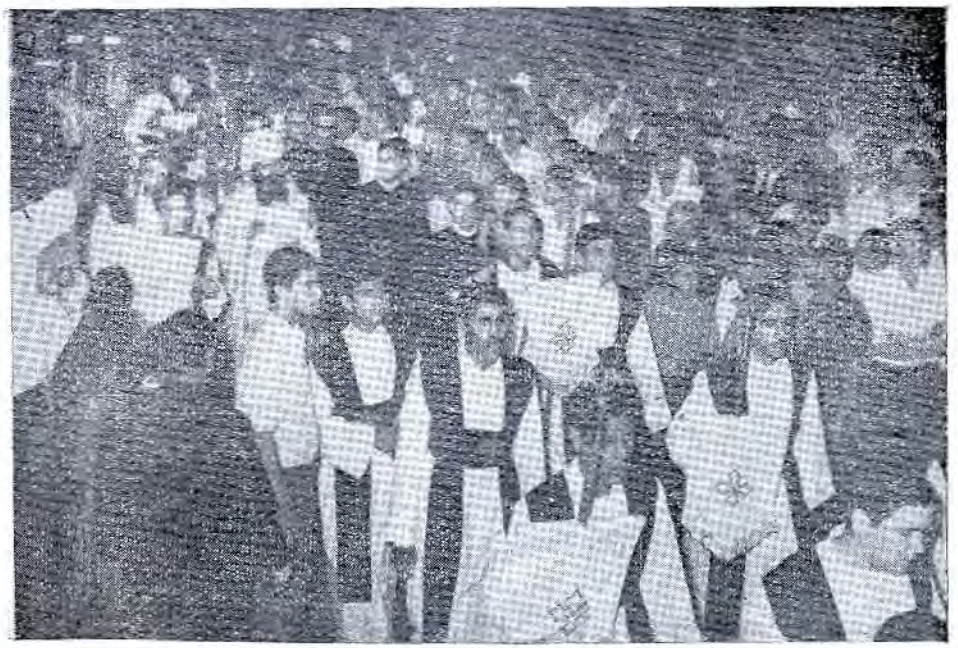

قداسة البابا عند دخوله الكنيسة صباح يوم الرسامة
تحيط به جموع الشعب الغفيرة . وقد ظهر خلفه نيافة الأنبا دوماديوس

فى عشية اليوم احتفل بطقس عشية السيامة لنيافة الأنبا أغاثون الأسقف العام .

وكان القمص اغاثون فى أوروبا ، يرعى أولادنا فى انجلترا وفى فرنسا ، ولم يكن يدرى شيئا عن اجراءات سيامته . وقد حضر الى القاهرة قبل السيامة بيوم واحد ، بناء على دعوة البابا له . وحل محله فى الخدمة هناك القس كيرلس كيرلس .

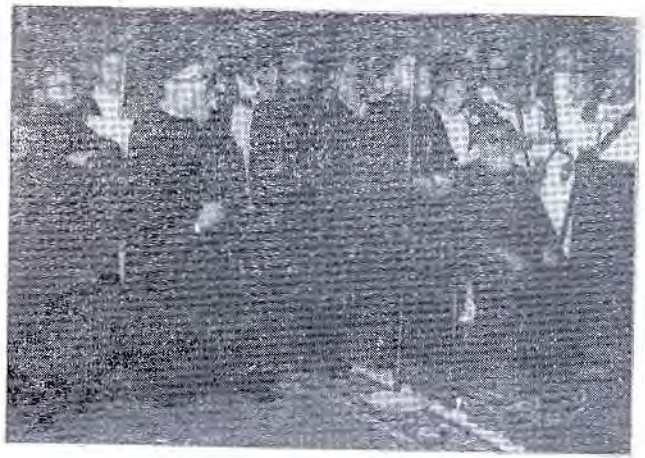

بعض الآباء الأساقفة فى عشية السيامة :
الأنبا ابرام ، الأنبا ديسقورس ، الأنبا دوماديوس ،
الأنبا صموئيل ، الأنبا اثناسيوس

وقد أمر قداسة البابا أن يطوف الشمامسة بالأب المرشح للاسقفية بين الشعب فى أرجاء الكنيسة ، لكى يراه الكل . فطافوا به حاملين الشموع فى أيديهم . ومر طقس عشية السيامة شبيها الى حد ما بطقس سيامة اسقفى الغربية والبحيرة ، ما عدا فيما يختص بالتزكية . **فالأسقف العام معاون للبابا ، يكفيه تزكية البابا له ، وليس له شعب خاص ليزكيه ..** ومع ذلك فان قداسة البابا الذى يهمه رأى الشعب ، مرر المرشح للاسقفية وسط الشعب ليروه ، ثم سألهم بعد ذلك « هل لأحدكم اعتراض على سيامة الراهب القمص اغاثون ليكون أسقفا عاما ؟ » . ولما لم يعترض احد ، بل كان العدد الضخم من الحاضرين تعبيرا عن الفرح بهذه السيامة ، لذلك قام باتمامها .

ثم وقف القمص أغاثون أمام الهيكل بين شماسين يتلو التعهد الخاص بالأسقف الجديد . تماما كما حدث فى سيامة اسقفى الغربية والبحيرة . انه نفس التعهد مع تعديل طفيف جدا يناسب وضع الأسقف العام ..

ووقف قداسة البابا والقى كلمة فشرح حاجة الكنيسة الى كثير من الأساقفة العموميين لتغطية حاجة الخدمة المتزايدة والأعباء الكثيرة فى عمل البطريركية ....

القمص أغاثون يطوف به الشمامسة بالشموع فى الكنيسة

وقال قداسة البابا انه كان يود أن يرسم مجموعة من الأساقفة العموميين . وكان أمامه فى ذلك طريقان .

١ — اما أن يقوم بسيامة أساقفة عموميين لخدمة قطاعات من القاهرة : مثل مصر الجديدة ، ومصر القديمة ، وشبرا ، ووسط القاهرة ... الخ .

٢ — واما أن يسام الأساقفة العموميون لخدمة بعض أعمال عامة مثل خدمة الشباب ، أو الاشراف على أعمال الكنيسة ، أو الاشراف على النواحى المالية ، أو لمتابعة القرارات البابوية وتنفيذها ... الخ .

وقال أنه يقوم بسيامة الأسقف الجديد ليكون معاونا عاما له ، دون تحديد اختصاصات معينة له ...

وقال قداسة البابا ان الأسقف العام ليس له شعب خاص ، ولا مدينة خاصة ، ولا اختصاصات محددة ، ولا كنيسة معينة ...

لذلك يمكن أن يرشح هذا الأسقف العام ليكون أسقفا لأية ايبارشية تخلو ، كما يمكن ترشيحه للبطريركية . وقال ان هذا الوضع ينطبق أيضا على صاحبى النيافة الأنبا صموئيل والأنبا غريغوريوس ..

القمص أغاثون يقف بين الشمامسة يقرأ التعهد الخاص بالأسقف الجديد

وفى الرشومات اعطى البابا للقمص أغاثون نفس الاسم بدون تغيير ، وقال « الأنبا أغاثون اسقفا عاما فى الكرازة المرقسية » دون تحديد اختصاص معين ...

وبعد نهاية الصلاة التف الكل حول الأنبا اغاثون يهنئونه . ويرى فى الصورة يحيط به بعض الكهنة ...

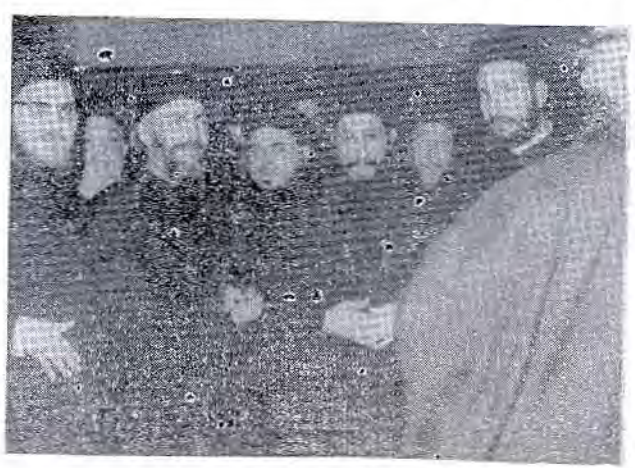

وفى اليوم التالى بدأ طقس السيامة .

ونلاحظ أن قداسة البابا فى سيامة الاساقفة الثلاثة الذين تمت سيامتهم على يديه ، أعد لكل منهم عمامة بيضاء لخدمة المذبح ، وعمامة سوداء لغير ذلك. لأن المذبح تليق به الملابس البيضاء . ولما كان الاسقف لا يجوز له أن يلبس تاجا فى وجود البابا البطريرك . لذلك كانت اليق عمامة يلبسها هى هذه العمامة التى بنفس شكل عمامة الأسقف، ولكن من قماش البرنس الأبيض ....

القمص اغاثون يقف أثناء طقس السيامة وامامه ملابس الكهنوت وقد ظهر نيافة الانبا بولس يحمل المجمرة .

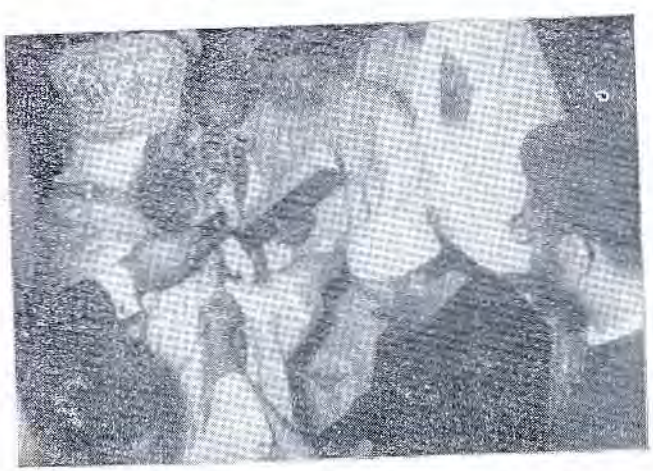

قداسة البابا يصلى على الأسقف الجديد وقد ظهر فى الصورة صاحبا النيافة الانبا ثاؤفيلس والانبا مكاريوس

تم لبس الأسقف الجديد القلنسوة البيضاء ، ويرى فى الصورة نيافة الأنبا يؤانس وهو يساعده على ارتداء ملابسه ، وخلفه أصحاب النيافة الأنبا اثناسيوس والأنبا مكاريوس بملابس الكهنوت ، وبعض الأساقفة بالملابس السوداء .

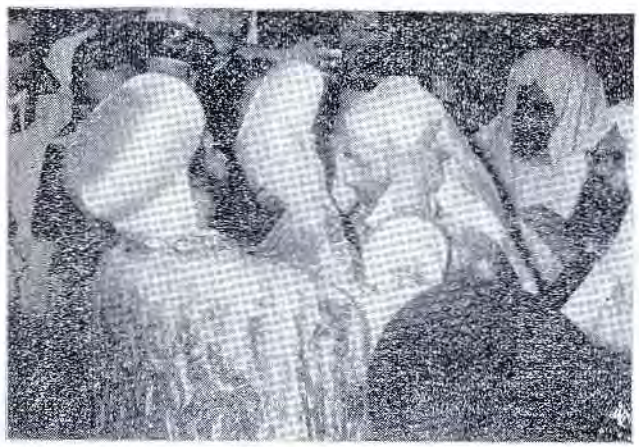

وبعد أن أكمل نيافة الأنبا أغاثون ارتداء ملابسه الكهنوتية ، صلى أوشية الانجيل ورفع البخور ، ثم تقدم بالأنجيل الى قداسة البابا فقبله ، ثم قدمه للاباء الأساقفة . ويرى فى الصورة وهو يقدم الأنجيل لصاحبى النيافة الأنبا غريغوريوس والأنبا دوماديوس .

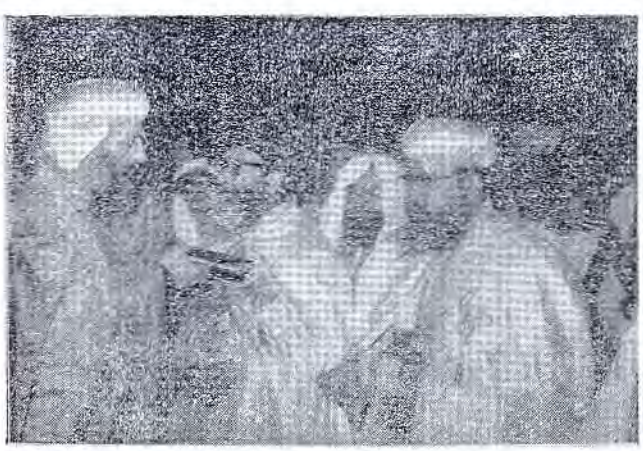

بعد ذلك قرأ قداسة البابا الأنجيل باللغة القبطية ... كما ألقى العظة .

وشرح قداسة البابا فى عظته حاجة الكنيسة الى خدام كثيرين . وقال ان عدد كهنة القاهرة الحاليين لا يمكنهم اطلاقا مهما كانت قوتهم أن يقوموا بالعبء الضخم الواقع عليهم . وان كل كاهن حاليا تقع فى مسئوليته خدمة حوالى ١٥ ألفا من المسيحيين ... لذلك يرى من أهم واجباته سيامة كهنة جدد وشمامسة يساعدونهم فى خدمتهم .. وقال أنه وعد بسيامة حوالى ثلاثين كاهنا . ولكنه يقدم اليوم سبعة كدفعة أولى ، يليها دفعة أخرى بمشيئة الله فى عيد الرسل ...

وبعد صلاة الصلح بدأ طقس السيامة للشمامسة ثم الكهنة .

وقد قام قداسة البابا بنفسه بسيامتهم جميعا . **لم ينب عنه أحد الأساقفة لسيامة الكهنة ، بل قام بذلك بنفسه ليس للكهنة فقط ، وانما فى سيامة الايبدياكونيين كذلك .. انهم أبناؤه من الاكليريكية ... لقد فرحوا كثيرا بذلك . لأول مرة يقوم البابا بسيامة ايبدياكونيين (أى مساعدى شمامسة)** ... والايبدياكون فى قانون الكنيسة يجوز له التزوج بعد السيامة ، ويمكن أن يصير كاهنا ، أما الدياكون أى الشماس فلا يتزوج بعد السيامة .

هؤلاء الاكليريكيون الذين نالوا درجة ايبدياكون ، وزعوا على كنائس القاهرة لخدمتها حسب القرار البابوى رقم ٣٢ ، وكذلك على الأحياء المحتاجة الى الخدمة ...

وبعد أن تمت سيامتهم لبسوا ملابس الخدمة (التونيات) ... وبدأت بعد ذلك سيامة الكهنة الجدد ...

سيامة كهنة للقاهرة

لقد فرح البابا كثيرا بسيامة هؤلاء الكهنة ...

ان سيامة الكهنة هى العمل الايجابى فى الخدمة . ولقد شرح البابا هذا الأمر فى كلمته التى ألقاها فى ذلك اليوم .

البابا يعظ عن الخدمة والخدام فى يوم عيد حلول الروح القدس

كان الشعب فى غاية الفرح فى ذلك اليوم ، يوم حلول الروح القدس ، الذى تنسكب فيه من الروح القدس نعمة الكهنوت على سبعة من الخدام الأمناء الذين لهم ماض طويل فى الخدمة بالاضافة الى صفتهم الاكليريكية ...

ولقد امتلأت الكاتدرائية بالناس . وكانوا يهنئون بعضهم بعضا .. **ان سبع كنائس وجدت خداما ، ووجد كهنتها معاونين لهم ، يحملون معهم العبء والمسئولية ، ويريحونهم بعض الشىء من الارهاق العنيف المحيط بهم .**

كل كاهن أمسك بالشماس الذى سيحمل عبء الكهنوت معه ، وجاء به دمه ويزكيه . وهكذا وقف المرشحون للكهنوت ومعهم كهنة كنائسهم ، خلفهم اعضاء لجان الكنائس ، وخدام التربية الكنسية ، وباقى الشعب ...

ويرى فى الصورة القمص ابراهيم عزيز ، والى جواره الاستاذ حلمى ذى سيم معه فى كنيسة الأنبا رويس باسم القس بيشوى . كما يرى القمص بد المسيح والى جواره المهندس عبد الملاك تكلا الذى سيم معه فى كنيسة عذراء والملاك بشبرا باسم القس ميخائيل ... وقد ظهر الى جوار القمص راهيم عزيز من الناحية الأخرى الاستاذ توفيق مرقس الذى سيم باسم قس مرقس .

وكان قداسة البابا كعهده — قبل أن يضع يده للسيامة — يسأل الكهنة الشعب « هل هذا هو الذى زكيتموه لى ؟ هل ترونه مستحقا للرتبة » الكل يجيب « نعم ، مستحق » .

وكان أول من وضع عليه البابا يد القسيسية هو الشماس المهندس لبيب اغب ، عضو المجلس الأعلى للكلية الاكليريكية ، وعضو اللجنة العامة تربية الكنسية ، والأمين الأسبق للخدمة فى كنيسة الأنبا انطونيوس بشبرا . قال عنه البابا فى كلمته « لقد كان لى بركة التتلمذ على دروسه الروحية أنا شاب فى بدء خدمتى فى التربية الكنسية بكنيسة الأنبا انطونيوس » ..

البابا يصلى فى سيامة المهندس لبيب راغب

وقد سيم المهندس لبيب راغب على كنيسة مار جرجس بالجيوشى بشبرا . واخذ فى السيامة اسم القس انطونيوس ، بنفس الاسم الرهبانى للبابا ، وعلى اسم شفيعهما الأنبا انطونيوس الذى خدما فى كنيسته معا ...

وكان الثانى فى السيامة الأستاذ توفيق مرقس . وهو أيضا خادم قديم فى كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا وفى جمعية النهضة الروحية . كان زميلا للبابا فى الخدمة ، وتخرج معه فى نفس دفعته فى الضباط الاحتياطى ، وهو ايضا من خريجى القسم الليلى بالاكليريكية . وقد تسمى فى الكهنوت باسم مرقس ، وسيم على كنيسة العذراء بمسرة بشبرا . يرى الى جواره فى الصورة للقس بيشوى عياد (سابقا الأستاذ حلمى عياد أمين الخدمة فى كنيسة العذراء بالوجوه ... وهو خادم قديم ، واكليريكى من القسم الليلى) ... واختير لكنيسة الأنبا رويس والى جوارهما القس أيوب ثاوفيلس ، من خريجى القسم النهارى بالاكليريكية ، وكان يعظ بكنيسة القديسة دميانة بالوايلى الكبير ، ورشحه شعبها للكهنوت ، وسيم بنفس الاسم .

وقد سيم القس مينا ميخائيل على كنيسة مار مرقس بشبرا . وبهذا صار الكاهن الخامس فى هذه الكنيسة النشيطة . وقد الح كهنتها فى سيامته لمعاونتهم فى الخدمة . وهو خادم هناك ، واكليريكى من القسم الليلى . وكان مهندسا زراعيا يعمل فى معهد البحوث .

القس مرقس (على يمين الصورة) ثم القس
بيشوى والقس أيوب .

أما زميله القس بيشوى ، فقد اختير لكنيسة مار جرجس بالمنسى . وكان خادما فى نفس الكنيسة التى ألحت فى رسامته . وكان يعمل قبلا محاسبا ، وهو اكليريكى من القسم الليلى .

وتلاحظ أن قداسة البابا قام بسيامة هؤلاء الكهنة على مذابح محددة حسب قوانين الكنيسة . لكى يعرف كل منهم نطاق خدمته ، ولكى يرتبط بشعب لا ينفصل عنه ، وبكنيسة لا ينقل منها . . .

القس انطونيوس راغب بين زميليه
القس مينا ميخائيل ، والقس بيشوى بشرى

وبعد سيامتهم لبسوا ملابسهم الكهنوتية ، واشتركوا مع قداسة البابا فى خدمة القداس . وفى آخر القداس رددوا وراءه الاعتراف الأخير جملة جملة حسب الطقس . . .

قداسة البابا وحوله الكهنة الجدد أثناء تلاوة الاعتراف

وفى التناول كان لابد أن يتقبل الأسقف الجديد ، والكهنة الجدد ، نفخة الروح القدس من فم البابا ، حسبما ورد فى الانجيل المقدس أن السيد المسيح نفخ فى وجوه تلاميذه القديسيين وقال لهم « اقبلوا الروح القدس . من غفرتم لهم خطاياهم غفرت لهم . ومن امسكتموها عليهم امسكت » (يو ٢٠ : ٢٢ ، ٢٣) . وكان كل منهم وهو يتقبل هذه النفخة المقدسة يردد قول المزمور « فتحت فمى واقتبلت لى روحا » .

وهكذا انتهى هذا اليوم المبارك ، وتقبل الجميع التهانىء من زملائهم ومن الشعب . . . أما الكهنة الجدد فقضوا خلوة الاربعين يوما فى دير السريان ، حيث تسلموا الالحان ، واستلموا الذبيحة المقدسة . ورجعوا الى كنائسهم .

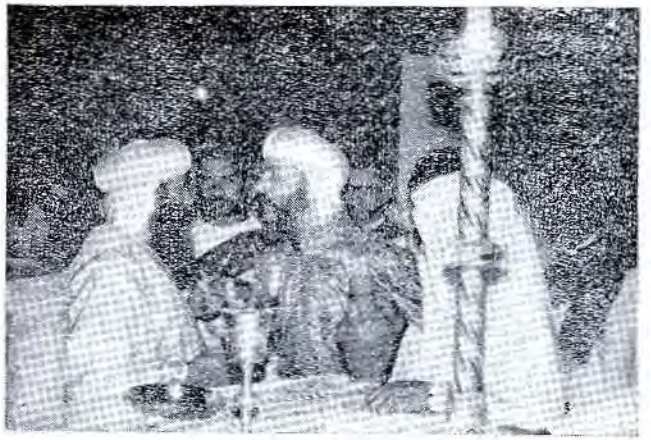

نيافة الانبا اغاثون يتقبل نفخة الروح القدس

وقد سلم قداسة البابا تقليدا بالرتبة لكل كاهن [كما يحدث مع الاساقفة حاليا] . وقرأ كل منهم تعهدا أمام شعبه .

وبهذا أعاد البابا شنودة الثالث الوضع السليم فى رسامة الكهنة ، من حيث حسن اختيارهم ، ومن حيث رضا الشعب بهم وتزكيته لهم ، ومن حيث ظهور ذلك فى أثناء سيامتهم ، ومن حيث تقليد الرتبة ، ومن حيث التعهد ، ومن حيث ارتباطهم بمذبح معين .

ثم جاء دور الدفعة الثانية فى سيامة الكهنة الجدد . وكان ذلك يوم عيد الرسل الاطهار (١٢ من يوليو ١٩٧٢) .

وكانت مناسبة جميلة تحدث فيها قداسة البابا عن عمل الرسل فى الكرازة والرعاية والتعليم . وشرح كيف يجب علينا اتمام عمل الرسل . وكيف ان سيامة مزيد من الكهنة أمر لازم للرعاية . وتأمل قليلا فى عدد خمسة . بمناسبة سيامة خمسة من الكهنة : فذكر الخمس الوزنات ، والخمس خبزات ، والخمس عذارى الحكيمات .

وقد أزدحمت الكاتدرائية بالشعب كعاداتها فى أمثال هذه السيامات . ولم يقل الحاضرون عن خمسة آلاف ، بل تعدوا ذلك بكثير ... وكان عدد المتناولين فى ذلك اليوم حوالى الألف ...

وكان ذلك من الناس اعلانا لفرحهم بهذه السيامات ، وثقتهم باشخاص المرشحين ، وتزكيتهم لهم . وبنفس الوضع السابق حضر كهنة الكنائس .

ولجانها ، وخدامها ، والكثير من شعبها . وقدم البابا سؤاله المألوف « هل توافقون على سيامة فلان كاهنا ؟ هل تزكونه جميعا ؟ هل ترونه مستحقا ؟ » كل ذلك بالاضافة الى التزكيات المكتوبة المقدمة . . .

وفى هذه السيامة حدثت مشاركة قلبية من اخوتنا الكاثوليك ، فحضر بعض من كهنتهم ومن الراهبات الكاثوليكيات ، الكل يظهر مشاعره وتأييده ويشترك فى فرح هذه المناسبة .

أما المرشحون فكان أولهم الراهب مرقس . وهو شاب كينى (من كينيا) . وكان اسمه وهو علمانى « روفائيل » . حضر الى مصر من سنة ١٩٦٧ . ودرس الدراسات اللاهوتية اللازمة له . وذهب بعد ذلك فى بعثة الى بلاد

اليونان ، ولكنه ما لبث أن رجع الى مصر ، مفضلا اكمال دراساته اللاهوتية العليا فى الكنيسة القبطية التى يقابل عقائدها بحماس منقطع النظير .

ولما كانت الخدمة فى كينيا وفى اوغندة محتاجة اليه ، لذلك كان من اللازم منحه درجة من درجات الكهنوت . ولكنه فضل أن يكون راهبا عن أن يكون كاهنا متزوجا . وهكذا ذهب الى دير السريان بوادى النطرون ، وترهب هناك باسم الراهب مرقس على يد نيافة الانبا ثاؤفيلس . وقضى فترة امتص فيها الحياة الرهبانية القبطية . وكان يشرف على بيت الخلوة والاهتمام بزائريه . وأخيرا نزل ليسام كاهنا فى القاهرة .

قداسة البابا يضع يده على الراهب مرقس .

وكان الراهب مرقس أول من وضع البابا يده عليه فى هذه الدفعة . واسماه القس مرقس الاسقيطى . وهو بهذا يكون أول مواطن من كينيا ينال نعمة الكهنوت من الكنيسة القبطية ، ليقوم بخدمة بلاده .

وان كان كل المقدمين للكهنوت قد نالوا تزكيات من شعبهم ، فان الراهب مرقس كانت تكفيه تزكية قداسة البابا الذى يعده لعمل كرازى . **ومع ذلك فقد استحضر البابا الطلبة الكينيين الذين يدرسون فى الكلية الاكليريكية . وسألهم رأيهم ، أمام الشعب كله ، فوافقوا على السيامة . وبهذا وضع البابا** قاعدة وهى ضرورة أخذ رأى الشعب ، ولو فى أضيق الحدود ، حسب الامكانيات الموجودة .

الراهب القس
مرقس الاسقيطى
بعد سيامته

وهو أول راهب وقس من كينيا تعده الكنيسة القبطية لخدمة الكنيسة فى بلاده

وكان ثانى من قدموا للسيامة فى هذه الدفعة هو الاستاذ شوقى جيد ، مدرس الوعظ بالكلية الاكليريكية ، وشقيق البابا حسب الجسد . وقد تخرج فى الكلية الاكليريكية سنة ١٩٤٠ ، وكان أول دفعته طول مدة دراسته بتفوق كبير . وقد طلب للكهنوت مرات عديدة ، ولكنه كان يهرب من هذه الخدمة ، ويكتفى بالتدريس . وهو أيضا من خريجى كلية الآداب قسم فلسفة . وقد ألح القمص قسطنطين موسى ولجنة كنيسة العذراء بالزيتون فى سيامته هناك ، فاستجاب لهم البابا ، وبذل جهده لاقناع الاستاذ شوقى ، واعتذر للكنائس الاخرى التى زكته . وتسمى باسم القس بطرس . . .

أما الثلاثة الباقون فهم من القسم الليلى بالاكليريكية .

ثالث من نال نعمة الكهنوت فى ذلك اليوم ، هو الاستاذ شوقى ميخائيل .
وهو خادم قديم ، وكان أمين الخدمة فى كنيسة مار جرجس بالجيوشى . كما خدم طويلا بملجأ السيدة العذراء بالسيد مبروك بشبرا . وقد تخرج فى قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب ، وترقى فى التعليم حتى صار ناظرا بالتعليم الثانوى . وقد تسمى باسم القس ميخائيل . وسيم على كنيسة الملاك ميخائيل بارض طوسون بشبرا .

رابع من نال نعمة الكهنوت فى ذلك اليوم ، هو الاستاذ عوض فرج .
وهو خادم قديم ، كان أمين الخدمة فى كنيسة الانبا انطونيوس بشبرا فى أوائل

قداسة البابا ، وحوله الكهنة الخمسة ، أثناء الاعتراف

الخمسينات . ويعظ بكنيسة الانبا رويس . والسيدة زوجته أمينة الخدمة بكنيسة الانبا رويس . وهو يعمل بالتدريس . وقد اختير كاهنا لكنيسة العذراء بعياد بك بشبرا ، وكان مزكى أيضا لكنيسة مار جرجس بمصر الجديدة . وأخذ فى السيامة اسم القس انطونيوس .

خامس من نال نعمة الكهنوت فى هذه المجموعة هو الاستاذ ناجى باقى سليمان ، شقيق المتنيح القمص انطونيوس باقى .

وكانت سيامته ستتم مع المجموعة السابقة ، لولا أن اسرته رأت الانتظار الى بعد أربعين نياحة أخيه . . .

وهو خادم من خدام كنيسة الانبا انطونيوس بشبرا . ويتكلم اللغة القبطية بمهارة ، ويقوم بتدريسها .

←

القس يوحنا باقى

وقد الحت كنيسة الانبا انطونيوس فى سيامته هناك ليكون كاهنا خامسا فى الكنيسة . ولكن البابا استجاب لتزكية كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة ، فسامه عليها باسم القس يوحنا . .

وبعد سيامة هؤلاء الكهنة الخمسة ، ارتدوا ملابسهم الكهنوتية ، واشتركوا مع قداسة البابا فى خدمة القداس .

ومن بينهم القس مرقس الاسقيطى (الكينى) الذى يصلى القداس باللغة القبطية بطلاقة كبيرة . وقد استلم الألحان القبطية، وكان يحضر سابقا دروس الخورس بمعهد الدراسات القبطية .

القس مرقس الاسقيطى

ويرى فى الصورة ، وهو واقف على المذبح يصلى . وقد استلم الذبيحة سريعا بعد حوالى اسبوع من سيامته. ودعته كثير من الكنائس للصلاة فيها .

ومركزه حاليا فى الكاتدرائية .

فى الكاتدرائية الجديدة بدير مار مينا ، وقد ارتفعت جدرانها

زيارة غبطة بطريرك روسيا

فى اثناء زيارة صاحب الغبطة الانبا بيمن بطريرك الكنيسة الروسية لبلاد اليونان ، مر على مصر حيث قضى بضعة أيام توجه خلالها الى المقر البابوى بالانبا رويس فى زيارة لقداسة البابا شنودة الثالث يصحبه بعض من مطارنته وكهنته وأحد المترجمين . فاستقبله البابا بحفاوة كبيرة .

وقد كانت زيارة ودية للغاية تبودلت فيها احاديث المحبة عن أواصر الصداقة بين الكنيستين القبطية والروسية ومدى التعاون بينهما . .

وقال قداسة البابا لغبطة البطريرك ان اسمه (بيمن) هو اسم مصرى قبطى ، على اسم بعض قديسينا فى الرهبنة . وان معناه الخالد أو الدائم . وهو يتكون من مقطعين : (بى) اداة تعريف بمعنى الـ . و (من) كلمة هيروغليفية بمعنى خالد أو دائم .

ودعا غبطة البطريرك قداسة البابا لزيارة الكنيسة فى روسيا . كما أبدى استعداده لمنح بعض الطلبة الاقباط بكلية اللاهوت منحا دراسية للدراسة فى روسيا . وشكره قداسة البابا على محبته ، واعلن قبوله الدعوة لزيارة روسيا .

غبطة البطريرك يلقى كلمته اثناء الزيارة

وقدم غبطة البطريرك لقداسة البابا بضع هدايا ثمينة غالبيتها من صنع الكنيسة : منها ايقونتان وصليب ، وعصا رعاية ، وشمعدانان ، واسطوانة تسجل حفلة رسامة غبطته . فتقبلها قداسته شاكرا . . .

واصطحب البابا غبطة البطريرك حيث توجها الى الكاتدرائية الكبرى ومزار القديس مار مرقس . وصلى البطريرك ومطارنته فى كليهما ، وقبلوا ضريح مار مرقس مرددين بعض الأناشيد والتسابيح .

وفى نفس اليوم قام قداسة البابا برد الزيارة فحضر حفلا أقامه غبطة البطريرك فى السفارة الروسية ، وكان فى رفقته أصحاب النيافة الانبا ثاؤفيلوس ، والانبا صموئيل ، والانبا دوماديوس . وتناول الجميع وجبة الغذاء معا . وحضر الحفل بطريرك اليونان فى مصر وبعض شيوخ الأزهر . .

ولما عاد غبطة البطريرك الى روسيا ، أرسل لقداسة البابا دعوة رسمية ، رد عليها قداسته بالشكر والقبول .

وينتظر أن يسافر قداسته الى روسيا فى الاسبوع الثانى من أكتوبر . وستسبق هذه الزيارة ، زيارة من قداسته للكنيسة السريانية والكنيسة الأرمنية فى الأسبوع الأول من اكتوبر تلبية لدعوة وصلت قداسته . . .

والمجلة تصلى باستمرار أن يديم الله المحبة والتعاون بين الكنائس فى كل مكان . فهذه المحبة هى الطريق القوى الموصل الى الوحدة .

قداسة البابا فى الجيزة

أثناء زيارته لأديرة الصحراء الشرقية

بعد عيد القيامة ، ذهب قداسة البابا فى رحلة لزيارة ديرى الانبا انطونيوس والانبا بولا بالصحراء الشرقية . وقد رافق قداسته عدد كبير من الآباء الاساقفة والكهنة وفى مقدمتهم أصحاب النيافة الانبا غيلبس ، والانبا بولس ، والانبا ديسقورس . وكان فى استقبال قداسته بالدير نيافة الانبا ابرام ، ونيافة الانبا مكاريوس .

قداسة البابا عند وصوله ، والآباء الاساقفة فى استقباله

ودخل قداسته الدير بفرحة كبيرة ، لأنه كانت قد مرت عشرات السنوات لم يستقبل فيها الدير أحدا من الآباء البطاركة فى الجبل . كما أن هذه كانت المرة الأولى لقداسته التى يزور فيها هذا الدير .

توجه البابا الى كنائس الدير الأثرية ، وصلى صلاة الشكر ، ثم ذهب الى بيت الضيافة ، وسط الحان الشمامسة والكهنة . واستمع الى كلمات ترحيب قلبية من صاحبى النيافة ابنى الدير ، الانبا ابرام اسقف الفيوم ، والانبا غيلبس اسقف الدقهلية . ومن القمص اثناسيوس رئيس الدير والقمص يواقيم أحد رهبان الدير .

والقى قداسته كلمة عن القديس الانبا انطونيوس وفضائله وعن جمال الحياة الرهبانية فى نسكها وهدوئها وتأملاتها وما فيها من اتضاع وتوبة .

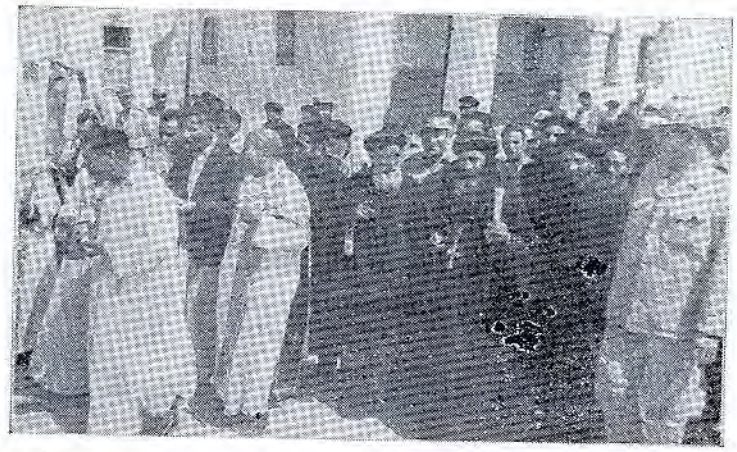

قداسة البابا عند دخوله الدير محاطا بالآباء الأساقفة والكهنة والشمامسة . ويرى العقيد فؤاد عسل فى طرف الصورة .

وقام قداسة البابا بزيارة مغارة الانبا انطونيوس فى الجبل . وهى مغارة عالية على ارتفاع آلاف الأقدام . والصورة تمثله مع كثيرين رافقوه فى تلك الزيارة .

ثم توجه بعد ذلك الى دير الانبا بولا . والصورة تمثل قداسته ومرافقيه مع نيافة الانبا ارسانيوس أسقف الدير ، ومع رهبان الدير .

ثم توجه قداسته الى رأس غارب ، حيث صلى فى كنيستها ، وألقى العظة . وقضى الليلة فى ضيافة السيد المحافظ الذى رحب بقداسته ترحيبا كبيرا . وأقام له حفلة ألقى فيها كلمة وطنية روحية .

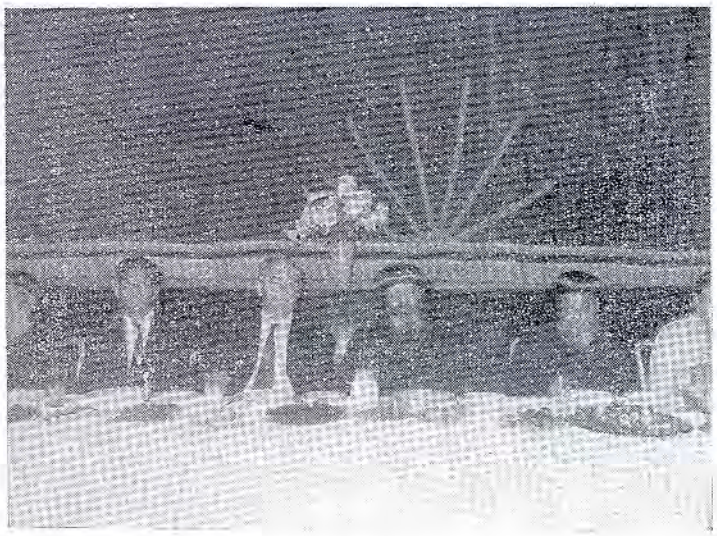

قداسة البابا يتوسط السيد المحافظ ونيافة الانبا مكاريوس

بعد ذلك توجه قداسة البابا الى الجبهة ، بدعوة من قائد المنطقة العقيد فؤاد عسل ، وصحبه بعض الآباء الأساقفة والرهبان .

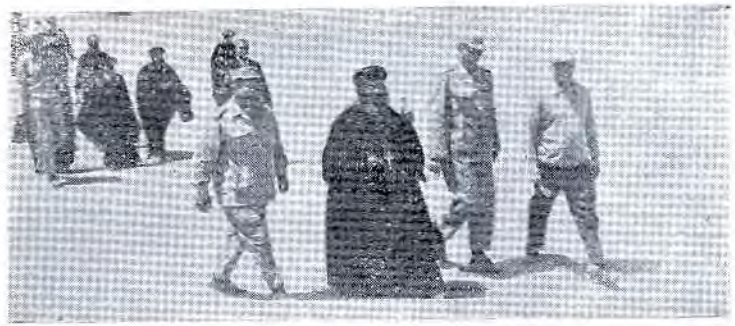

وقضى قداسته وقتا مع الضباط ، ثم القى كلمة فى الجنود ، وشرح لهم راى المسيحية فى اليهود وما يحتلونه من أراض بدون وجه حق . وأجاب على كل الأسئلة المتعلقة بالموضوع . واستمع الى كلمة من العقيد فؤاد عسل ومن احد الجنود . وأهداه العقيد حلة عسكرية كزميل فى السلاح ، فتقبلها قداسته فى شكر .

ثم تناول قداسته وجبة الغذاء فى الجبهة . ثم زار الجنود المرضى فى اماكن علاجهم ، وصلى من أجلهم ، واطمئن عليهم وطمأنهم . .

قداسته يلقى كلمة وطنية على الجنود فى الجبهة

قداسة البابا
يتسلم الحلة العسكرية من العقيد فؤاد عسل متذكرا جهاده العسكرى من أجل الوطن .

وقال قداسته للجنود أنه كان يود أن يقضى معهم أياما فى هذا الجو المحبب اليه ، لولا أن مشاغله تعوقه .

قداسة البابا
وهو خارج من أحد الخنادق مع قائد المنطقة ويظهر أحد الآباء الأساقفة فى طرف الصورة .

ثم سافر قداسته مودعا بالحب والفرح من أصدقائه وأحبائه الضباط والجنود ، وأرسل للمسيحيين منهم بعض الاناجيل والكتب الدينية .

قداسة البابا جالسا عند عين الماء الأثرية فى دير الانبا انطونيوس وهى عين عجيبة تنبع من صخر الجبل وتغذى الدير والمنطقة كلها بالماء العذب شاهدة بعمل الله . . .

رسول من الأرض إلى السماء

أبى ، لقد أخبرنى الطبيب انى لن أعيش ، وأن السرطان سوف يقضى على فى شهور ...

سمع الأسقف هذه الكلمات ، ولاحت على وجهه سحابة من الحزن لم تلبث أن تبددت . ثم همس وكأنه يتطلع الى شىء لا تراه عينا محدثه .

— هل أنت قلق يا ابنى ؟ هل أنت خائف ؟ لقد خدمت معى يا متياس طوال هذه السنوات ، وكنت خير شماس عرفته . فاذا كان الله يريدك ، فهل تتأخر عن تلبية ندائه ؟

— لا يا أبى الأسقف . ولكننى رب أسرة ، وأنت تعلم ما ستفعل زوجتى و .....

— يا ابنى ، هذه مسئولية الكنيسة . ان الله يناديك . وعلينا نحن أن نرعى من سوف تتركهم .

— أبى ، اننى خائف من الموت . لا أدرى ما هو ؟ وكيف يحدث ؟ ومنذ سماعى كلمات الطبيب وأنا حائر ، أكاد أسقط ، أكاد أفقد وعيى .

— يا ابنى متياس ، اننى خلال خدمتى قابلت عددا من الناس ، وان كان قليلا جدا ، الا أنهم اذ عرفوا الموت وفهموه ، بالتالى لم يخافوه . **ألست توافقنى على أن الخوف من الموت هو علامة من علامات انفصال النفس عن الله ؟ !**

— نعم ، سمعتك يا أبى تعظ عن هذا من قبل . وعلى الرغم من اننى أعلم هذا ، الا أننى ما زلت أخاف الموت ...

— حقا ، كونك تعلم أمرا ، انما هو شىء يختلف عن تذوقه ... ولكن لا تنس أن الموت كان عقوبة للخطيئة ، والعقوبة قد رفعت بالصليب . وبالتالى فان من يخاف الموت لا يدرك كيف تمت المصالحة بين الله والانسان! لا يدرك كيف صارت هبة الحياة وقوة القيامة تعمل فينا ... من يقدر حقا أن يشرح هذه الأسرار ؟ ! ...

— يا أبى ، اننى سأموت ... ولن أراك .. ولن أرى زوجتى وأولادى

— هه ... هيا اطرد عنك هذه المخاوف ، ولا تدعها تأكلك من الداخل انى أشعر أن الله قد اختارك لشىء ما سوف تعرفه فى حينه ....

كانت هذه الكلمات صادرة عن نفس مملوءة باليقين ، حتى أنها سكبت سيلا من السلام فى داخل نفس الشماس المضطرب .

ونهض الأسقف والشماس معا ، ودخلا الهيكل ليصليا . كان الوقت مساءا . وكانت الظلال تنشر نوعا من السكينة والهدوء على كل شىء فى داخل الكنيسة ، عندما وقف الأنبا توماس أمام المذبح يصلى من أجل سلامة نفس شماسه وصديقه متياس . وعلى الرغم من وقع الخبر على نفسه ، الا أن سلاما عميقا كان قد أنسكب فى نفس الأسقف جعله غير قادر على التفكير فى المشاكل التى تنتج من انتقال عائل الأسرة .

ولأول مرة لم يشعر بضرورة التفكير فى ايجاد عمل للزوجة ، أو جمع مال لمساعدة الأطفال . هذه الأمور كانت تشغل باله دائما حينما كان يسمع بوفاة واحد من أفراد شعبه ... ولكنه فى هذه المرة لا يدرى لماذا لا يريد أن يفكر فى امثال هذه المسائل الرعوية الهامة .

وسكب نفسه فى صلاة طويلة . كان يصلى من أجل متياس . وهدأت كلماته ، وأخذت تنساب لا من بين شفتيه ، وانما من قلبه ، بطيئة كأنها صادرة من كيانه كله . وهكذا مرت دقائق أم ساعات ، لا يدرى . كل ما يذكره أنه وجد نفسه يقول دون أن يدرى « لقد اخترت يا رب متياس من بين قطيعك . انه أول شماس كرسته ، وهو باكورة خدام هذه الكنيسة . انه أيضا أول من ينتقل من خدام هذه الايبارشية الى كنيسة الأبكار ... لعلك أردته مثلما أردت متياس الرسول ... **هذه هى قرعته ونصيبه أن يكون رسول هذه الايبارشية الى كنيسة الأبكار ...** »

وهنا توقف الأسقف ، وشعر بأنه كان يقول شيئا لا يدرى معناه ، ولم يكن يفكر فيما قال . ونظر الى متياس الواقف عن يمينه ، فوجده هو أيضا يقول نفس الشىء : « أشكرك يا رب ، لأننى قبلت أن أكون رسول هذه الايبارشية اليك » .

وهنا أدرك الأسقف أنهما كانا معا فى حالة اتحاد روحى وثيق ، وانهما كانا يصليان عن شىء واحد ، لم يفكر أحدهما فيه من قبل !!

ولم يتمالك الاسقف نفسه ، فاحتضن متياس وقبله بورع . وقال له : ان المسيح له المجد أراد أن يعطى هذه الايبارشية درسا . انه درس لى ولك ولشعبنا المؤمن .

فقال متياس : ما هو الدرس ؟ لست افهم ..

فأجاب الأسقف : الا تعلم يا ابنى اننا كنا نصلى ذات الصلاة منذ برهة ؟ !

— نعم ، لقد سمعت ودهشت ، لأنى كنت أردد نفس الكلمات .

— اسمع يا متياس ، سوف اكتب رسائل الى كنائسنا ، وسوف أطلعك عليها قبل ان أرسلها . هيا ...

* * *

رسالة الأسقف :

« من توماس ، بنعمة الله خادم المسيح فى ايبارشية الفيوم ، الى جميع ابنائنا الكهنة والشمامسة وكل الشعب المحب للمسيح . أحب أن أعرفكم أن الدياكون متياس سوف يفارقنا الى جماعة القديسين ، وسوف ينضم الى كنيسة الأبكار ليخدم هناك ، حيث كل شىء أفضل وأعظم . **لذلك أرجو أن تصلوا لأجله لكيما يمنحه الرب سلاما وثقة فى مواعيده الالهية غير الكاذبة ، ولكيما يعبر وسط القوات المضادة دون أن يكون لهم شىء عليه . ولما كانت لحظة انطلاقه الى ملكوت ربنا يسوع المسيح السماوى قد اقتربت ، أرجو من كل ذى حاجة أن يحضر الى الكاتدرائية ، وأن يبلغ متياس بما يريد ، لكى يحمل صلواتنا وطلباتنا** الى ملكنا المسيح ، والى الآباء الرسل والانبياء ، والى امنا المحبوبة جدا والدة الاله . وسوف يظل الشماس متياس كل يوم فى الكنيسة من الساعة السابعة صباحا حتى الخامسة مساءا .

سلام وبركة لجميعكم فى الثالوث الأقدس ...

الأسقف توماس

* * *

لا أستطيع أن أصف لكم كيف تقبل الشعب الرسالة ، وكيف اختلفت آراء الناس فيها ، وكيف وصفها البعض بأنها غريبة فى نوعها ، بينما قال البعض انها قاسية لأنها تخبر عن موت انسان لازال حيا ... بل دار جدل حول امكانية متياس فى أن يتذكر ما سمع عندما يخرج من الجسد .. ووجدت الايبارشية نفسها تناقش مجموعة من موضوعات الموت ، والحياة بعد الموت ، وقيامة الأجساد ...

ولكن بقى شىء هام ، وهو أن عددا ضخما من الناس استجابوا للدعوة، وجاءوا الى الكنيسة ، حيث كانوا يقفون فى صف طويل فى انتظار مقابلة متياس . وكان كل واحد منهم يعرض عليه اسمه وما يريده . ودام هذا الأمر أياما . وكان متياس يدون طلبات الناس فى أوراق أمامه ما لبثت أن

تحولت الى كراسة ضخمة ... ومرت الأيام بطيئة ثقيلة ، ومتياس يقلب صفحات الكراس ، يحاول أن يتذكر الأسماء والأشياء المطلوبة ...

وأخيرا ، اشتد عليه المرض ، ورقد يصلى فى هدوء من أجل كل واحد حسبما استطاع أن يتذكر .

ثم تذكر أنه وسط تلك المشغوليات لم ير الاسقف ولا مرة واحدة . وأحس بأنه فى حاجة شديدة لرؤياه ، فطلبه . وجاء الأسقف ، وجلس بجواره . وتطلع متياس الى وجهه الرقيق النبيل ، فوجده يطفح بالسلام . ومرت برهة وهما صامتان . ثم قال الأسقف :

— انك يا متياس يا ابنى ، قد كرزت بالحياة لهذه الايبارشية ، وفعل موتك أكثر مما فعلت عظاتى . لقد تأثر الناس كثيرا ، وهم يأتون الى كل يوم تائبين ومعترفين بخطاياهم . وكثير منهم يريدون أن يكونوا انقياء القلب ، حتى يقبل الله طلباتهم التى سوف تعرضها عليه .

وقال الشماس : اننى اخشى يا أبى أن أنسى ، أو أن تختلط الأسماء والطلبات على فهى كثيرة جدا وبعضها متشابه ..

وهنا أمسك الاسقف بيده ، وقال له :

— لا عليك يا متياس ، فانك ستعطى فى السماء ذاكرة من نوع آخر . وما أن تخرج من هذا الجسد ، حتى يضىء عقلك باستنارة عجيبة ... الا اننى أردت بما حدث ، أن تعرف من طلبات الناس المتعددة ، أنك لست وحدك المريض ، ولست وحدك المحتاج الى الله ... كل الناس محتاجون ، والله كأب للكل يعتنى بكل أحد ... أما تزال يا ابنى قلقا على مصير زوجتك وأولادك ؟ ! ...

فأجاب الشماس : كلا يا أبى ، ان الله المعتنى بالكل ، لا شك أنه سيعتنى بهم ...

* * *

يقولون انه بعد رحيل متياس ، صار هذا تقليدا فى ايبارشية الاسكندرية ، أن يذهب المرضى الى الكنيسة — لا سيما أصحاب العلل التى لا شفاء لها — ويصلوا من أجل الأصحاء . هؤلاء صاروا رسلا من الأرض الى السماء .

غير أن قلائل من الناس فهموا أن الاسقف كان حكيما ذا اقتدار ، وأنه تصرف بتلك الطريقة لكى يهب الشماس سلاما وطمأنينة ... الا أن الناس قد اعتادوا اذا فعل الراعى شيئا حسنا ، أن يجدوا من الضرورة الاستمرار فيه .

د. جورج حبيب

بيروت

المتنيح الطيب الذكر

صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا أندراوس

أسقف دمياط وكفر الشيخ

رقد فى الرب فجأة يوم الجمعة ١٩٧٢/٨/٤

وكان لانتقاله رنة أسى عند الجميع لما عرف به من الوداعة وطيبة القلب لهدوء والاتضاع ومحبة الشعب له ...

وقد تأثر قداسة البابا جدا لوفاة هذا الحبر الجليل الذى جمعته به داقة طويلة مدى سنوات عديدة . وسافر قداسته صباح السبت الى دير ديسة دميانة بالبرارى للصلاة عليه . وكان قد بكر فى الذهاب الى هناك سماس د. يوسف منصور ، ود. يوسف يواقيم ، فاهتما بجثمانه الطاهر ، بسباه ملابسه الكهنوتية ، وأرقداه فى صندوقه . واجتمع شعبه من كافة ماء ايبارشيته لتوديعه ونوال بركته .

ووصل قداسة البابا حوالى الساعة الواحدة بعد الظهر ، وبدأت مراسم سلاة ، واشترك فيها معه تسعة من الآباء الأساقفة هم أصحاب النيافة با ثاؤفيلس رئيس دير السريان ، والانبا اثناسيوس أسقف بنى سويف ، لانبا مكسيموس أسقف القليوبية ، والانبا دوماديوس أسقف الجيزة ، لانبا اغابيوس أسقف ديروط ، والأنبا بولس أسقف حلوان ، والانبا س أسقف الدقهلية ، والانبا يؤانس أسقف الغربية ، والانبا باخوميوس قف البحيرة والخمس مدن الغربية .

وحضر مدير أمن الدقهلية نائبا عن السيد الرئيس أنور السادات ...
كما حضر كثيرون من رجال الدولة وممثلى الاتحاد الاشتراكى ورجال الأمن ..

والقى قداسة البابا كلمة رثاء مؤثرة ضمنها السيرة الحسنة التى أهدا **الأسقف النبيل ، وشرح زمالته له فى الدير ، والمحبة التى جمعتهما ،** والبساطة والمحبة والتواضع التى كان يتمتع بها نيافة الأسقف الراحل .

ونيافةالانبا اندراوس كان من خدام الاسكندرية ، تخرج فى كلية الهندسة. والتحق بالكلية الاكليريكية بالاسكندرية سنة ١٩٥٣ عندما كان قداسة البابا يقوم بتدريس مادة اللاهوت فيها .

وترهب بدير السريان بوادى النطرون ليلة سبت النور سنة ١٩٥٥ .
باسم الراهب موسى ٥ وكان يحلو لهم أن يدعوه « موسى البسيط » .
ثم انتقل الى دير الانبا صموئيل المعترف بجبل القلمون سنة ١٩٥٦ .

وعين سكرتيرا لقداسة المتنيح البابا كيرلس السادس سنة ١٩٦٠ .
وقضى سنوات رهبنته فى دير الانبا صموئيل ووادى الريان . ثم التحق بدير القديس مقاريوس سنة ١٩٦٩ وسيم أسقفا فى ديسمبر من تلك السنة .

نيافة الانبا اندراوس يوم رسامته أسقفا وقد وقف الى جواره صديقه (الانبا شنودة) وخلفهما نيافة الانبا ثاؤفيلس .

وكان نيافة الانبا اندراوس محبوبا من شعبه ، وكان يزور شعبه ويتفقده . وقد عمر كثيرا فى دير القديسة دميانة ، وبنى جانبا من سوره ، كما بنى مطرانية ودارا للضيافة وبعض الحجرات .

وقال أطباء المستشفى انه توفى بسبب حمى تيفود اصابته قبل وفاته بحوالى عشرة أيام ، ولم يهتم بها ، وظل فى اسفاره وتنقلاته حتى صارت حالته خطيرة ، وارتفعت حرارته فوق الأربعين . ومن شدة الحرارة حدثت له جلطة فى المخ توفى بسببها .

رحمه الله رحمة واسعة . وعزاء لشعبه وأحبائه ...

القمص أنطونيوس باقى

الملاك الكارز فى كنيسة كوينز بأمريكا

ولد فى ١٨/٢/١٩٣١ وتنيح فى ٨/٥/١٩٧٢

أنه أحد الآباء الروحيين الملوعين وداعة وحبا ولطفا ، **عاش شبابه فى الروحى العميق بكنيسة الانبا انطونيوس بشبرا . التحق بهـا سنة ١ ، وتتلمذ على الأستاذ نظير جيد (قداسة البابا شنوده الثالث) .**

ا لبث الجميع أن ادركوا الروح العامل فيه ، فاختير مدرسا بالتربيـة سية بكنيسة الانبا انطونيوس ، ثم صار امينا لها لمدة سنوات طويلة . حصل على بكالوريوس فى العلوم والتربية سنة ١٩٥١ ، ثم على دبلوم ى فى الرياضة البحتة سنة ١٩٥٣ . وقام بالتدريس فى السعيدية الثانوية هرة . ثم صار مدرسا أول بالزقازيق سنة ١٩٥٩ . وهناك اسـتقر ج الآنسة ايزيس نقولا (احدى قريباته) فى ١٤ يناير ١٩٦٠ . وانجب ابناء : حنان ، رؤوف ، ايرينى ...

وأحبه الجميع فى الزقازيق ، لمين ومسيحيين . وذاعت ته كمدرس أمين فى عمله ، ا كخادم فى الكنيسة أمين متـه .

وأختير أمينا لخدمة التربيـة سية فى الزقازيق سنة ١٩٦٤ واذ أحبـه الكل ، وظهـر له العجيب فى الخـدمة ، قسا على كنيسة مارجرجس ازيق فى ٢٧ يوليو ١٩٦٩ .

نضى الأربعين يوما فى ديـر ـا رويس فى جنـاح خاص الكلية الاكليريكية ، تحت ة صديقه الانبا شنوده ... مع الى كنيسته ليباشر خدمته فى حقل الرب ...

وعمل الرب أعمالا مجيدة على يديه ...

اهتم بالخدمة الروحية ، وبالاعترافات ، وبتقديم كل الامكانيات اللازمة للرعاية : فأسس مركزا ثقافيا ، وانشأ مكتبة دينية بفرعيها : مكتبة للبيع ، واخرى استعارية حيث كان يعكف كثيرون على القراءة والاطلاع ... ونشطت اجتماعاته الروحية وبخاصـة اجتماع الأربعاء . واهتم بتدريس اللغـة القبطية ، والألحان الكنسية واشرف بنفسه على خدمة التربية الكنسية ...

وكما اهتم بالخدمة الروحية ، اهتم بالخدمة الاجتماعية ايضا . فكان يشرف بنفسه على خدمة الفقراء (اخوة يسوع) . وكان يقيم لهم القداسات الخاصة . وأسس لهم صيدلية مجانية ...

واهتم بخدمة الشباب من نواح أخرى كانشاء النوادى ، والمعسكرات ، ورعاية الكشافة والرحلات ... وكانت رحلاته تتميز بالطـابع الروحى الجميل ... وأنشأ فصولا لتقوية طلبة الثانوية العامة ...

وقام بأعمال معمارية فى الكنيسة . واهتم بصورها وايقوناتها ، كما اهتم بمقاعدها ... وأنشأ كنيسة جديدة فى المدافن باسم الانبا انطونيوس .

وكان اسم (أبونا انطونيوس) . هو الاسم المحبـوب عند الـكل فى الزقازيق ، فالتف الكل حوله ، وشعروا أنه نعمة الهية افتقدهم الله بها ..

وتقديرا لخدماته الكثيرة وعمله الروحى النشيط ، رقاه نيافة الانبـا متاؤس مطران الشرقية الى رتبة قمص فى يوم عيد الظهور الالهى (الغطاس) فى ١٨ يناير ١٩٧٠ ولم تمض على سيامته ٦ شهور .

وامتدت خدمته الى خارج الزقازيق ، فكان يدعى للوعظ فى المنصورة وميت غمر وزفتى ، وفى طنطا ، وفى الفيوم ، وفى القاهرة ايضا ... بل وفى أسوان كذلك ...

وكان طبيعيا — أمام هذه الروح وهذا النشاط — أن يحاربه الشيطان ، الذى يحسد كل عمل ناجح ينشر ملكوت الله ... وهـكذا قابلت القمص انطونيوس ضيقات كثيرة ، وجرح فى بيت أحبائه . ولكنه كان يقابل كل ذلك بابتسامته العجيبة الحلوة التى يشرق بها وجهه كله . وكان يقابل الضيقات بالصبر والهدوء ويعالجها بالوداعة والتسامح ...

ان العداء — بالنسبة للقمص انطونيوس باقى — كان دائما عداءا من جانب واحد ، هو الطرف الاخر . أما هذا الخادم الوديع فكان يحب الكل ، حتى معارضيه ...

واستمر القمص انطونيوس فى خدمته الناجحة ، محاطا بمحبة شعبه الذى كان يثق به ثقة لا توصف ...

ولما احتاجت الخدمة فى أمريكا الى خادم روحى نشيط ، لرعاية الآلاف
يرة من الأقباط المهاجرين هناك ، وقع اختيار قداسة البابا ، على هـذا
هن الأمين المثقف الوديع المملوء روحانية ونشاطا ليقوم بالعمل هناك .
وكان لاختياره كاهنا لكوينز فى الولايات المتحدة ، قصة ...
ان كوينز هى قطعة من ولاية نيويورك الواسعة التى تشـمل أيضـا
كلن ، ومونهاتن ، وستيتن ايلند ، وجرسى ستى . والمنطقة الأخيرة هى
يدة التى توجد فيها كنيسة قبطية ...
وعندما أتى وفد من المهاجرين الى القاهرة ، واجتمع بهم قداسة البابا
الاربعاء ١٩٧١/١٢/٢٩ اجتماعا حضره نيافة الانبا صموئيل أسـقف
مات ، والسفير عبد العزيز جميل مدير ادارة الهجرة وقتذاك ، **عبروا**
هم عن احتياجهم الى مزيد من الكهنة ومزيد من الكنائس ...
ورأى قداسة البابا أن هناك آلافا متعددة من أولادنا يعيشون فى الغربة
اجين الى من يهتم بهم ويرعاهم ، والا تاهوا فى المجتمع الامريكى الغريب
م ، أو ابتعلتهم الطوائف الأخرى .
واتفق قداسته مع المهاجرين على أنه لا يجوز أطلاقا أن تزيد خدمةالكاهن
. مبدئيا) عن ألفين من السكان ... فقابلوا هذه الفكرة بترحاب كبير .
وحسب البيانات التى تلقاها قداسته من المهاجرين ، أصبحت هـذه
قة من أمريكا ، منطقة ولاية نيويورك فى حاجة الى أربعـة من الكهنة
د ، بالاضافة الى عدد من الكهنة المتجولين لرعاية باقى الولايات ...
وفى الواقع ، عندما وقع اختيار قداسة البابا على القمص انطونيوس
لارساله الى أمريكا ، كان سيرسله أولا الى لوس أنجلوس ، لكى يتمكن
ى تادرس يعقوب من الرجوع الى شعبه بالاسكندرية الذى يطلبه بالحاح
د جدا ... ولكن امام الحاجة فى نيويورك تغيرت الخطة ...

القمص انطونيوس عند وصوله الى مطار كيندى بأمريكا

ووصل القمص انطونيوس الى مطار كيندى بأمريكا فى الساعة السابعة والنصف من مساء الجمعة ١٧ مارس ١٩٧٢ بتوقيت نيويورك أى فى الساعة الثانية والنصف من صباح السبت بتوقيت القاهرة . وكان قد اصطحب معه مرتلا للالحان هو المعلم صموئيل .

واستقبل هناك بترحاب كبير تعبر عنه هـذه الصور التى نشرناها .
وكان الأقباط يحملون فى المطار لافتات تحمل عبارات الترحيب ، كما تحمل تعبيرها عن الاحتياج الى الرعاية الروحية التى ينتظرونها .

وكان فى مقدمة الذين ذهبوا الى المطار لاستقباله الأستاذ الدكتور ماهر كامل ، والدكتور الفريد عبد الملك ، والاستاذ صادق بانوت ، والدكتور أنطون رياض ،وكثير من أعضاء لجنة الكنيسة بجرسى ولجنة الكنيسة بكويز .

القمص انطونيوس بابتسامته العذبة المجولة وسط المستقبلين

وكانت محبة كبيرة تلك التى غمره بها الشعب فى استقباله باللافتات والالحان ، وبتحملهم التعب فى الوصول الى المطار فى وقت كانت تهطل فيه الامطار بغزارة شديدة .

ووقف القمص انطونيوس ، وصلى صلاة الشكر ... فى المطار ...

وسمع كلمة ترحيب من الأستاذ الدكتور ماهر كامل باسم اللجنة ...
وذكر الدكتور ماهر أن القمص غبريال أمين ، قد اعتذر عن المجىء ، بسبب مرضه ، فطلب القمص انطونيوس أن يرافقوه لزيارته ، لولا أن الجميع اشفقوا عليه بسبب المطر الشديد ، فوعد بزيارته فى الصباح ، وطلب تبليغه سلامة ومحبته .

القمص انطونيوس وهو يصلى صلاة الشكر فى المطار

وذهب القمص انطونيوس الى غرفته ، وســـهر مع مستقبليه . وفى باح زار زميله القمص غبريال أمين ليطمئن على صحبته . وفى المساء ، صلاة العشية ، وكانت عشية عيد الصليب ، وذلك فى كنيسة مار مرقس ـى ... وصباح الأحد صلى هناك قداس العيد وكان قداســـا مؤثرا ـمت به الكنيسة حتى خارج الأبواب . **وتمتع الناس بألحان الكنيسة لية الجميلة ورأوا طقسا من طقوسها الجميلة فى دورة الصليب ... ولأول يكون هناك « معلم » فى الكنيسة ، يصلى التسبحة ، ويرتل الالحان ..**

القمص انطونيوس ــ وبجواره د. ماهر كامل ، فى فرح وابتسام

والقى القمص أنطونيوس عظة تفيض بالمحبة والانضـــاع .. حتى أن البعض كانوا يبكون أثناءها ... وبدأ الناس يحبونه ويلتفون حوله . وكان المبدأ الذى سار عليه هذا الكاهن المحبـــوب طوال فترة خدمته . هو قوله « ان المحبة واللطف هما الطريق الذى رسمه الرب يسوع لاجتذاب قلوب الجميـــع » ...

وبدأ يبحث عن كنيسة فى كوينز ليصلى فيها . وحدثت مقابلة بخصوص ذلك فى ٧٢/٣/٢٠ أى بعد ثلاثة ايام من وصوله . وتمت الاتفاقات وسرعان ما امتلأت كنيسة كوينز بالمصلين ، واقبل اليها اشخاص ما كانوا يذهبـــون الى الكنيسة على الاطلاق .

كان هذا الكاهن الأمين لا يعرف معنى للراحة ... كان دائم العمل .. دائم السهر .. مشغولا بشىء واحد هو رعاية هؤلاء المتغربين .

القمص انطونيوس يتوسط بعض اسرات من شعبه

ورأى الناس طابعا خاصا من الكاهن الروحى الذى يسكب نفسه فى صلواته ، الذى ينتقد الشعب انتقادا روحيا ، ويتكلم كلمة الرب فى عمـــق وفى اختبار . الكاهن الذى تدرب على حياة الخلوة فى الدير ، وعلى حيـــاة الخدمة خلال سنوات عديدة كأمين للتربية الكنسية وككاهن ... الكاهن الذى يحب الطقس القبطى ، والالحـــان القبطية ، الكاهن الذى يحفـــظ الابصلمودية والتسابيح ، والذى لا يمل الصلاة ...

أو هو الكاهن الذى يثق بروحانية الأقبـــاط ، ويوقن أنهم ــ حتى فى الغربة ــ قادرون على ساعات الصلاة وساعات السهر ، وانهم اينما كانوا شغوفون بالكنيسة وروحها وتقاليدها وألحانها وطقوسها ...

لذلك كان يصلى ، بدون اختصار . ويرفع بخور عشية ، وبخور باكر ، ويحفظ الطقس كاملا . ويصلى القداس بكل روحانية ، بلا اسراع ... وكان الناس يحضرون بالمئات ، وكانوا يحبون الصلاة ... وما كانوا يملون ... ونجحت التجربة . وثبت أن الشعب القبطى يحب الصلاة ولا يسأمها .

وأقبل أسبوع البصخة . وصلاه كما هو ، بكل ساعاته ، كل يوم ... وكان الأجانب يعجبون من أن الكنيسة دائمة الصلاة طول اليوم ، وبعض ساعات خلال الليل ، وبخاصة يوم خميس العهد ، والجمعة الكبيرة ، وسهرة ابوغالمسيس ، وقداس سبت النور ، وقداس العيد .. حتى أن البعض منهم قال « ان كنيستكم فيها سر . ونحن معجبون بروحانية الحانكم » .

ولما لم يجد كتابا للبصخة ، قام بتصوير قطمارس البصخة واستعمله. ولكى يساعد شعبه على فهم الصلاة والطقس ، أصدر لهم كتابا خاصا

القمص انطونيوس
يصلى
يرفع يديه متهلا
فى صلاة القداس

بأسبوع الآلام عنوانه « الصليب معبرنا الى القيامة » ، هو دليل لاسبوع البصخة ، وفيه تأملات لساعاتها ، وبه مقدمة عن خروف الفصح ورموزه ترجمتها الى الانجليزية الدكتورة مارى (زوجة م. نبيل جرجس) . وسهر القمص انطونيوس واولاده لاخراج هذا الكتاب . ويقول القمص انطونيوس عن ذلك فى تقريره الى قداسة البابا « كان بيت نصيف وكأنه خلية نحل فى

تلك الليلة . وسهرنا حتى الواحدة صباحا . **ووزع الكتاب مجانا على الناس يوم أحد الشعانين » .**

وكان الناس مذهولين من هذا الجهد ، ومن رعايته لشعبه ، وافتقاده لهم ، ومن ابتسامته المشرقة فى وجه كل أحد .

وكان يعظ مساء كل سبت . العظة روحية يضاف اليها بعض العقائد والطقوس ، وركن دينى للاطفال ، وبعض كلمات وحروف باللغة القبطية للتعليم . **والعظة وملحقاتها نواة انبذة أسبوعية تطبع وتوزع على المصلين مجانا ...**

وقد وصلتنا بعض من هذه المطبوعات مثل نشرة « المسيح قيامتنا كلنا »، ومثل « ظهورات الرب يسوع من القيامة الى الصعود » ...

لكل ذلك رأى هذا الكاهن الأمين ضرورة تنظيم عمل المطبوعات ... فاشترى آلة كاتبة باللغة العربية فى ٤/١٧ أى بعد شهر من وصوله ، ثم اشتريت مطبعة يد صغيرة .

وصار يخدم بقلبه ، وبقلمه ، وبلسانه ... بالكلمة المطبوعة ، وبالكلمة المسموعة ، وبالمحبة ، وبالتعب ، وبالسهر ، وبالسفر ...

ولم تقتصر خدمته على كوينز ، بل امتدت الى الولايات المحيطة ايضا ، وبخاصة بعد أن اعتذر القمص غبريال امين عن خدمة الولايات لضعف صحته ، وترك هذا الأمر له .

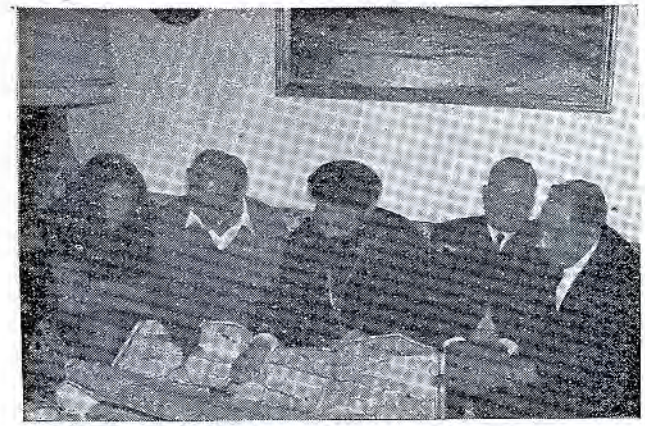

القمص أنطونيوس فى احدى زياراته يدرس خريطة أمريكا

وكانت طريقته فى خدمة الولايات أن يذهب قبل ميعاد الخدمة بيوم لكى يستطيع أن يجلس مع الشعب ، وأن يصلى معهم صلاة عشية ، ويعظ ، ويصلى صلاة القداس ، ويزور ، ويفتقد ، ويحل مشاكلهم ... ثم يعود الى كويتز يوم السبت فيصلى العشية ويعظ ، ثم يصلى قداس الأحد ويعظ

وكانوا يطلبونه من الولايات ، وكان يستجيب لطلباتهم ، ويسافر ... المهندس فكرى يطلبه من رالى ، والدكتور مينا اموزيس يطلبه من سان لويز ، والدكتور شوقى كراس من ... كما طلبوه فى واشنطن ، وفى جرسى ..الخ.

ان أجمل كلمات قيلت للقمص انطونيوس باقى ، تدل على نجاح خدمته نجاحا منقطع النظير ، هى قول الشعب له .

اننا عرفنا الرب يوم عرفناك

خمسون يوما قضاها فى أمريكا ، اقتدرت كثيرا فى فعلها ... جذبت المئات الى حضن الكنيسة .. قدمت للناس مثالا للخدمة المتفانية ... وللخادم المحب ، الذى لا يضيع وقته فى الصراع ، وانما فى البناء ... الذى يبذل كل جهده ، وأكثر من جهده ، فى سبيل الشعب ... الذى لا يعطى لعينيه نوما ولا لاجفانه نعاسا ، حتى يجد موضعا للرب ... فى قلب كل أحد ...

أن حياته قصة ... قصة الشمعة التى تذوب لتضىء للاخرين

وهكذا امتلأت الكنيسة من الناس ، ونجح عمله ، كخادم ، وكمثال ...

وكان آخر عمل عمله هو اصداره مجلة روحية تعليمية لشعبه ، هى مجلة طريق الحياة ... مجلة جميلة ، فيها أبواب للروحيات ، والتأمل ، وأسئلة القراء ، والطقس ، والكتاب المقدس ، وأقوال الاباء ... وفيها قصة قديس ، وقصة للاطفال ، وقصص للحيوان ، وصفحة للتسلية ...

وكان القمص انطونيوس فرحا جدا بصدور المجلة . سهر عليها طول الليل لتصدر فى عيد مار مرقس (٨ مايو) ... وصدرت يوم ٧ مايو .

أما هو ففرح بعمله، ورقد فى الرب .

لقد اختاره الرب فى أكثر أيامه روحانية وفرحا ونشاطا . أما يوم وفاته يرويه الأستاذ نصيف بانوت ويتلخص فى الاتى :

آوى الى فراشه فى الثالثة صباحا ، بعد زيارة طويلة لأحد ابنائه فى وتكس ... واستيقظ مبكرا كعادته ... وانشغل بصلواته وتاملاته ... ذهب الى بيت الاستاذ نصيف بانوت ، وظل يعمل فى المجلة حتى انتهت .. توجه الى الكنيسة فصلى جنازا . وبدأ القداس فى الواحدة ، وكان مرهقا، كان قد عمل القربان بنفسه ، الا أن قداسه كان عميقا ورائعا ومؤثرا ، لى أن البعض قال له « أهكذا تكون أجمل قداساتك وأنت مرهق ؟ ! » ...

ولاحظ نصيف بانوت أن الشمعة على المذبح انطفأت ثلاث مرات أثناء لقداس .

وانتهى القداس حوالى الرابعة ، ووزع الاولوجية على المصلين وهو صافحهم ويتبادل معهم الحديث .

ثم تناول افطاره . وذهب الى جرسى لافتقاد بعض أبنائه . وقد حاول حباؤه منعه من الزيارات للراحة ولكنه أصر ... وانتهت الزيارة فى الحادية شرة ... وكان بيت الأستاذ صموئيل سابا هو آخر بيت زاره ، وخرج منه ، الساعة الثانية عشرة الا ربعا .

وكان متهللا جدا ، راضيا عن يومه المتلىء بالخدمة ...

وكان فى العربة يتحدث مع أولاده فى فرح وبهجة ...

وفيما هم يتحدثون معه ، سكت فجأة ، ورفع عينيه الى فوق ، ورشم اته بعلامة الصليب ... واستراح الى الأبد ..

اسرعوا به الى مستشفى سان جونز بكوينز ، واجرى له رسم للقلب ، أعطى حقنة منشطة ... ولكن بلا جدوى . وقرر الطبيب أن الوفاة حدثت ، الطريق ، قبل نقله الى المستشفى .

وكانت وفاته صدمة للكل .

وقاموا بتحنيط جسده الطاهر ، ونقلوه الى كنيسة العذراء بكوينز .

وحضر كل الكهنة الآقباط الذين يخدمون فى كندا وامريكا ليشتركوا فى الصلاة عليه : حضر القمص مرقس عبد المسيح من تورنتو ، والقمص روفائيل يونان من منتريال ، والقمص غبريال أمين من جرسى ، والقس تادرس بعقوب من لوس انجلوس .

وحضر نيافة مطران السريان الارثوذكس فى أمريكا مار اثناسيوس يشوع ومعه ثلاثة من الكهنة السريان ...

وحضر أيضا بعض من رجال الدين الأسقفيين وغيرهم .

وحضر المستشار فتحى حسين مندوبا عن الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس وفد مصر الدائم فى الولايات المتحدة ، والسيد صلاح غريب عن تمثيلنا السياسى فى واشنطن ...

القس تادرس بعقوب ، والقمص روفائيل يونان ، وبعض الشعب واقفون للصلاة على الراحل الكريم

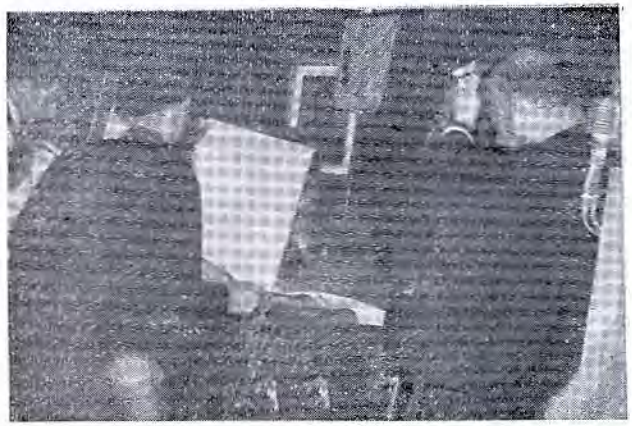

حول الصندوق الذى يرقد فيه القمص انطونيوس
وقف القمص مرقس عبد المسيح يصلى ، والقس تادرس يرفع البخور

صاحب النيافة مار اثناسيوس يشـــوع يراس الصـــلاة على الراحل المحبوب ... يصلى عليه وقد وضع يديه على راسه
وظهر فى الصورة بعض مندوبى كنائس امريكا

الكل شاركوا بشعورهم وبمحبتهم وتعبيهم ... حقا ان الغربة تجمع الناس ، وتؤلف بين قلوبهم .

شكرنا وتحيتنا لمار اثناسيوس وكهنته ، ولرجال الدين فى امريكا على مشاركتهم الطيبة لنـــا .

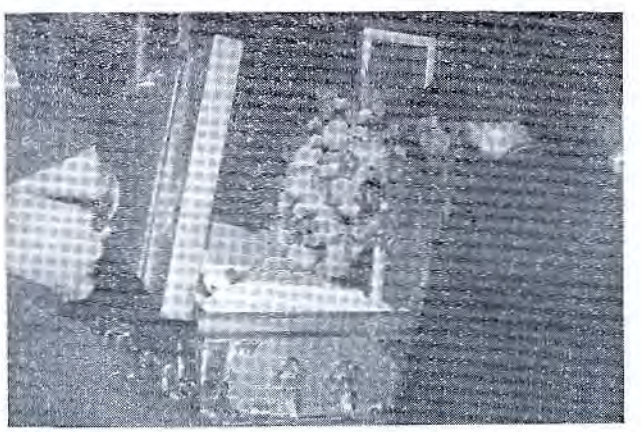

مار اثناسيوس وبعض كهنة السريان
وظهر فى الصورة القمص غبريال أمين ، والقس تادرس يعقوب

الشعب القبطى فى نيويورك يبكى اباه المحب المثالى

ثم نقل الجثمان الطاهر الى القاهرة ، استقبل استقبالا حافلا فى المطار ، وفى الكاتدرائية ، وسط ألحان القمامسة ، وبكاء الشعب .

وقضى الليلة فى الكاتدرائية ليودعه الشعب . وفى اليوم التالى ، فى الثانية عشرة ظهرا ، أقيمت صلوات الجناز ، حيث صلى عيه قداسة البابا وكثير من الاباء الأساقفة والكهنة .

والقى قداسته عظة فى رثائه ، شرح فيها فضائله العديدة ...

قداسة البابا
ينحنى ليقبل الصـــندوق الذى يحمل جثمان القمص انطونيوس ، صديقه ، وزميله القديم فى الخدمة

ثم نقل الجثمان الطاهر الى الزقازيق . وازدحمت الكنيسة والشوارع ريقة لم يسبق لها مثيل . وبعد الصلاة دفن فى كنيسة الانبا انطونيوس ى أنشأها بنفسه .

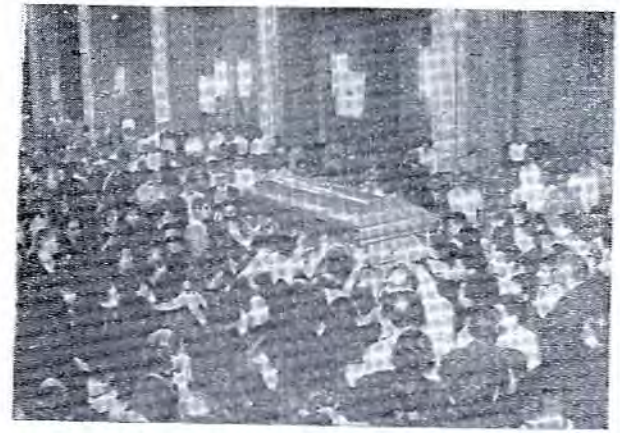

سلام لهذه الروح الطاهرة . سلام لهذا الكارز المتفانى ...
سلام له فى محبته ووداعته وطهره وتفانيه ..
لقد كان درسا لكثيرين ... وليته يكون درسا للاخرين ...

ل فيه القس تادرس يعقوب

فى ليلة عيد كاروزنا القديس مار مرقس البشير ، اختار الهنا أبانا لوباوى المتنيح القمص انطونيوس باقى ليستريح مع القديسين والكاروزين أحضان الرب الهنا .

قطع الرب طريق جهاده لكى يدخل به الى الراحة فى الفردوس تحت ذبح .

بدأ معنا الخدمة بالتعب والجهاد المستمر ، وهو الان يحسبنا اكليله رح قلبه ، يخدمنا بصلواته ..

ماذا نقول ؟ لقد أعطانا الرب راعيا ، تسجل أسماؤنا فى قلبه ، حتى يدخل الى الفردوس يذكر أسماءنا قدامه ...

انتظر فى العدد المقبل مقالا عن :

اللجنة العليا للتربية الكنسية

كلمة منفعة

أنا يوحنا أخوكم وشريككم

تقـديم :

حين نقرأ كلمة الله . ونرتبط بها دراسة وتعبدا . نلتقى ببعض الكلمات التى لها عذوبة خاصة ومذاقا طيبا ، فتشدنا اليها حينا من الزمن . وهذا الحين من الزمن قد يطول الى ساعات أو الى أيام .. وقد يمتد الى شهور وسنين . وبذلك تتحول هذه الدراسة التعبدية فى حياة الفرد الى وجبة روحية دسمة جدا يجتر منها المعانى والتعازى .

وحسبنا هنا أن نشير الى مقال القديس العظيم الأنبا انطونيوس الذى التقط من فصل الانجيل صباح ذلك الاحد ما قاله الرب للشاب الغنى **«اذهب بع كل مالك .. وتعالى اتبعنى»**. فجعل من هذه الآية دستورا واضح الخطوط والأهداف ، ومنهجا لحياة متكاملة فى الفضائل وغنية بالنعمة .

وهنا يستوقفنى قول الرسول الرائى يوحنا الحبيب « انا اخوكم وشريككم فى الضيقة » .. مما يجعلنا نحس أن خلف العبارة معانى وتطبيقات أوسع وأعمق من مدلول الكلمات .

نظائرنا من الناس :

لا شك أن مسافة بعيدة تفصل بين المسيحى العادى وسائر الانبياء والقديسين . وهذه المسافة رسبت فى اعماقنا عقائد ومبادىء خاطئة وتصور البعض منا أن هؤلاء العمالقة فى الايمان والجهاد من طبيعة غير طبيعتنا . حتى كدنا نظن أن القداسة بالنسبة لاولئك حكم حتمى وأن التردد والتروى بالنسبة لنا حكم جبرى .

واذ يتطوع القديس العظيم يوحنا بقوله « أنا .. اخوكم » فانه يختزل هذه المسافة البعيدة الفاصلة . وينزل بنفسه حيث نحن ، وكأنه يهمس فى اذن كل انسان ، بأن الخطيئة تجربة كل فرد حتى الانبياء والرسل .. وأن القداسة موضوع الرجاء الحى أمام الجميع . يستوى فى ذلك أول الخطأة واعاظم القديسين .. بهذا الكلام الجميل نعزى بعضنا بعضا .. وأن الفضائل المسيحية هى حدود الاستطاعة للمسيحى الحقيقى.. وغير المستطاع

ناس مستطاع لدى الله .. » ويطالعنا الروح أن نردد مع الرسول
لبع كل شيء » تماما مثل يوحنا وبولس الرسولين .

اليأس :

ر شيطان ماكر الحيلة شديد البأس . وهو يلتقط ضحاياه من بين الذين
.. عثرة الفكر أو عثرة النظرة أو عثرة السلوك . ويظل يهمس فى
هم أن الذين يعثرون قد تنازلوا عن كل تعهداتهم ، ومع تكرار العثرة
حاياه بأنه لا رجاء لأمثالهم .

ست أجد ردعا أو دفعا لشيطان اليأس أقوى من قول الرسول « كان
سانا تحت الآلام مثلنا » . أو قول الرسول الرائى «أنا يوحنا أخوكم» .

مع اننا كارهون للعثرة ماقتون لطريق الانحراف .. ، فانه رغم ذلك
الهنا الصالح أن ربوات القديسين والأنبياء والشهداء جازوا طريق
المعاناة مثلنا والرب أحسن اليهم رغم كل الظروف . وبكل وضـــوح
أنجيل ربنا أن نعمته تفاضلت على كثيرين ممن نعتبرهم أعثروا أكثر مما
.. وبهذه النعمة بلغوا قامات روحية شامخة .. فليتنا نشتاق ونجاهد
ن لنا نصيبهم المبارك فيما اختصهم به الرب من بركة ونعمة .

شركة فى الضيقات :

حريح القديس الرائى بأنه شريكنا وأخونا فى الضيقة . يجعلنا نؤمن بأن
ضيقات نصيب وميراث يقتسمه المؤمنون فيما بينهم . من أجل ملكوت
يته .

هذه الضيقات ألوان الحرمان والمطـــاردة التى تفرض علينـــا من
« من العالم المادى والالحادى والمنحرف » .

ى أنه توجد ضيقات أخرى لا ترتبط بالخارج ولا تصل به . لأن ايمان
سوع المسيح بعمله المؤثر فى اعماقنا . يفرض علينا لونا من الحيـــاة
ها المتميز ، وبالتالى ، وعلى المستوى الداخلى فانه يجرد ويحـــرم
. وان كنا صدقا ندخل على النفس هذا النوع المبارك من الجهاد فاننا
أمجد ضيقة وأشرف معركة .

نفس التى تتضايق وتحزن وتتأوه وتجاهد داخليا من أجل الملكوت ..
نفس فى حالة شركة وأخوة وزمالة مع يوحنا الحبيب وسائر الافاضل
جال المجاهدين القديسين .

لا يوجد ايمان حقيقى ، ولا توبة حقيقية ، ولا تمييز روحى ، ولا قامة
نامية ، ولا غيرة مقدسة ، من غير أن نكون زملاء وشركاء فى مجاهدة النفس

عملاق شريك لصغار :

صورة غريبة حقا . أن نتمثل هذا المنظر العجيب ..

يوحنا الحبيب ، الشيخ الوقور ، اقرب الناس الى قلب ربنا ، وهو وحده
الذى وجده الرب مستحقا أن يستضيف النبوة فى بيته ، وخدم انجيل ربنا بكل
الوسائل حتى سن الشيخوخة .. هذا الرجل الضخم يمسك بالانسان القزم
فى الايمان وهذا القزم هو أنت وأنا — لأن أخوة وشركة تربطنا به .

يقابل هذه الصورة المضيئة من الجانب الاخر — صورة أخرى .

نفسى مازالت صغيرة فى المدركات الروحية حديثة العهد بطريق الرب
وليست خبيرة بدروب القداسة ، واذ تصورت أن ما بلغته من القداســـة
هو انجاز فردى منفرد .. ولم تحس بالحاجة الى جهاد الجماعة ان من قافلة
القديسين ، أحست الاكتفاء والاستغناء وليست بها حاجة الى شيء ...
ظنت انها بلغت القمة وجميع الناس « صغارا واطفالا » .

ثم تفاجأ هذه النفس بما نتوقعه لها .. تفاجأ بنكسة ثم سقطة — فتعيش
واقعا تعيسا .

يخدمنا فى هذا المجال زمالتنا وأخوتنا وشركتنا مع القديسين — جميع
القديسين — فى كل الأجيال — لأن القداسة المسيحية معهد انتظم فيه جميع
هؤلاء « وسمحت نعمة ربنا أن ننتظم فيه كمبتدئين » .

لا نظن أن القداسة تحصيل يوم أو نبلغ منها مبلغ الكمال بين يوم وليلة.
انما هى عبادة متصلة وجهاد طويل . طول العمر وفى هذه الأثناء نتعرف
الى هذا الأب والى ذلك القديس والى الشفيع فنضيف .. ونصوب .. نستمر
فى الطريق ونتنازل عن الضعفات ..

جهاد حلو .. يقول عنه يوحنا الرائى أنا أخوكم وشريككم .

وظل الى أن نبلغ .. قامة ملء المسيح ..

الدكتور راغب عبد النور

كيف نُربّي أطفالنا ؟

يلزمنا أن نعرف أولا أن الطفل محبوب لدى الرب .. لقد دعـــاه اليه اعطاه الملكوت وجعله نموذجا للبساطة والنقاوة اللازمين لدخول ملكوت سموات ..

والطفل قابل للتشكل والاستهواء والتقليد والمحاكاة والتقمص .. ولهذا ان كل عملية تربوية لها أثرها الكبير فى حياته ، وكثيرا ما تكون خبراته فى سنيه الاولى من أخطر المحددات لشخصيته المستقبلة ..

والطفل ليس رجلا مصغرا كما كان سائدا فى العصور الوسطى .. وانما **و شخص له عالمه الخاص به ... له اهتماماته الخاصة وميوله الخاصة ،** ، افكاره وخبراته المحدودة .. له مرحلته التى يحتاج الى أن يحياها فى سعادة بهجة وحيوية وحركة وطلاقة حتى يتمكن من أن يتجاوزها الى مراحـــل نضج التالية ..

للطفل سيكولوجية تختلف جذريا عن نفسية البالغ ومن ثم فهو يحتاج ى أسلوب من المعاملة يمكننا أن نوجز أهم معالمه فيما يلى :

ـــ عطف دون تدليل :

يحتاج الطفل فى تنشئته الى الحنان والحب والعطف ، ولا تقل أهمية هذه عواطف عن الاكل والملبس والنوم .. **فقد ثبت أن الاطفال الذين ينشئون ، بيئة خالية من الحنو والعطف كثيرا ما يشبون شواذا** وناقمين على المجتمع . ومن أهم الحاجات النفسية التى كشفت عنها الدراسات السيكولوجية اجة الانسان الى أن يحب والى أن يحب ...

ليس بالخبز وحده يحيا الطفل وانما يلزمه الصدر الحنون والاحضان دفيئة والقبلات المشجعة والابتسامات المفرحة .. هذه التى تثبت للطفل ه مرغوب فيه وتشجعه على أن يستكمل نموه ويؤدى دوره فى تكامل سليم شخصيته ..

على أنه بقدر ما أن الحنو لازم فان التدليل مهلك ومفسد للشخصية ، له نفسه يحبنا ولكنه لا يدللنا .. التدليل يثبت الانسان عند مرحلة الطفولة نفسية ولا يتعداها الى فرص النضج والاكتمال والرجولة ، لهذا يلزمنا أن حذر (الدلع) **وفى هذا المجال نلفت أنظار المربين والوالدين الى خطـــورة تمادى فى استخدام :**

+ التوسلات والاستعطافات للطفل .
+ الاستجابة لكل طلباته بلا منازع .
+ المديح والاطراء والاعجاب بكل ما يعمله مهما كان بسيطا .
+ تفضيله عن غيره من اخوته أو زملائه بلا داع .
+ منعه من أداء الواجبات اللازمة وتطوع الكبار بأدائها بدلا عنه .

فهناك أدوار كثيرة يلزم للطفل أن يتعلم كيف يؤديها بنفسه ، وكيف يتحمل مسئوليتها ، وكيف يتقبل العقاب ان أهمل فيها ، وكيف يرضى برفض بعض طلباته وعدم الاصرار على تنفيذها ..

٢ ـــ حزم دون قســـوة :

وكما أن التدليل يفسد الطفولة فان القسوة تلقى بالناشـــئة فى هاوية الفشل ... « أيها الاباء لا تغيظوا أولادكم لئلا ينشلوا .. » والقسوة هى المعاملة الخالية من الرحمة المليئة بالغيظ والحنق والضيق والكراهية أحيانا .. هى روح الشيطان بينما الحب والرحمة هى روح المسيح .. **والقسوة لا تؤدى الى الطاعة وانما تثمر العنـــاد والتصلف والســـخط والعصيان ، أو الجبن والدونية وعقد النقص بكافة أشكالها** .. كثيرا ما نجـــد رجالا قد امتلأت نفوسهم سخطا على كل ألوان الرياسة الامر الذى يدل على ما علق بنفوسهم من ضروب التأديب القاسية فى سنيهم الاولى ..

ولكن الحزم أمر لازم لانه الفاصل بين التدليل والقسوة .. الحزم ضرورة حتى يتعرف الطفل على الصواب والخطأ ، الحرام والحلال ، الخير والشر ، الحق والباطل ... ولقد ثبت تربويا أن المعاملة الخالية من الحزم تشجع الطفل على العصيان والتحايل والتوسل والاغراء وكثيرا ما تؤدى الى تفكك الشخصية بسبب عدم وجود سلطة سوية ذات تأثير على حياة الطفل الاولى .

يلزمنا أن نعود أولادنا على الطاعة دون أن نلحق بهم عقوبات بدنية أو تخويفا ورعبا وارهابا .. علينا أن نغرس فيهم عادة الطاعة من خلال الحب والحوار والتفاهم والاقناع وكسب الثقة ..

لنحترس من كثرة الاوامر والطلبات ..

ولتكن تعليماتنا لاطفالنا بسيطة واضحة معقولة ..

وليكن موقفنا من الطفل ثابتا متزنا حتى يهيىء له المجال الذى يحترم فيه القيم ويطيع الرياسة والسلطة فى تفهم ووعى واستنارة وايجابية .. وفى هذا المجال نحذر المربين والوالدين من استخدام :

+ الزجر والتوبيخ القاسى والاهانات والتعييرات والتشهيرات أمـــام الاخرين وخاصة الاطفال الذين فى مثل سنه ..
+ الغضب الشديد والصراخ ..
+ العقوبة البدنية أثناء سورة الغضب ..

ـ بقدوة عملية وليس بوعظ مباشر :

الطفل لا يتعلم كثيرا من الوعظ المباشر بل انه اذا ألقى عليه كثير من تعليمات تنشأ عنده عادة العناد والمقاومة .. وانما الطفل يتأثر كثيرا بالقدوة السيرة والحياة المعاشة .. **انه يقلد السلوك .. انه يلاحظ التصرفات بعمل مثلها .. انه يكتشف بسهولة الثنائية والتناقض القائم بين ما يقوله والدين أو المربون وبين ما يعملونه** .. لهذا يلزمنا أن نحيا فى سيرة تليق بما لمه لاولادنا .. فان هذه الاتجاهات السليمة تسرى فى حياة الطفل سريان لهيب فى الهشيم ..

ان اردنا أن نعلم الطفل أن يصلى ، يكفى ان يجد والدين يصليان فى بيت .. وان اردنا ان نعلمه الوداعة يكفيه أن يرى شخصا مسئولا له طابع وداعة والرقة والصوت الخفيض .. ان اردنا ان نعلمه الصدق يلزمنا أن صدق معه فى حديثنا ووعودنا التى نعده بها .. ان اردنا أن نعلمه احترام خرين يلزمنا أن نحترم افكاره والعابه واوقاته وكل شىء يمتلكه ..

ـ بايجابية تتجاوز السلبيات :

وماذا نقصد بالسلبيات ؟!

الخوف مثلا .. وما اكثر المخاوف التى يتعرض لها الطفل لانه يشعر ضعفه ، لهذا يلزمنا أن نبث فيه الشجاعة والجراة وقوة الايمان من خلال لوكنا وقصص القديسين التى نحكيها له ..

ثم الدونية وصغر النفس .. وبالاخص عندما يجد الكبار ضاغطين عليه انما ، والامر يحتاج الى نوع من الايجابية فى تحمل المسئوليات وأداء أمور يقة تشجعه على مزيد من النجاح ...

ثم الغيرة وهذه تزكيها الظروف المنزلية والكنسية عندما نقارن بين الطفل غيره ونلقى به فى منافسات مرة .. يلزمنا أن نهيىء فرص التعاون والمشاركة الابتعاد عن التنافس الذى ينتج غيرة مرة ..

ثم الغضب والعناد والبكاء المستمر .. وتنشا هذه الاتجاهات من سوء عاملة أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة ، ويلزمنا أن نهيىء طفالنا مجالات فيها تشبع نفوسهم بالجو الملىء حبا وحنوا ونشاطا وايجابية .

ولنذكر اننا لا نستطيع أن ننجح فى قيادة اطفالنا وتوجيههم الى الحياة لقدسة الا اذا كان روح الله هو الذى يقودنا ويلهمنا البصيرة والوعى الاستنارة والافراز فى كل تصرف وسلوك وموقف متذكرين قول المرنم « ان لم ن الرب البيت فباطلا تعب البناؤون ، ان لم يحرس الرب المدينة باطلا سهر الحراس » .

كمال حبيب

صفحة الشعر

نحن الضيوف ، وأنت رب المنزل

هذا العنوان هو شطر من بيت مشهور . أصله :

يا صاحبى ان زرتنا اوجدتنا نحن الضيوف وانت رب المنزل

اقتبسه الشاعر ليكون تأمله فى هذه القصيدة ، موجهاً ندائه إلى رب المجد الذى يقول « إن أحبنى أحد ، يحفظ كلامى ، ويحبه أبى ... وإليه نأتى ، وعنده نصنع منزلا » ..

ادعوك ربى كى تُشرِّفَ منزلى

فاقبل ضراعةَ دعوتى وتنازَلِ

ولقد فتحتُ البابَ عند المدخلِ

فادخل معى ياسيدى وتفضَّلِ

نحن الضيوف وأنت رب المنزل

* * *

يا مرحباً . ربى الكريمُ الطيّبُ

نفسى وبيتى والعيالُ ترحّبُ

النور أشرق والملائكُ تصحبُ

وقلوبنا من حلو طيفك تطرَبُ

نحن الضيوف وأنت رب المنزل

* * *

جلس أيا ربَّ المعالى ها هنا

نلتفُّ من حولِ ، وأنت بوسْطنا

خذ القيادةَ فى يديكَ ومالنا

واشرف على بيتى ، ودبِّرْ حالَنا

نحن الضيوف وأنت رب المنزل

* * *

ـذا عشاء محبتى المتزايدةْ

من فيض نعمتك التى هى خالدةْ -

اجلس أيا ربى بصدر المـائدة

واعطِ الطعامَ لواحدٍ مع واحدةْ

نحن الضيوف وأنت رب المنزل

* * *

ادخلْ أيا ربَّ السلامةِ مضجعى

وعلى فراشى يا رجاىَ تربعِ

إليك خذنا يا إلهى ... واجمعِ

لننامَ فى حضنِ الأمانِ الممتعِ

نحن الضيوف وأنت رب المنزل

* * *

ربى امتلاكْ بيتى وأهلى واعتلِ

وكما تشا يارب عندى فافعلِ

هيمنْ على هذا المـكان ليمتلى

خيراً وبراً من علاكَ الأفضلِ

نحن الضيوف وأنت رب المنزل

* * *

ملكُ الملوكِ أتى ولبى دعوتى

يا فرحتى بحضوره يا بهجتى

امكث معى يا سيدى فى بيعتى

كى ما تباركنى وتحفظَ أسرتى

نحن الضيوف وأنت رب المنزل

موريس حليم
بالزقازيق

قداسة البابا عند جبل القديس انطونيوس ، وبجواره الآباء والضيوف

المجلة
فى المفهوم الروحى

بقلم الأستاذ فوزى تمرسينا

عالم النبات

.. بعد غياب دام أكثر من أربعة سنوات احتجبت فيها المجلة لظروف
ة عن الارادة ــ تعود فتقدم لك أيها القارىء العزيز هذه السلسلة من
وعات ، لاقتناعها بأهميتها ، اذ تعطى تفسيرا لكثير من الآيات ، كما
سلح مادة للتأمل والصلاة ..

شرت المجلة موضوعات عن الجبال ، وأخرى عن المياه ، ومقـالات
عن عالم النبات ، وعن الأشجار الهامة قدمنا مقالا عن الكرمة وآخر
جرة التين ــ والآن نقدم هذا المقال عن احدى الاشجار الهامة فى الكتاب
دس وهى :

شجـرة الزيتون

كالزيتونة !

شجرة الزيتون من الأشجار التأملية والتى لها اعتبارها بين الأشجار
رة فى الكتاب المقدس ، اذ تأخذ مكانتها الممتازة بين الكرمة والتينة .

لقد ورد ذكرها فى الأصحاحات الأولى من سفر التكوين أيام نوح البار
التقطت الحمامة ورقة زيتونة خضراء بفمها وعادت بها الى الفلك(١) .
وف أنه منذ ذلك الحين ، وشعوب الأرض تتخذ من أغصان الزيتون
للسلام وعلامة للامان ..

لشجرة الزيتون بهاء وجمـال خاص ، فأوراقها خضراء من أعلى ،
ابية فضية من أسفل ، فمتى هزتها ريح ظهرت من بعيد وكأنها مغطاة
بديع هفهاف ، لذا يشبه بها كل من نال حظا من المجد أو الكرامة أو
ل ، مثلما يعد الله ، فى سفر هوشع النبى ، من يرضى عنه ويحبه بأن :
ـد خراعيبه **ويكون بهاؤه كالزيتونة (٢) » !** كان داؤد مثالا لأولئـك
سين والأفاضل الذين كل مسرة الله بهم (٣) ، لذلك حق له أن يشـبهه
بالزيتونة فقال : « **أما أنا فمثل زيتونة خضراء فى بيت الله (٤) » .**

) تك ٨ : ١١ .
) مز ١٦ : ٣ .
(٢) هو ١٤ : ٦ .
(٤) مز ٥٢ : ٨ .

كان داؤد **فى بيت الله كزيتونة** ، والزيتون فى بيت الله شىء ملائم ومنسجم.
نقرأ عن سليمان الملك أنه اختار خشب الزيتون ، فعمل منه الكاروبين العظيمين ،
ومصراعى باب المحراب وقوائم المدخل فى هيكله التليد (٥) . ولعل سليمان
فى هذا كان يريد أن يجعل أبواب الهيكل ومداخله وملائكة خدمته تحمـل
جميعها معانى الاطمئنان والسلام . أو أنه أراد أن يضيف الى هيكل الله بهاء
على بهاء ، فيكون « بهاؤه كالزيتونة » .

دسم الزيتونة :

وثمر الزيتون غنى بالزيت الطيب ، حتى لتسمى شجرة الزيتون فى بعض
المواضع بشجرة الزيت (٦) . وفى مثل يوثام عن الأشجار ، قالت الزيتونة :
« أأتـرك دهنى الذى به يكرمون بى الله والنـاس وأذهب لكى أملك على
الأشجار (٧) » ؟ !

وللحصول على زيت الزيتون ، لابد من جمع الثمر ، وكان يجمع بخبط
الشجرة (٨) ، أو بنفضها بشدة (٩) . ثم يعصر بعد ذلك بمعاصر خاصة ،
وأحيانا كان يداس بالأرجل (١٠) !

ويلذ للتأمل أن يخرج بالكثير من العبر من شجرة الزيتون التى تخبط أو
تنفض والتى يداس ثمرها لكى تقطر دسمها الطيب . وفى هذا هى رمز لكل
وديع ومتواضع القلب ، ولكل محتمل للتجارب والمحن بروح الرجاء والصبر.
وفى النهاية تكون تزكية ايمانه ــ كما يقول الكتاب ــ « توجد للمدح والكرامة
والمجد عن استعلان يسوع المسيح (١١) » . حرى اذن بالمجربين أن يتطلعوا
الى شجرة السلام ، ذاكرين قول الرسول : « احسبوه كل فرح يا اخوتى
حينما تقعون فى تجارب متنوعة (١٢) » ، وليعلموا أن « كل تأديب فى الحاضر
لا يرى أنه للفرح بل للحزن . وأما أخيرا فيعطى الذين يتدربون به ثمر بر
للسلام (١٣) » .

« الزيتونتان أو ابنا الزيت » :

وزيت الزيتون من أشهر الزيوت التى نصت الشرائع على استخدامه فى
الأغراض المقدسة ، فقد حتم الله أن تضاء به منارة الأقداس (١٤) ، كما كان

---

(٥) امل ٦ : ٢٣ ، ٣١ ، ٣٣ .
(٧) قضى ٩ : ٩ .
(٩) أش ١٧ : ٦ .
(١١) ١ بط ١ : ٧ .
(١٣) عب ١٢ : ١١ .
(٦) اش ٤١ : ١٩ .
(٨) تث ٢٤ : ٢٠ .
(١٠) ص ٦ : ١٥ .
(١٢) يع ١ : ٢ .
(١٤) خر ٢٧ : ٢٠ .

من الأدهان المقدسة لمسح الملوك والكهنة . وكان أيضا يصب على
لتقدمات والقرابين ، وما أشبه ذلك من الأمور الالهية . . .

سفر زكريا نقرأ عن رؤيا غريبة(١) ، فقد رأى زكريا منارة من ذهب،
من ساق رئيسى يعلوه كوز ذهبى كبير . وينفرع من الساق أنابيب
سبعة سروج . وكان الكوز الذهبى يستمد زيته من زيتونتين تقطران
نفسهما » فيه . كان الكوز مليئا بالزيت لأن مصدره دائم الافاضة .
رؤية كان لها فى زمان زكريا معنى خاص يتعلق بيهوشع الكاهن وزربابل
والقائد ، وهذا المعنى — بلا شك — مضى وانتهى . أما فى الكنيسة
ية فلهذه الرؤيا معنى خالد لا يزول : فالمسيح الذى رآه القديس يوحنا
اه يتمشى فى وسط المنائر الذهبية — هو نفسه الممثل بالساق الرئيسى
منارة زكريا ذات السبعة سروج ، وهو الذى يغنيها من ملئه بالزيت

السروج السبعة ما لم تستمد زيتها الطاهر من مصدرها العالى ،
الخزان الذهبى الفياض ، فلا يمكن أن يتصاعد من فتائلها سوى
الأسود . .

نا — ككنيسة وكأفراد — نلتصق بذاك الذى هو الرأس المسيح ، ليتنا
بحماقاتنا أنانيب النعمة التى توصلنا به ، ليتنا نثق فيه **كشفيع وكاهن**
ع له **كرئيس وملك** ، فهاتان هما الزيتونتان وهاتان هما ابنا الزيت (٢)،
يكون لنا زيت فى آنيتنا مع مصابيحنا (٣) . .

خضراء . . :

شجرة الزيتون من الأشجار المعمرة التى تعيش مئات السنين ، فهى
رمز للبركة والنعمة . وليس هذا فقط بل هى أيضا تثمر فى الشيبة ،
نا كانت رمزا للمؤمنين الثابتين والمتأصلين فى الايمان الذين قال فيهم
: « مغروسين فى بيت الرب فى ديار الهنا يزهرون . أيضا يثمرون فى
، يكونون دسما وخضرا ، ليخبروا بأن الرب مستقيم (١٥) » .

د فسر أحد الآباء « الشجرة المغروسة على مجارى المياه » فى المزمور
، فقال : « الأشجار أربعة أنواع : منها ما يورق ولا يزهر كالحور
صاف ، ومنها ما يورق ويزهر لكنه لا يثمر كالورد والنسرين ، ومنها
ق ويثمر ولكنه لا يزهر كالتين ، ومنها ما يورق ويزهر ويثمر كالتفاح
ن ، وهذا النوع منه ما ينتثر ورقه كالتفاح وما لاينتثر ورقه كالزيتون،
هذا (الأخير) هو قصد داؤد فى المزمور الأول » !

زك ٤ . (٢) زك ٤ : ١١ ، ١٤ . (٣) مت ٢٥ : ٤ .
) مز ٩٢ : ١٣ .

ومن الأمور الجديرة بالذكر هنا أن شجرة الزيتون العتيقة تعود فتفرخ ، فتطلع من حولها شجيرات جديدة . وهكذا ترى أجيالا أخرى محيطة بها ، وكأنما تدب الحياة من جديد حولها « لكى يبتلع المائت من الحياة (١٦) » . ولذلك فهى من هذه الزاوية رمز للرجاء ، ولعل أيوب كان يعنيها حين قال : « لأن للشجرة رجاء . ان قطعت تخلف أيضا ولا تعدم خراعيبها ، ولو قدم فى الأرض أصلها ومات فى التراب جذعها فمن رائحة الماء تفرخ وتنبت فروعا كالغرس (١٧) » . ولقد استرعى هذا الوضع صاحب المزامير فاستقى منه — فى مباركة الرجل الصالح — قوله المشهور « بنوك مثل غروس الزيتون الجدد حول مائدتك ، هكذا يبارك الرجل المتقى الرب (١٨) » . .

الزيتونة البرية والزيتونة الجيدة . .

يتحدث الرسول بولس فى (رو ١١) عن تطعيم من نوع غريب : تطعيم زيتونة برية فى زيتونة جيدة ! وهذا — فى الواقع — وضع غير مألوف بل وشاذ ، فالمعتاد أن يطعم الزراع أغصانا من شجرة جيدة على أصل شجرة رديئة أو برية ، أما الله ففعل العكس تماما ، لأجل ذلك يعقب الرسول على هذا الوضع الغريب فيقرر أنه : « بخلاف الطبيعة (١٩) » !

كانت زيتونة الأمم هى الزيتونة البرية ذات الثمار المرة ، وكانت كنيسة اسرائيل هى الزيتونة الجيدة ، ذات الأصل المقدس (٢٠) ، اذ كان لها التبنى والمجد والعهود والاشتراع والعبادة والمواعيد والآباء (٢١) . . ولكن — للأسف — فانه بسبب التقسى وعدم الايمان ، جفت فروعها وذبلت أغصانها. لذلك انتزعت يد الكرام العادل كل هذه الفروع اليابسة . وهكذا تم فيها قول الوحى الالهى فى ارميا : « زيتونة خضراء ذات ثمر جميل الصورة دعا الرب اسمك . بصوت ضجة عظيمة أوقد نارا عليها فانكسرت أغصانها . ورب الجنود غارسك قد تكلم عليك شرا من أجل شر بيت اسرائيل وبيت يهوذا الذى صنعوه (٢٢) » . .

انتزعت يد الرب أغصان اسرائيل المائتة لتضع فوق الأصل المبارك أغصان زيتونة الأمم . وعلى الرغم من أن أغصان الأمم برية وما كان يرتجى منها خير ، الا أن نعمة الله الغنية استطاعت أن تحولها الى أغصان مثمرة . وفى هذا قال واحد من الكتاب : « الناس يستخدمون عملية التطعيم لاصلاح الشجرة ، أما الله فقد استخدمها ويستخدمها لاصلاح الغصن » !

---

(١٦) ٢ كو ٥ : ٤ . (١٧) أى ١٤ : ٧ — ٩ .
(١٨) مز ١٢٨ : ٣ ، ٤ . (١٩) رو ١١ : ٢٤ .
(٢٠) رو ١١ : ١٦ . (٢١) رو ٩ : ٤ ، ٥ .
(٢٣) أر ١١ : ١٦ ، ١٧ .

« بالعمق غنى الله وحكمته وعلمه . ما أبعد أحكامه عن الفحص وطرقه الاستقصاء (٢٣) » فانه كما تلتحم — فى التطعيم — انسجة الطعم مع جة الأصل ، وتجرى عصارة الحياة من الأصل الى الفرع ، **هكذا صرنا الأمم شركاء فى أصل الزيتونة ودسمها (٢٤)** ، صرنا بالايمـــان أولادا هيم ، وورثة للمواعيد العظمى والثمينة (٢٥) ، صرنا رعية مع القديسين بيت الله (٢٦) ، نلنا دسم النعمة وشركة الروح وغنى المواهب المذخرة كنيسة منذ أجيال كثيرة .. اننا حينما اقتبلنا — بالمعمودية — المسيح ومخلصنا ، **قطعنا من الزيتونة البرية لنغرس — حسن التعبير الكنسى — شجرة الزيتون اللذيذة ، فى المقدسة الجامعة الرسولية كنيسة الله(٢٧)** »

ولكن لننظر هذا الأمر الخطير : ان اليد التى قطعت — بعدل — الأغصان ة ، لا تشفق على الفروع المطعمة ان هى أجدبت أيضت ولم تثبت على امانتها .. ليتنا لا نغفل هذا الأمر أن الهنا كما هو محب ورحيم ، هو قاض عادل ومنتقم على الشر .. ليتنا نصغى لهذا التحذير :

« لا تستكبر بل خف . لأنه ان كان الله لم يشفق على الأغصان الطبيعية ، لا يشفق عليك أيضا . فهوذا لطف الله وصرامته . أما الصرامة فعلى سقطوا ، واما اللطـــف فلك ان ثبـــت فى اللطف والا فأنت أيضـــا لمع (٢٨) » ..

يرحمنا الله كعظيم رحمته — آمين ..

رو ١١ : ٣٣ .
رو ١١ : ١٧ .
٢ بط ١ : ٤ .
أف ٣ : ١٩ .
صلوات المعمودية المقدسة
رو ١١ : ٢٠ — ٢٢ .

قداسة البابا فى زيارته لرابطة القدس لتدشين هيكل القيامة والى جواره نيافة الانبا أسيليوس

الجنس ومعناه الانسانى

لكوستى بندلى

أخرجت لنا المطبعة العربية فى بيروت كتابا قيما من منشورات النـــور لأحد قادة حركة الشبيبة الارثوذكسية فى لبنان وسوريا ، هو الاستاذ كوستى بندلى ، المحاضر السابق فى علم النفس فى الجامعة اللبنانية . وقد اختـــار لكتابه عنوانا « الجنس ومعناه الانسانى » .

والكتاب بحث له طابع علمى يدور حول مناقبية الجنس — على حـــد تعبير المؤلف فى مقدمته — وللكتاب فكرة اساسية يسعى الى اثباتها وتدعيمها وهى أن **النظرة الخلقية تتفق مع التعليم الانجيلى من جهة ، ومع اكتشافات علم النفس الحديث من جهة أخرى ؟** وأن البحث فى مناقبية الجنس يفترض تقييما للجنس مرتبطا بنظرة شاملة الى الانسان ومعنى وجوده متخذا معطيات علوم الانسان منطلقا له ..

ويقع الكتاب فى حوالى ٢٣٥ صفحة من القطع المتوسط ويحتوى على اربعة فصول ..

● الفصل الأول عن الجنس فى حقيقته والتباسه ، والفصل الثانى عن الحب كتحقيق لمرمى الجنس الاتحادى . والثالث يعالج العفة كمحافظة على أصالة الجنس ، والرابع والأخير يتناول آفاق الجنس .

— ● —

وفى الفصل الأول يجيب المؤلف عن سؤال حدده : **هل الجنس حاجـــة بيولوجية بحتة ؟** ويبين فى هذا الفصل « انه ليس من حاجات بيولوجية عند الانسان ، وأن الجنس بنوع خاص مرتبط بالشخصية ككل ، وان له معانى ساميـــة عند الانســـان ، فهو ينـــزع الى اتصال صميمى بالآخـــر أى أن **الجنس انسانيا يبغى ما هو أبعد من زوال التـــوتر العضوى ، انه يبغـــى الاتصال بالاخر وازالة العزلة باتحاد كامل بكائن آخر يكمل نقصه ..**

فالنزعة الجنسية تدفع الرجل والمراة احدهما نحو الآخر بغية أن يتصهرا من خلال تداخل الاجساد فى لقاء صميمى ما بعده من لقاء .. **أما طغيان المسعى الى اللذة من أجل ذاتها فمن شأنه أن يقوى فى الجنس النزعة الاستهلاكية** الملازمة له من حيث كونه حاجة غريزية .. واللذة مهما عظمت تترك الانسان وحده محصورا ضمن جسده أسير عزلته » ..

وقد انتقد الكاتب موجة المجون المعاصر التى جعلت الاتصال الجنسى سهلا للغاية فاصبح تافها اذ افرغ من معناه الانسانى العميق وفهمه العاطفى .

—— ● ——

● والفصل الثانى يعالج موضوع الحب كتحقيق لمرمى الجنس الاتحادى، فيه يقول الكاتب « بالحب وحده يصل الجنس الانسان بالاخر مع المحافظة على استقلال كل من الشريكين .. هذا الحب لا يبطل أهمية العلاقة الجنسية، ولكنه وحده يجعل منها وصالا ولغة تخاطب ..

هذا الحب الذى به يحقق الجنس مرماه الانسانى الاتحادى هو ما يعطى الجنس قيمته الخلقية بأن ... مناقبية الجنس كائنة اذن فى ارتقائه الى صعيد الحب فى التأليف بين الحب والغريزة ..

وقد تعرض الكتاب فى اسهاب لنشوء الحب وقدم دراسة سيكولوجية متعمقة للنمو الجنسى ومساره حتى النضج .

وكانت معايير النضج عنده هى الانتقال من عشق الذات الى عشق الآخر ثم الانتقال من مركزية الآنا الى الاعتراف بالاخر ثم الانتقال من الاستيلاء الى العطاء ..

وفى نهاية هذا الفصل يطرح الكاتب قضية الزواج كاطار للحب « لأنه وعد يكرس أمام الملأ صفات الحب الاساسية ، ولانه مكان نمو الحب وتعميقه، واخيرا لانه مكان خصب للحب » .. وعندما يلمس تحديات الحب الزوجى يقول « **ان الخطر الذى يهدد الزواج بالزوال أو بفقدان فحواه العميق هو اعتباره عقدا يعطى كلا من الزوجين حق الملكية على الآخر ..**

—— ● ——

● وهكذا تمتد الدراسة الى الفصل الثالث لمعالجة موضوع العفة كمحافظة على أصالة الجنس ويؤكد الكاتب فى هذا الفصل أن العفة مرتبطة بالحب ارتباطا وثيقا ، ولهذا فهى ايجابية بطبيعتها **وقد ميز تمييزا دقيقا بين العفة الزائفة والعفة السليمة ، وأبرز مصادر العفة الزائفة من خوف وكبت ونرجسية** ، بينما العفة الحقة هى التعهد الواعى والاتجاه الاصيل الى الآخر والاقتناع الصلب والمواجهة المستنيرة فى تكامل للشخصية .

وأبرز الكاتب مظاهر العفة فشرح العفة قبل الزواج وحددها « برفض التفريط بالجنس والامتناع عن ممارسته خارج اطاره الانسانى الكامل ، **ثم العفة فى الزواج والتى حددها بأن يكون العمل الجنسى معبرا عن الاهتمام الكلى بالآخر ، وأن الزواج يدنس اذا أصبح اتحاد الزوجين الجسدى مجرد اشباع غريزى حيوانى لحاجة جسدية بحتة** واذا تحول هذا الاتحاد الى عملية آلية اعتيادية ، واذا اصبح السعى وراء اللذة هدف الزوجين الوحيد فى جماعهما أى اذا اصبحت اللذة صنما وهوسا عوض أن تكون تعبيرا عن المحبة المتبادلة » .

وفى صدد تربية العفة أوضح الكاتب معالمها فى قبول الجنس وضبط الغرائز والاتجاه الى الاخرين مطبقا هذه الاتجاهات فى اطار التربية العائلية والمدرسية والدينية ....

—— ● ——

● **أما الفصل الرابع والأخير فهو آفاق الجنس** ، وأبرز ما فى هذا الفصل هو ديانات الجنس فى العصور القديمة وفى جيلنا ، واخفاق الجنس فى بلوغ المطلق ، وايضاح أن الجنس سعى الى الله من خلال المخلوق ، والدراسة الكتابية عن الجنس والعفة المكرسة ..

● **وأوضح ما نلاحظه فى اطلاعنا على هذا الكتاب النفسى** أن الكاتب رجع الى مراجع كثيرة واستند الى قراءات واسعة .. وبالاخص ما هو مكتوب باللغة الفرنسية ..

كما أن الخط الفكرى الذى يسرى فى فصول الكتاب كله سليم ومحبك للغاية .. والمعالجة بطريقة عصرية ، وباسلوب ادبى راقى رصين .. والتعبيرات واضحة ونادر أن تجد جملة غامضة . ومما يثير الاعجاب ذلك الانفتاح فى تفهم معنى الجنس انسانيا الأمر الذى جعل الكتاب مرجعا غاليا لكل من يريد أن يعرف الكثير عن هذا الموضوع الحيوى .

وان كان لابد من الاشارة الى بعض القصور فان الكتاب انحصر فى الدراسة السيكولوجية ولم يمتد كثيرا الى معطيات العلوم الاجتماعية والتربوية .. ويظهر طغيان الدراسة السيكولوجية المتخصصة فى موضوع الحب ونموه .. ولأن الكتاب ينظر للجنس بمنظار نشأة انسانى فحسب فقد جاء الطابع الروحى المستيكى غير واضح فى المعالجة مع ان القارىء مسيحى ملتزم فى اغلب الاحيان . فالكتاب ينقصه مزيد من الايضاح عن اتجاهات الوقار والقداسة والروحية ..

وكنا نود أن تكون الموضوعات الاخيرة بنفس الافاضة التى عالج بها الكاتب الجوانب السيكولوجية ..

وفى الختام يسعدنا أن نقدم هذا المرجع الثمين لكل قارىء عربى طالبين من الله أن يزيد الكاتب ملئا وعمقا وانفتاحا .

كمال حبيب

آثارنا القبطية

دير الشهداء باسنا

من الوجهة الأثرية :

+ اسنا مدينة مصرية قديمة بالصعيد الأعلى وعرفت عند قدماء المصريين باسم سنت وقال بعضهم انها تعنى قصر الاله خنومو وفى العصر اليونانى باسم لاتو بوليس وصارت مركزا هاما للرهبنة وحياة الشركة الباخومية منذ القرن الرابع الميلادى **ودير الشهداء يقع على مسافة ٦ كيلو مترا جنوب غرب اسنا على حافة الصحراء** والدير محاط بأسوار عالية وتوجد به كنيستان احدهما اثرية والأخرى حديثة بنيت حوالى ١٩٣١ ميلادية .

+ **وبدون شك تعتبر كنيسة الشهداء واحدة من أعظم وأجمل كنائس الصعيد** الأعلى اذ تشتمل حوائط الكنيسة على رسومات عديدة (فرسكو) يرجع تاريخها الى العصر القبطى المتقدم وقد دون على احداها ٥٠٢ للشهداء (٧٨٦ ميلادية) مما يدل على ان حوائطها لا زالت قائمة منذ بناء الكنيسة فى العصور المسيحية الأولى وانه لم يعـاد بناؤها ويوجد بها ثلاثة هياكل مزدانة بالرسومات وقد أجمع المؤرخون على أهمية هذه الرسومات فهى لا تقل عن اللوحات المنقولة من باويط ودير انبا ارميا بسقارة .

+ **وهذا الدير موضع اهتمام الأوساط العلمية والباحثين والاثريين ولهذا فهو معروف جيدا فى الخارج** لدى المهتمين بالتاريخ والآثار المسيحية الأولى .

ويقام فيه احتفال دينى سنويا فى ليلة الرابع عشر من شهر كيهك .

نشر بجريدة الاهرام بتاريخ ١٩٧١/١٠/٣١

(الجامع العتيق بأسنا) للدكتورة سعاد ماهر :

.... ويقيم باسنا عدد غير قليل من الاقبـاط ولذلك فانك نجد بهـا الكثير من الكنائس والاديرة ولعل أهمها دير وكنيسة منعزلان عنها ومن الجهة القبلية ؛ وتعرف الكنيسة بقتلة النصارى نسبة لاستشهاد كثير منهم بها فى العصر الرومانى كما ان ديرها كان من اشهر اديرة الصعيد الأعلى .

وفى منطقة الدكر توجد اطلال الدير المندثر القديم والمعروف بدير انبا اســحاق .

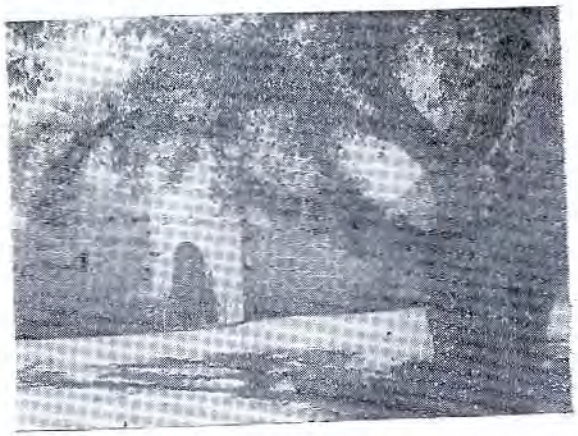

منظـر خارجى لدير الشهداء

من الناحية التاريخية :

+ فى جولة اريانوس الوالى الى الصعيد الأعلى مضطهدا المسيحيين فى كل موضع وفى دخوله لمدينة اسنا **وجد أربعة أولاد يسوقون دوابا** وهذه اسماؤهم : سورس ، هرمان ، بانوف ، بسطاى (شنطاس) فسألهم احد جند الوالى عن معتقدهم فأجابوه بأنهم مسيحيون فقبضوا عليهم وأتت امهم وأخذت تشجعهم على الاستشهاد ، **وفى السجن ظهـرت لامهم وأسـمها (دولاجى) السيدة العذراء وشجعتها** وقالت لها : ان ابنى دعاك لملكوته السمائى مع أولادك المغبوطين . ولما راى الوالى تمسكهم بالايمان أمر بقطع رؤوسهم بالسيف (وتعيد الكنيسة بتذكارهم فى السادس من شهر بشنس) . **وتوجد كنيسة باسمهم بمدينة اسنا تسمى كنيسة الأم دولاجى .**

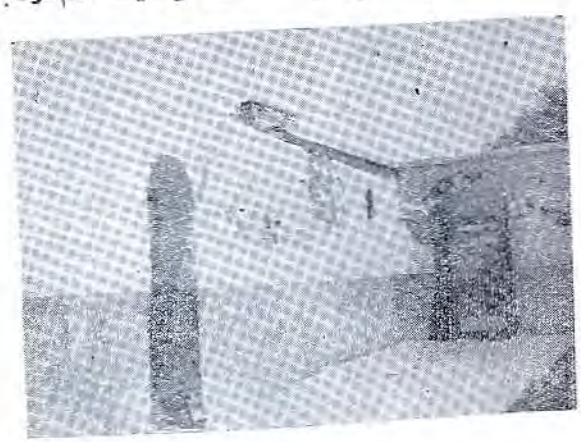

منظـر داخلى لدير الشهداء

+ وعند حضور الوالى لاسنا للمرة الثانية استشهد على يديه أربعة من أراخنة المدينة وهذه اسماؤهم : أوسافيوس وســـامان وهرواج وباخوش (باكوس) (وتعيد الكنيسة بتذكارهم فى اليوم السادس من بؤونة) .

+ **رسم القديس أمونيوس أسقفا على مدينة اسنا وتخومها** من يد البابا بطرس الأول خاتم الشهداء الـ ١٧ (٣٠١ ـ ٣١١ ميلادية) وكان يقيم أيام الاسبوع متعبدا فى الجبل فيما عدا يومى السبت والاحد فكان ينزل لمدينـــة اسنا ليتفقد رعيته ثم يعود يوم الاثنين .

ظهر له ملاك الرب وهو مقيم فى الجبل متعبدا وأعلمه بأن الرب قد هيأ له ولشعبه الاكاليل بقدوم الوالى للمدينة . فأسرع الاسقف للنزول الى المدينة وجمع الشعب واوصاهم بالثبات على الايمان ففرح الشعب لقبولهم العذاب والموت على اسم المسيح واتفق عيد القديس اسحاق السائح فصلى ثم صعد بشعبه كله الى الجبل الذى يعرف بجبل الخيرات حيث أقام القداس واحتفلوا بالعيـــد .

الانبـــا اموتيوس المتوحد
اسقف اسنا

فلما قدم اريانوس الوالى للمرة الثالثة وسارع فى شوارع المدينة لم يجد احدا **حتى وصل الى الباب القبلى المسمى باب الشكر لأن الأسقف كان قد صلى هناك صلاة الشكر** فوجد امراة عجوزا لم تستطع الصعود معهم للجبل فسألها الوالى عن أهل المدينة فقالت له : لقد سمعوا بقدوم الوالى الكافـــر الى المدينة فصعدوا الى الجبل للاحتفال بالعيد فسألها عن معتقدها فأقرت

بأنها مسيحية فأمر بقطع رأسها وصار منزلها قبرا لها ولم يعرف اسمها ، **وهى تعرف بالعجوز الرشيدة لأنها أرشدت الوالى عن موضع أهل المدينة .**

ثم خرج قاصدا الجبل وأمر جنده بأن يقتلوا كل مسيحى يصادفهم فى الطريق فقتل جماعات بالطريق وعندما وصل الى الجبل استقبله الشعب كله بصوت واحد واعترفوا بالمسيح واذ لم يسمع الشعب لتهديده أمر جنوده أن يستلوا سيوفهم فكان الواحد يقدم ابنته للسياف **وكانت الجموع تتقـــدم بشجاعة للموت فى سبيل الايمان بربنا يســـوع المسيح .** فســـالت الدماء وحصدت الارواح حتى صار الفضاء مملوءا بالملائكة الاطهار يرحبون بارواح هؤلاء الأبرار وفى أيديهم اكاليل نورانية يضعونها عليها بمجد وكرامة .

ولا يعرف عدد من استشهد اذ اختلف المؤرخون فى تعداده غـــير أنه يحصى بالآلاف ـــ وهو يربو على شهداء مدينة اخميم الذين استشهدوا ليلة عيد الميلاد المجيد بكنيسة ابسوتير (ومعناها المخلص) على يد أريانوس الوالى

(وتعيد الكنيسة بتذكار شهداء مدينة اسنا فى ١٩ من شهر أبيب) .

مزار الشهداء الفلاحين وحوله الســـوق .

+ ثم قبض الوالى على الاب الاسقف بغضب شديد وأخذه معه وفى عودته لاسنا قابله **ثلاثة رجال فلاحين** عائدين من الحقل فأخذوا يصيحون نحن مسيحيون ، فقال الجند : لقد حلفنا الا نجرد سيوفنا هنا فى هذه المدينة . فقال الفلاحون : هذه فؤوسنا معنا فأخذوا منهم الفؤوس ووضعوا رؤوسهم على حجر بجوار باب المدينة البحرى وقطعوها بالفـــؤوس ونالوا أكاليل الشهداء ولحقوا باخوتهم أهل المدينة (١) .

---

(١) وهذه اسماؤهم سورس وانطوكيون ومشهورى (شهدرى) وتذكارهم فى ١١ توت .

ولا يزال قبرهم قائما فى وسط سوق المدينة الى يومنا هذا يزوره كل من يلتمس بركة هؤلاء الشهداء الأطهار (الفلاحين الثلاثة) .

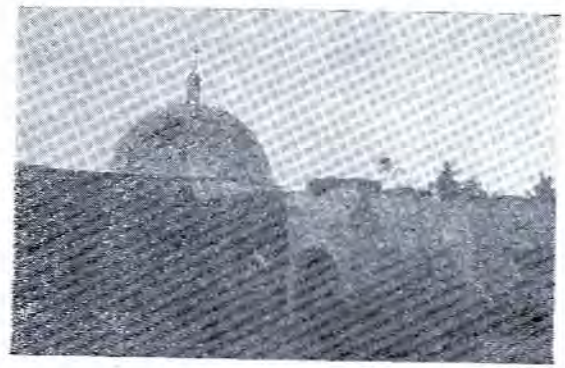

منظـــر لمـــزار الشهداء الفلاحين الثلاثة ...

أما الاب الاسقف فعذبه الوالى كثيرا واخذه الى انصنا وأخيرا اماته حرقا وذلك فى اليوم الرابع عشر من شهر كيهك ، ولما سمع أهل كرسية حضر قوم منهم يريدون نقل جسده الى مدينتهم فسمعوا صوتا من الجسد يقول « هذا هو المكان الذى اختاره الرب لى » . واستحق **هـــذا القديس أن يقول أمام السيد المسيح ((ها انا والبنون الذى أعطيتنى)) .**

القديس الشـــهيد الانبا بيضايا اسقف تفـــط .

وجدير بالذكر أن يقال ان القديس انبا بيضايا أسقف تفط والذى كان يتعبد فى مكان بالقرب من نجع حمادى لمـــا سمع بذهاب الوالى للصـــعيد مضطهدا للمسيحيين **قال فى نفسه : أيصح لى أن أمكث فى هذا المكان واخوتى يلاقون العذاب ؟!** فبعد أن ثبت شـعبه وأوصاهم خرج مع اندراوس ابن خالته واخرسطوظلوا ولحقوا الوالى فى مدينة اسنا حيث اعترفوا بالايمان الحسن ونالوا أكاليل الشهادة (وتذكار شهادتهم فى ١٩ أبيب مع شـهداء مدينة اسنا) .

+ كما يذكر لنا التاريخ أيضا أنه لمـــا وصل اريانوس الى مدينة أرمنت تقدمت اليه امرأتان واعترفتا بالسيد المسيح فغضب وقال لاراخنة المدينة كيف تقولون أنه لا يوجد بينكم من يعبد المسيح . وبالبحث تبين لهم أنهن من مدينة اسنا وغريبتان عن مدينة أرمنت المحبة للملوك والالهة فأخذت رأساهما فى ١٧ أبيب واسماهما تكلا ومرثا .

نبيل سليم المنقبادى

مزار الشهيدين بطرس وبولس

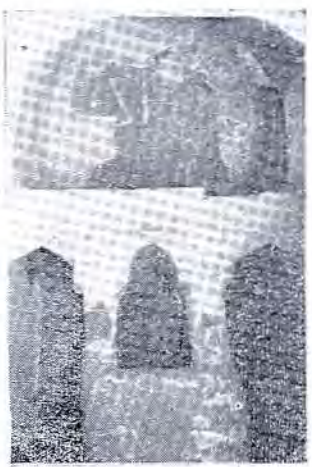

منظر داخل دير الشهداء

بقلم
قداسة الأنبا اغريغوريوس
اسقف عام الدراسات العليا والبحث العلمي

التقليد الرسولى والتقليد الكنسى

سؤال من **السيد/ وديع سلامة قلته ، باسيوط**

جاء فى مجلة اليقظة للمتنيح القمص ابراهيم لوقا سنة ١٩٢٤ السنة ولى ، عدد ٨ بخصوص التلقيد المقدس ما يأتى :

« انه ينقسم الى قسمين : رسولى وكنسى .. اما الكنسى فهو ما وضعه ره آباء الكنيسة فى الاجيال الاولى ، وبعض هذا تسلموه من الرسل هيا ، وسلموه هم للكنيسة مقررا بالكتابة ، والبعض الآخر وضعوه من اء أنفسهم حسب ما راوه من مصلحة الكنيسة فى اوقاتهم بصفتهم خلفاء سل ، وقد أعطى لهم هذا السلطان » .

وجاء فى كتاب الكنيسة الخالدة للقمص متى المسكين صفحة ١٤٩ « ولكن ظل الانجيل والاسرار هما وحدهما فى عصمة كاملة .. الخ » .

وجاء فى تفسير سفر الرؤيا لابن كاتب قيصر صفحة ٣٠٠ « الكنيسة طية لا تعتقد بعصمة افرادها الا فى تقريرات المجامع الايمانية ، فهذه ن بالهام الروح القدس .. »

وجاء فى كتاب « بحث فى التقليد المقدس » للدكتور اميل ماهر صفحة .

« ان كل طقوس الكنيسة ترجع فى اصولها الى التقليد الرسولى نفسه، تنظيمات آباء الكنيسة القدامى الملهمين بالروح القدس الذين وضعوا النظم وسجلوها ، وفقا لما استلموه من تعاليم الرسل » .

لذلك أرجو الافادة :

١ ــ هل خلفاء الرسل (الآباء القداما) عندما وضعوا الطقوس سية والترتيبات الكنسية والشعائر الدينية وضعوها بالهام الروح س ، وبالارشاد الالهى ، وهم فى حالة عصمة من الغلط ؟ أو وضعوها ب عقولهم البشرية ؟

٢ ــ هل قوانين الكنيسة التى وضعها الآباء بصفتهم الفردية كقوانين ابوليدس ، والقديس باسيليوس ، والقديس خرسطو ذولو ، والقديس يوحنا فم الذهب ، والقديس ديونيسيوس ، والقديس غريغوريوس ... الخ هى قوانين وضعت بالارشاد الالهى المعصوم من الغلط ، أى انها وضعت بوحى الروح القدس أو وضعت بحسب خبرتهم وموهبتهم الشخصية ؟

٣ ــ هل القوانين والنظم الرهبانية التى وضعها مؤسسو الرهبنة ، وضعت بحسب عقولهم البشرية وخبرتهم ، أو وضعوها بالارشاد الالهى بوحى الروح القدس ، وهم تحت حالة عصمة من الغلط ؟

الاجـابة

للاجابة على السؤال الأول نقول :

ليس خلفاء الرسل هم الذين وضعوا الطقوس الكنسية والترتيبات الكنسية والشعائر الدينية ، وانما الطقوس الكنسية وترتيبات العبادة فى جوهرها وفى صورتها الأولية سلمها الآباء الرسل أنفسهم الى المؤمنين والى رجال الدين الذين اقاموهم من اساقفة وقسوس وشمامسة ، سلموها اليهم بأنفسهم فى البلاد التى كرزوا فيها وانشأوا فيها كنائس ورسموا لها خداما للكهنوت . والرسل أنفسهم لم ينشئوا هذه الطقوس من أنفسهم ، بل صنعوا ما أمرهم المسيح له المجد أن يصنعوه ، وملهمين بالروح القدس العامل فيهم . وكانوا مرتبطين بالتسليم المقدس الذى تسلموه من معلمهم .

ولذلك فان مار بولس الرسول يقول للمسيحيين فى كورنثوس ممن لم يلتزموا الدقة فى المحافظة على الأصول المسلمة اليهم « أمدحكم على هذا ؟ انى لست فى هذا امدحكم . **لأنى تسلمت من الرب ما قد سلمته اليكم** . أن الرب يسوع فى الليلة التى أسلم فيها أخذ خبزا وشكر وكسر وقال : خذوا كلوا هذا هو جسدى الذى يكسر لأجلكم . **اصنعوا هذا لذكرى . وكذلك** الكأس من بعد العشاء قائلا : هذه الكأس هى العهد الجديد بدمى . **اصنعوا هذا كلما شربتم لذكرى ...** »(١) .

من هذا النص يتضح أولا استياء الرسول بولس من تصرف بعض اهل كورنثوس الذين لم يلتزموا المحافظة على ترتيبات العبادة على الصورة الأولى التى سلمت اليهم .

(١) كورنثوس الأولى ١١ : ٢٢ ــ ٢٥ .

ويتضح **ثانيا** — أن الرسول يؤكد انه هو كرسول للمسيح لم يخترع ذه الترتيبات من تلقاء نفسه ، لكنه تسلمها من الرب يسوع .

ويتضح **ثالثا** — انه لم يغير فى هذه المسلمات شيئا ، بل سلمها للكنيسة كورنثوس كما تسلمها هو كرسول للمسيح من الرب نفسه .

وقد حرص الرسول على حض المؤمنين دائما على شدة المحافظة على لمات الايمان وترتيبات العبادة وطقوسها وعدم التهاون فيها ، وعدم مس بها بزيادة أو بنقص .

فيكتب لمؤمنى روما يمدحهم « لكنكم اطعتم من القلب صورة التعليم التى لمتموها »(٢) .

ويكتب لمؤمنى فيلبى يشدد عليهم « وما تعلمتموه وتسلمتموه وسمعتموه يتموه فى ، فبهذا اعملوا »(٣) .

ويكتب لمؤمنى كورنثوس يثنى على استمساكهم بالتقاليد الرسولية التى بها اليهم « وانى أمدحكم ايها الاخوة لانكم تذكروننى فى كل شىء ، افظون على التقاليد كما سلمتها اليكم »(٤) . وان كان فى نفس الاصحاح د فيوبخ البعض منهم على انهم لم يلتزموا فى هذه التقاليد ذات الصورة لية التى سلمها اليهم ، وينص على تصحيح بعض الاخطاء التى وقعوا خلافا للتسليم الرسولى الأصيل .

وفى نفس الرسالة يكتب للكورنثيين شاهدا لتسليمه الذى سلمه اليهم لم يضف اليه من عنده شيئا ، بل سلمه لهم كما تسلمه من الرب نفسه **فى سلمت اليكم أولا ما تسلمته أنا ايضا »** (٥) .

على أن الرسول بولس بالذات ، لم يتسلم من المسيح له المجد لأنه صار لا بعد صعود الرب الى السماء . لكنه تسلم تعاليم الكنيسة وتقاليدها لرسل الاثنى عشر المعتبرين أعمدة الكنيسة وقد أعطوه يمين الشركة(٦) عوا أيديهم عليه (٧) ، فصار لهم زميلا وشريكا فى الخدمة الرسولية .

وهذا التعبير الذى يستخدمه مار بولس الرسول « لانى تسلمت من الرب سلمته اليكم »(١) « فانى سلمت اليكم أولا ماتسلمته أنا أيضا »(٥) يفسر هوم التقليد الرسولى ، **انه تسليم قديم من يد الى يد ، عبر الزمان**

) رومیه ٦ : ١٧ .
) كورنثوس الاولى ١١ : ٢ .
) غلاطيه ٢ : ٩ .
(٣) فيلبى ٤ : ٩ .
(٥) كورنثوس الأولى ١٥ : ٣ .
(٧) اعمال الرسل ١٣ : ٢ ، ٣ .

والمكان . فتقاليدنا التى تسير عليها الكنيسة اليوم هى مسلمات من الرسل ، بل من المسيح ، على الرغم من اننا لم نتسلمها من الرسل مباشرة أو من المسيح رأسا . اذ أن تيار الروح القدس الذى يجرى حارا وفعالا فى كنيسة المسيح ، ولم يفارقها ، هو الذى يحمل الينا فى ذات القوة والفعالية ما سلمه المسيح لرسله ، وما سلمه الرسل للكنائس الرسولية الأولى عبر الآباء الذين عرفوا بالاباء الرسوليين (الذين جاءوا بعد الرسل مباشرة وأخذوا عنهم) والاباء الذين تسلموا عنهم بموجب الخلافة الرسولية المتصلة الحلقات والتى لم تنكسر بفعاليات سر الكهنوت الذى ينقل مواهب الروح القدس وعمله نقلا متواصلا بغير انقطاع .

وهذا هو السبب فى أن جميع الكنائس الرسولية على اتفاق تام لا فى عقائد المسيحية العظمى فحسب (الايمان باله الواحد احدى الذات مثلث الأقانيم ، وبلاهوت المسيح ، وبقيامه الموتى والجزاء الاخروى ، وبأسرار الكنيسة كوسائط الخلاص) بل وايضا فى ترتيبات العبادة وطقوسها القائمة على ذبيحة القداس ، والصلوات والاصوام وما اليها .. وتكاد تكون جميع القداسات فى الكنائس الرسولية على اتفاق فى الترتيب بل وفى كثير من الفاظ الصلوات . ولا يكاد الخلاف اللفظى فى بعض الصلوات ، يختلف كثيرا عما نجد من اختلاف بين الأناجيل الأربعة فى رواية حياة السيد المسيح وأمثلته واقواله ومعجزاته .. اختلاف شكلى ولفظى مع اتفاق تام فى الجوهر والمضمون .

اما ما يعرف بالتقليد الكنسى ، فهو لا يختلف عن التقليد الرسولى فى جوهره ومضمونه لكنه يختلف عنه فى ظهوره التاريخى وبروزه فى الزمن تبعا لظهور مشكلة يحتم على الكنيسة أن تبرز فيها رأيها باعتبارها حارسة للايمان والعقيدة وحامية للايمان والتراث المسيحى .

هذا التقليد الكنسى الذى تحدده المجامع الموكول اليها بحث المواقف الجديدة ، كما حدث فى كل التاريخ المسيحى ابتداء من المجمع الرسولى الاول الذى انعقد بعد صعود المسيح له المجد بنحو عشرين سنة (٨) ليبحث مشكلة من صاروا مسيحيين من غير اليهود ، وهل يلتزمون بالختان وبالناموس القديم — الى المجامع المسكونية التى توالى انعقادها بعد ذلك ، مثل مجمع نيقية سنة ٣٢٥ ومجمع القسطنطينية سنة ٣٨١ م ، ومجمع افسس الأول سنة ٤٣١ .

فقانون الايمان ومقدمته مما نتلوه اليوم ويرتله جميع المسيحيين شرقا وغربا ليس من وضع الاباء الرسل مباشرة بل من وضع آباء مجمع نيقية سنة ٣٢٥ م والقسطنطينية سنة ٣٨١ م وأفسس الاول سنة ٤٣١ م . قانون الايمان هذا مع مقدمته لا يختلف فى قوته وقداسته عن

---

(٨) أى سنة ٥١/٥٢ ميلادية — انظر سفر الاعمال ١٥ .

الرسولى ، لأنه من وضع المجامع المقدسة الموكول اليها التشريع
ن ، بموجب السلطان الممنوح لآباء الكنيسة أى الرسل وخلفاؤهم أن
ويحلوا ، وما يعقدونه على الارض يكون معقودا فى السموات
ونه على الارض يكون محلولا فى السموات (٩) .

ن أمثلة التقليد الكنسى ، صوم ثلاثة أيام السابقة على صوم الميلاد
رضه البابا ابرآم (الثانى والستون) من بطاركنا على الكنيسة كلها،
من القرن العاشر للميلاد تذكارا لمعجزة تحويل جبل المقطم من موضعه
الخليفة المعز الفاطمى .

صوم هذه الايام الثلاثة لم يكن بالطبع تقليدا رسوليا تسلمناه من
الرسل ، وانما بدأ منذ القرن العاشر للميلاد لأن
ائقة التى حلت على قبط مصر ، والامر الذى أصدره الخليفة
بطريرك الاقباط باثبات صحة كلام المسيح بنقل جبل المقطم ، هذه
ة لم تنشأ الا فى القرن العاشر للميلاد . لذلك يعتبر هذا الصوم
كنسيا ولكن هذا التقليد الكنسى صارت له قوة التقليد الرسولى لانه
در الى الكنيسة من خليفة الرسل ، بابا الاسكندرية ، المستودع عنده
، الروح القدس بتيار الخلافة الرسولية التى لم تنقطع حلقاتها
م الرسل .

. .

انيا ــ وللاجابة على السؤال الثانى الخاص بقوانين ابوليدس ،
ليوس وخرسطو ذولو ويوحنا ذهبى الفم وديونيسيوس وغريغوريوس
ى قوانين وضعها هؤلاء الاباء بصفتهم الفردية بحسب خبرتهم وموهبتهم
صية ، أم هى بارشاد الهى معصوم من الغلط

**قول ان هذه القوانين لم يضعها أولئك الاباء بصفتهم الفردية ولا بحسب
م وموهبتهم الشخصية ، وانما هى قوانين مجمعية أيضا أقرتها مجامع
، ولانهم هم الذين وضعوا أساسها ، أو قررتها مجامع برياستهم
سبت اليهم .**

على هذا القياس نحن نعرف أن الاناجيل، مثلا نسبت الى متى أو مرقس
نا أو يوحنا لان هؤلاء الرسل كتبوها بأقلامهم لكنهم لم يكتبوها بغير
الروح القدس الذى أوحى اليهم بكتابتها وعصمهم من الخطأ فيها .

ذلك شريعة العهد القديم نسبت الى موسى وسميت بشريعة موسى
وسى هو الذى كتبها ، لكنه لم يكتبها من نفسه بل بالهام من الله واعلان
موقا بالروح المقدس .

---

١ متى ١٦ : ١٩ ، ١٨ : ١٨ .

والمعروف أن قوانين البابا كيرلس بن لقلق وهو كيرلس الثالث، الخامس والسبعون من بطاركة الكرسى الاسكندرى نسبت الى ذلك البابا ، لانها وضعت فى عهده ، ولان المجمع الاكليريكى العام الذى قررها قد انعقد برئاسته .

+ +

ثالثا : وللاجابة : على السؤال الخاص بالقوانين والنظم الرهبانية . وهل وضعها مؤسسو الرهبنة بحسب عقولهم البشرية وخبرتهم أم بارشاد الروح القدس ؟

أقول :

أولا : يجب أن تفرق تفرقة واضحة بين قوانين الكنيسة التى تسرى على جميع المؤمنين بما فيهم رجال الدين ــ وبين قوانين الرهبنة . وهى قوانين وضعت لتنظيم الرهبانية لمجموعة من الناس ارتضت اختياريا أن تحيا حياة التبتل مع اعتزال العالم للتعبد فى الصحارى والجبال .

وعلى ذلك فليس كل مؤمن ملتزما بقوانين الرهبنة انما يلتزم بقوانين الرهبنة فئة خاصة من بين المؤمنين .

ثانيا ــ المفروض فى قوانين الرهبنة انها لا تتعارض مع قوانين الكنيسة.
فالراهب كأى مؤمن لا يجوز له أن يكسر قانونا من قوانين الكنيسة . ولا يجوز أن يكون فى قوانين الرهبنة أى قانون يتعارض مع قوانين الكنيسة .

ثالثا : ان قوانين الرهبنة تقوم أساسا على تنظيم حياة الرهبان فى داخل مجتمعهم الخاص حتى يتوافر للراهب الحياة الرهبانية السليمة التى تبلغ به الى غايات الرهبنة السامية .

وهذه القوانين لا تخرج فى مجملها عن تنظيم حياة الراهب الخاصة ، من صلاة ومطانيات الى صوم الى اعتراف وفحص للضمير ومراعاة الصمت والسكون وتناول من الاسرار المقدسة ، الى الزى الذى يرتديه ، والعمل اليدوى الذى يقوم به ، وساعات النوم التى ينامها ومكان اقامته الخاص وسياسة التدرج التى يجب أن يسير عليها فى صلواته وأصوامه واعتكافه . وعلاقته بمجتمع الدير ،

ولا شك أن هذه القوانين مقتبسة أصولها من الكتاب المقدس ومن خبرات كبار الروحانيين الذين وصلوا الى مستويات روحانية مرتفعة رآها فيهم تلاميذهم والذين أخذوا عنهم .. ولما توطدت هذه المبادىء والأسس

جربة العملية وضعت كدستور مكتوب، مثل قوانين الانبا باخوم ابى الشركة انين الانبا شنودة رئيس المتوحدين .

ان مثل هذه القوانين الرهبانية مثل اللوائح التى تضعها المؤسسات يئات الاجتماعية المختلفة وهى لا تختلف ولا تتعارض مع قوانين الدولة ستورها ، ولكنها فى مجموعها تحـــدد اهداف الهيئة أو المؤسسة وتنظم لط بلوغها لتلك الاهداف كما تنظم علاقات اعضائها بعضهم ببعض ، قتهم بالدولة ، وبغيرهم من الناس ، وبالهيئات والمؤسسات الاخـــرى جتمع الخاص ، وربما فى المجتمع الدولى ايضا .

حول الأقانيم الثلاثة

من السيد/ سامى لبيب شنودة ــ سيدنى ــ استراليا :

« ... هنا باستراليا أثيرت نفس المشكلة التى قابلتنى بالقـــاهرة ، ت انى فهمتها . ولكن فهمى لها لم يكن كاملا ...

« الموضوع هو ، ان الله موجود فى كل مكان . ولمـــا حدث التجســـد ل كلمة الله ، وهو الابن الكلمة ، فى بطن العذراء وفى الأرض . اذن ح يوجد الابن على الارض والاب فى السماء . هـــل يعنى ذلك انهمـــا عان أم انهما شخص واحد ، موجود على الارض وموجود فى السماء كل مكان ومنتشر فى كل العالم . فما هى الحكمة اذن فى تقسيمهم الى ؟ وهل هم ثلاثة أقانيم فى اقنوم واحد ، ولكن هذا يقتضى التقســـيم ، نا نحن الارثوذكسيين لا نؤمن بالتقسيم اطلاقا .

« ثم اننا نقول ان الله هو المسيح ، ونقول أيضا أن المسيح هو ابن الله، يكون هذا فى وقت واحد ؟ ؟

« عندما سأل التلاميذ السيد المسيح قائلين : أرنا الاب وكفانا ، قال لهم: ، الاب ، والاب فى ، ومن رآنى فقـــد رأى الاب . وفى انجيـــل مرقس حاح الأول عدد ١ « بدء انجيل يسوع المسيح ابن الله » ، ولم يقل الله ـة ... » .

الاجـــابة

اعلم ، يا ابنى ، ان الله واحد . وهذا ما نردده فى صلواتنا ، فيما يعرف بقانون الايمان : « بالحقيقة نؤمن **باله واحد** » ويقول مار بولس الرســـول « **لأن الله واحد** »(١) . ويقول ايضا « **لنا اله واحد** » (٢) ، بل والســـيد المسيح نفسه يقول لليهود موبخا لهم « كيف تقدرون أن تؤمنوا ... والمجد الذى من **الاله الواحد** لستم تطلبونه »(٣) .

وحينما ننطق بما يعرف بالبسملة نقول : « باسم الآب والابن والروح القدس ، **اله واحد** » ..

واذن فالثالوث الذى نؤمن به هو ثالوث اقانيم ، وليس ثالوث آلهة .

والتثليث الذى نقول به لا يتعارض مع ايماننا بالتوحيد ، لأن التوحيـــد هو من جهة الجوهر الالهى ، وأما التثليث فمن جهة الاقانيم التى يقوم عليها الجوهر الالهى الواحـــد . **ومع ذلك فالاقانيم ليست اجزاء أو اقســـاما فى الجوهر الالهى الواحد ، لأن الله جوهر بسيط كامل لا يقبل التقسيم ولا يقبل التجزئة .**

ولئن كان عدد من آباء الكنيسة اراد أن يشرح معنى الأقانيم فى الذات الالهية فقال انها خواص للـــذات الالهية أو صفات للذات الالهيـــة ، وقال بعضهم أن الله احدى الذات مثلث الصفات ، لكن الاقانيم ــ فى الواقع . ليست مجرد خواص أو صفات ، لئلا نقع فى خطأ الخلط بين الصفات الذاتية (التى تقوم عليها الذات الالهية ، ومن دونها لا يكون للذات الالهية وجود) وبين سائر الصفات التى يتصف بها الله (وهى متعددة) لذلك رأت الكنيسة أن تستعير لفظا سريانيا (وهو اقنوم : وجمعه ، اقانيم) وصار يســـتعمل اصطلاحيا بمعنى خاص به ، فى دائرة العلوم اللاهوتية ، للدلالة على المفهوم الأحدى الذى تتميز به الأقانيم فى الجوهر الالهى .

ولقد استخدم آباء الكنيسة لفظا آخر اخذوه من اليونانية ونقلوه الى جميع لغات العالم بنطقه اليونانى ، للدلالة على الأقانيم وقيامها فى الجوهر الالهى او الذات الالهية ، ويكتبه باللاتينية Hypostasis .

---

(١) رومية ٣ : ٣٠ ــ غلاطية ٣ : ٢٠ ــ انظر أيضا رسالة مار يعقوب ٢ : ١٩ .

(٢) كورنثوس الأولى ٨ : ٦ .

(٣) يوحنا ٥ : ٤٤ .

وهو كما ترى يتألف من مقطعين Hypo اى (تحت) ثم Stasis اى « قيام » أو « كيان » واللفظ كله يعنى « ما تحت القيام أو الكيان » أو «ما يقوم به الكيان» . وعلى ذلك **فالأقانيم** ــ بلغة اليونان التى كان يستخدمها العالم المسيحى كله فى العصور القديمة خصوصا أثناء المناقشات اللاهوتية والجدلية ــ هى **« ما يقوم عليها الكيان الالهى »** اى **« ما يقوم به وعليه الجوهر الالهى »** .

وهنا يجب التفريق فى ذات الله بين خصائص وصفات يقوم بها وعليها الكيان الالهى ذاته ، بحيث لا يقوم لله وجود بغيرها ، وبين صفات وخصائص أخرى كثيرة تنسب الى الله عادة ، ولكن لا يقوم عليها كيان الله ووجوده (ومن بين هذه الصفات الاخيرة : ان الله لطيف ــ جميل ــ حسن ــ الخ .

وعلى سبيل المثال ، للايضاح والبيان ، لا على سبيل المطابقة الدقيقة، يمكن مثلا بالنسبة الى الانسان أن نفرق بين خصائص وصفات للانسان تقوم بها أنسانيته ، وبين صفات أخرى يمكن أن يوصف بها ولكن لا يقوم عليها كيانه البشرى ، فنقول فى تعريف الانسان انه « حيوان ناطق » (أى عاقل) ، فهو أولا كائن ذو وجود منظور ، ثم هو حى ، ثم هو عاقل . هذه الخصائص الثلاثة تجمع كل ما يتصف به ذلك الكائن الذى نسميه «الانسان» وبها تتميز «انسانيته» ومن دون هذه الخصائص الثلاثة لا يكون انسانا . فاذا قلنا انه « موجود » فصفة الوجود لا تقتصر عليه وحده ، واذا قلنا انه « موجود حى » ، فالكائنات الحية منها النبات ومنها الحيوان ومنها الانسان وأما اذا قلنا انه « حيوان ناطق » فقد عرفنا الانسان تعريفا جامعا مانعا ، جامعا يجمع كل خصائصه التى يتميز بها عن غيره من الكائنات المنظورة فى الوجود المادى ، ومانعا لأنه ينفرد بهذه الخصائص ولا يشاركه فيها مجتمعه غيره من الكائنات المنظورة فى الوجود المادى .

ومع ذلك فهناك صفات أخرى غير هذه يمكن أن يوصف بها انسان ما ، فيقال : انه صالح ، طاهر ، سليم ، جميل ، حسن ، لطيف ، ودود . الى اخر هذه الصفات .. وهنا نتساءل هل هذه الصفات الاخيرة صفات ضرورية لكيان الانسان ؟ الا يمكن أن يكون انسان آخر شريرا أو نجسا ، أو مريضا ، أو قبيح الصورة ، أو جافا ، أو حقودا ... الخ ؟ افهل وصفه بالشر والنجاسة والقبح والشراسة أخرجه من كونه انسانا يحسب بين الناس كواحد منهم ؟ بالطبع لا .

واذن الصفات الذاتية للكائن هى التى تقوم عليها ذاته ومن دونها لا

يكون لذاته قيام أو وجود .. أما الصفات الاخرى التى يمكن أن يتصف بها ولكن لا يؤثر وجودها أو عدمها على كيان الكائن ووجوده ، فتسمى بالصفات النسبية .

بهذا التحديد نفهم لماذا شرح بعض آباء الكنيسة الأقانيم الالهية بانها خصائص وصفات ذاتية أى تقوم بها الذات الالهية ومن دونها لا يكون للذات الالهية كيان أو وجود .

ونحن نجد فى القداس الالهى فى أكثر من موضع ، ان المسيح أو الأقنوم الثانى من الثالوث القدوس يوصف بأنه « الكلمة الذاتية »

ففى صلاة تقدمة الخبز أو الكأس بالقداس يصلى الكاهن موجها الصلاة الى الله الكلمة قائلا :

ايها المرافق **الذاتى** وكلمة الآب الواحد معه ومع الروح القدس .

وفى صلاة الحجاب لقداس الغريغورى يقول :

ونسالك أيها الكلمة الذاتى

وجاء أيضا فى صلاة القسمة التى تقال فى صوم الميلاد وعيد الميلاد « يسوع المسيح الكلمة الذاتى » .

.·.

ولسنا فى حاجة بعد ذلك الى أن نؤكد أن القول بالتثليث أو الأقانيم الثلاثة لم يكن من اختراع آباء الكنيسة . فالمسئول الأول عن هذا التعليم هو الله نفسه . فالمسيح له المجد هو الذى نطق بالأقانيم الثلاثة فى موضع واحد عندما أمر تلاميذه القديسين « فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس » (٤) وهناك نصوص أخرى كثيرة متفرقة فى العهد الجديد وفى العهد القديم تنطق صراحة أو تلميحا بحقيقة التثليث مع التوحيد ، ليس هنا مجال سردها .

تقول كيف يكون المسيح هو الله ، وهو ايضا ابن الله كيف يكون ذلك فى وقت واحد ؟

ونجيب أن اسم المسيح لم يعرف به الابن الا بعد أن تجسد ومسح ناسوتيا بالروح القدس فى نهر الاردن . **فالمسيح هو الله نفسه متجسدا ،**

---

(٤) متى ٢٨ : ١٩ .

وبعبارة أخرى ان الله وهو غير منظور قد صار فى المسيح منظورا . وليس فى لغة الناس تعبير يقرب العلاقة بين الله وهو غير منظور من الناس ، وبينه وقد صار منظورا اعظم من تعبير الابن والاب لأن الابن من الآب ، أى من طبيعته ومن جوهره .

ولكن يجب ألا نظن أن المسيح هو ابن الله ، كما يفهم من ولادة الانسان من الانسان أو الحيوان من الحيوان . ففى عالم الانسان الوالد أكبر من الولد ، وأقدم منه .. أما فى الله فلا يمكن أن نتصور أسبقية فى الزمن بين الأقانيم . اذن تلقيب المسيح بابن الله لا بمعنى الولادة الجسدانية . وحاشا لله أن يلد بهذا المعنى ، لكن الاقنوم الثانى نور من نور من دون أن تمر لحظة من الزمن كان فيه الأقنوم الأول موجودا من دون أن يكون الأقنوم الثانى والثالث معه فى نفس الوقت ، أى أن الاقانيم الثلاثة قائمة معا فى الذات الالهية منذ الازل ، والى الابد بغير افتراق وجودى أو زمانى .

وبهذا المعنى أوضح المسيح له المجد علاقته بالاب فى قوله « أنا والآب واحد » (٥) أى أن الأقانيم جوهر الهى واحد ، وكيان واحد ، وذات واحدة وقال « انى فى الآب والآب فى » (٦) أى أن وحدة الجوهر هى بغير افتراق . وقال ردا على سؤال فيلبس ارنا الآب ، « انا معكم زمانا هذه مدته ولم تعرفنى يا فيلبس الذى رآنى ، فقد رأى الآب فكيف تقول انت أرنا الآب . ألست تؤمن انى انا فى الآب والآب فى » (٧) فبرهنا بهذا على انهما جوهر الهى واحد ، وانه وقد صار منظورا فى الجسد ومرئيا من الناس ، لا فرق فى الجوهر الالهى بينه وبين الآب الا فى أن الآب غير منظور « الله لم يره أحد قط ، الابن الوحيد الذى فى حضن الآب هو خبر » (٨) .

.·.

وهنا ننتقل الى القسم الثالث من السؤال ، الخاص بالتجسد :

ان الله بمحض رحمته ، واستجابة لدعاء الاتقياء من بنى الناس شاء أن يتجسد ، آخذا صورة الناس ، ليتخلص الانسان من الحكم الواقع عليه بالموت ، وذلك بان يفديه ، فيقبل فى الجسد الذى اتخذه حكم الموت ، وبذلك يقبل الموت كبديل عن الانسان ، فيصير به الفداء لجنس الانسان ، حتى يستحق الانسان الحياة ، ويعود الى الفردوس الذى طرد منه بسبب خطيئته ..

---

(٥) يوحنا ١٠ : ٣٠ .
(٦) يوحنا ١٧ : ٢١ ، ١٤ : ١٠ .
(٧) يوحنا ١٤ : ٨ — ١٠ .
(٨) يوحنا ١ : ١٨ .

واذا اتخذالله جسد انسان ، فلا يفقد الله بالتجسد لاهوته أو الوهيته . فالله اتخذ جسدا ومع ذلك لم يزل هو الله ، اى انه لم يتحول الى انسان ولم يتغير فى جوهره وحقيقته ، لكنه باتحاده بطبيعتنا الانسانية لم يفقد هو جوهره الالهى .

وعلى ذلك فالمسيح جمع بين الله والانسان ، فهو الله الذى يملأ بلاهوته كل الوجود ، منظورا كان أو غير منظور ، وهو فى نفس الوقت انسان كامل له كل خصائص الانسان وصفاته . وبهذا الجمع او بالاحرى ، بهذا الاتحاد بين اللاهوت كاملا والناسوت كاملا صار المسيح الله المتأنس والله المتجسد . وبناسوته صار نائبا عنا وفاديا لنا ، وبلاهوته غفر لنا ورحمنا وقبل ذبيحة جسده قربان رضى . فهو الغافر والمغفور له (الذى صار خطيئة لأجلنا)(٩) وهو القربان والمقرب له ، فيه « الرحمة والحق التقيا ، والعدل والسلام تلاثما » (١٠) .

وحذار أن يفهم من هذا أن حلول الله الكلمة فى بطن العذراء مريم أو حلوله فى الارض ، معناه ان السماء خلت من وجود الله ، حاشا . فتجسد الله الكلمة لم يغير من الجوهر الالهى ، ولم يصر بالتجسد محدودا أو محصورا فى بطن العذراء مريم أو محصورا فى الهيكل الانسانى الذى ظهر به . فاذا كان الله قد تكلم مع موسى من العليقة ، فلم ينحصر وجوده فى العليقة دون كل الوجود . وكذلك عندما كان المسيح يحبو بناسوته على الارض كان يدير السموات والأرض وعندما كان يرضع بجسده من العذراء مريم كان يشبع الخليقة كلها من غنى خيراته . وعندما كان فى بستان جثسيمانى يصارع كانسان كان جالسا فى نفس الوقت على العرش فى السماء يتقبل تسبيح الملائكة والاربعة وعشرين كاهنا وهم يخرون له سجدا وقد طرحوا اكاليلهم امامه قائلين : لك القدرة ، والمجد ، والبركة ، والسلطان » (١١) .

وهنا نقف لنصحح خطأ فى الفهم قد يقع فيه كل من يسمع تعبيرا مسيحيا يقول « ان الله نزل من السماء » لأن الله لا ينزل كما ينزل انسان من طابق اعلى الى طابق أسفل ، اذ الانسان عندما ينزل الى الطابق الأسفل فقد اخلى

---

(٩) كورنثوس الثانية ٥ : ٢١ .
(١٠) مزمور ٨٤ [٨٥] : ١٠ .
(١١) سفر الرؤيا (٤ : ١٠ ، ١١) ، (٥ : ١١ — ١٤) ، (٧ : ١١ ، ١٢) — وهى ذات التسبحة التى نترنم بها فى اسبوع الآلام ، لئلا نحسب المصلوب عنا مجرد انسان ضعيف مسكين ، ولئلا نظن أن الحداد واشارات السواد التى نجلل بها كنائسنا هى علامات حزن على المسيح !!
قال الانجيل « والكلمة اتخذ جسدا ، وحل بينا » (يوحنا ١ : ١٤) .

الطابق الأعلى من وجوده لأنه كائن محدود لا يمكن أن يوجد فى مكانين فى وقت واحد اما اذا قلنا ان الله نزل من السماء وحل بيننا ، فمعناه انه مع وجوده فى السماء صار له كيان منظور على الارض . واذن فنزول الله وحلوله على الأرض هو تنازله ليكون له على أرضنا كيان جسدانى منظور من الناس ، لا بمعنى انه اخلى السماء من وجوده . واذن فهو نزول الى الارض بالنسبة الى الانسان الذى يعرف ان الله يسكن السماوات وليس له على الأرض وجود منظور ملموس .

على انك تريد أن تعرف ، لماذا نسب التجسد الى الاقنوم الثانى ، ولم ينسب الى الأقانيم الثلاثة معا ؟

والجواب اننا فى الواقع لا نستطيع أن نفصل بين الأقانيم فصلا وجوديا أو كيانيا كما لا نستطيع أن نفصل بينها فصلا زمانيا .

فلا يمكن أن نقول أن الآب كان فى السماء فقط فى الوقت الذى كان فيه الابن على الارض فقط . لأن الابن كائن مع الآب ومع الروح القدس فى الجوهر الواحد بغير افتراق وبغير انفصال .

ولا يمكن أن نقول انه فى الوقت الذى كان فيه الابن على الارض لم يكن الآب معه فى ذات الزمن ، على الارض وفى السماء .

واذا كنا لا نفصل ولا نفرق بين الآب والابن فصلا وجوديا أو كيانيا ولا فصلا زمانيا ، لكننا نستطيع أن نميز بين عمل الآب وعمل الابن وعمل الروح القدس فى ذات الجوهر الواحد ، وهذا هو سر التمايز بين أقانيم ثلاثة والا كانوا جميعا اقنوما واحدا .

ومع انه من الصعب أن نجد تشبيها فى عالمنا يقرب لنا هذا التمايز بين الاقانيم لكننا نسوق التشبيه التالى ، ولو أن الله ليس له تشبيه أو مثال . انما نسوق التشبيه كوسيلة ايضاح تساعد عقولنا القاصرة على الفهم وعلى تقريب المعانى اللاهوتية العالية عن ادراكنا .

ألا يمكن أن نجد لشخص واحد من بنى البشر أكثر من صفة يتحدث بها أو يتصرف بها .

فقد يتفق لوزير أن يشغل وزارتين ، لكنه لابد أن يميز فى توقيعه على الاوراق بين الصفتين فلا يوقع على اوراق احدى الوزارتين الا بصفته وزيرا لتلك الوزارة فقط .

وقد يتفق لملك او لرئيس جمهورية بلد من البلاد أن يجمع بين صفته كرئيس للدولة وبين صفة أو أكثر من الصفات الاخرى كأن يكون فى نفس

الوقت القائد الاعلى للقوات المسلحة ، أو رئيسا للاتحاد الاشتراكى ، أو رئيسا للوزراء .. وقد يتفق له أيضا أن تكون له صفة مهنية أخرى كان يكون طبيبا او مهندسا أو محاميا .. على انه يجب دائما عند توقيع اى قرار أن يوقع عليه بالصفة المعينة التى يتبعها هذا القرار .. واذا شاء أن يضيف صفته العامة كرئيس للجمهورية لكن لابد أن يعين الصفة الاخرى التى تتيح له اصدار القرار ليكون من جهة الاختصاص المعنية .. فيقول مثلا رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة ... الخ .

ذاك مجرد تشبيه أو مثل نسوقه لايضاح ما نحن بصدده من بيان **أن التجسد هو من عمل الأقنوم الثانى بصفته ممثلا للرحمة الالهية** . وبهذه الصفة قبل الفداء نائبا عن الانسان أمام الآب بصفته ممثلا للعدالة الالهية .

ومهما يكن من أمر هذا التمايز بين عمل الأقانيم لكنه تمايز فى العمل والصفة المميزة ولكنه لا يعبر بحال ما عن انقسام أو تجزئة بين الأقانيم . فالأقانيم ثلاثة فى اله واحد بغير انفصال أو افتراق أو تجزئة أو تقسيم لأن الله فى كيانه الالهى وجوهره الواحد وذاته العلية لا يقبل تجزئة ولا انقساما . لأن الله واحد ، ولا يمكن أن يكون غير اله واحد .

البساطة
ومدلولها العملى

سؤال من السيد المهندس ابراهيم دوس :

يقول : ما معنى البساطة وكيف يمكننى أن احيا ببساطة فى المجتمع ؟

والجواب

ان البساطة لا تتعارض مع الحذر والحيطة وبعد النظر ، والفحص والتدقيق . فالمقصود بالبساطة فى المسيحية ليس هو السذاجة أو الغبط أو البلاهة ، وانما المقصود هو طهارة النية والفكر ، وعدم الالتواء ، وعدم الخبث ، وعدم الغدر بالآخرين . والدليل على أن البساطة لا تتعارض مع الحذر هو قول مخلصنا لتلاميذه القديسين « ها أنذا أرسلكم كخراف بين ذئاب ، فكونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام . ولكن احذروا من

الناس » (١) ويقول مار بولس الرسول « اريد أن تكونوا حكماء فى الخير ، وبسطاء فى الشر » (٢) ، ويقول أيضا « ايها الاخوة لا تكونوا اطفالا فى اذهانكم . بل كونوا اطفالا فى الشر . أما فى اذهانكم فكونوا كاملين » (٣) ثم يقول « لا نكون فيما بعد اطفالا متقلبين منقادين مع كل ريح تعليم ، بخداع الناس ، بمكر ، الى مكيدة الضلال » (٤) واذن فالبساطة لا تتعارض مع الحذر والحكمة وبعد النظر . اذ المقصود بالبساطة هو سلامة النية ، وخلو القلب من الخبث والمكر والخداع والغدر .

والبساطة بمفهومها المسيحى الدقيق هبة من هبات الروح القدس ، ومن ثمار عمل سر الميرون فى قلب المؤمن ، ينالها باحترام موهبة الروح القدس ، وبطلبها من الله . صل ، وقل : هبنى يارب قلبا بسيطا طاهرا ، واطلب ذلك بلجاجة ، فستعطى فى حينه . قيل عن المسيحيين الأوائل انهم كانوا يتناولون طعامهم بابتهاج وبساطة قلب (٥) .. وقال الرسول بولس « لأن فخرنا هو هذا شهادة ضميرنا ، اننا فى بساطة واخلاص .. تصرفنا فى العالم ، ولاسيما من نحوكم » (٦) .

والبساطة موهبة للقلب ، ولا تتعارض مع القدرات العقلية كالتفكير العميق ، والخيال ، والفحص والتمحيص والتدقيق ، وما الى ذلك . هذه القدرات والمواهب والفضائل كلها مطلوبة مع البساطة ولا تعارض بينها البتة .

. . .

وتسأل أيضا عن سلوكك المسيحى ازاء الآخرين من الانتهازيين الذين يثيرون المشاكل ويتعبونك ، وهل تعاملهم بالرقة أم تعاملهم بالحدة .

والجواب فى سلوك فادينا نفسه ، انه كان يبدأ بالرقة والطف . هكذا عامل المرأة السامرية . فقد حدثها عن نفسها من دون أن يجرح شعورها . وهكذا تكلم مع الشاب الغنى من دون أن يقسو عليه فى التعبير . أما بالنسبة

---

(١) انجيل متى ١٠ : ١٦ ، ١٧ ؛ والكلمة الاصلية يمكن ترجمتها «ودعاء» فالوداعة مرادف للبساطة .
(٢) رومية ١٦ : ١٩ .
(٣) كورنثوس الأولى ١٤ : ٢٠ .
(٤) افسس ٤ : ١٤ .
(٥) أعمال ٢ : ٤٦ .
(٦) رسالة كورنثوس الثانية ١ : ١٢ ــ انظر أيضا (كورنثوس الثانية ١١ : ٢) ، (افسس ٦ : ٥) ، (كولوسى ٣ : ٢٢) .

الى الكتبة والفريسيين فكان يتكلم معهم فى حزم وفى شدة « ايها الفريسى الاعمى ، نق أولا داخل الكاس .. »(٧) « الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراءون .. » (٨) . لست أقول هذا لتضع نفسك موضع رب المجد فى صب الويلات على المرائين والمنافقين ، انما قصدت ان اقول لك انه يجب أن يجمع المسيحى بين الرقة والحزم فى معاملته للاخرين . فالرقة هى اول عملة نستخدمها ، فاذا لم تفلح الرقة فيمكن أن نلجأ الى أسلوب أكثر قوة ، على اننا يجب ان نلاحظ فى كل الأحوال مركزنا بالنسبة للشخص الذى نكلمه ونعامله ، هل هو اخ أم اب ، هل هو زميل أم رئيس ، هل هو قريب أم غريب ..

فاذا تكلمت مع من يكبرك سنا أو مقاما أو علما ، يجب أن يكون كلامك فى أدب يتناسب مع من يكبرونك . واذا تكلمت مع من هو أصغر منك سنا أو مقاما او علما ، فتكلم بحزم لا تفارقه روح الأخوة .

ان السيد المسيح وقف بحزم وطرد بسوط من حبال ، الماشية والاغنام ، ولكنه قلب مناضد الصيارفة بيده لا بالسوط . فلما جاء الى حملة اقتفاص الحمام ، لم يضربها بالسوط ، ولم يقلبها بيده وانما قال لاصحابها « ارفعوا هذه من ههنا » (٩) .

اذن يجب أن نحكم اعصابنا فى المواقف المختلفة . واذا اشتددنا فلتكن الشدة لا تنفيسا عن الغضب بل منهجا واسلوبا نعالج به شرور الناس ، ونعينهم على اصلاح نفوسهم .

واذا كنت تشعر أحيانا بانفعالات بشرية تريد أن تنفس عنها ، فأنصح لك أن تلجأ الى كراسة تكتب فيها ما شاء لك أن تكتب ، فستنفس بالكتابة عن انفعالك المكبوت . ولكن اطو بعد ذلك اوراقك ، أو ارجىء البت فى ارسالها الى حين ، ثم عد اليها واقراها ، أو مزقها ، فستجد انك بذلك قد نفست عن انفعالك من دون أن تجرح شعور غيرك ومن دون أن تخطئ اليه أو الى الله . وهذا لا يمنع ، أن تعود بعد أن تهدأ سورة نفسك ، الى صديقك تعاتبه عما صدر منه من قول مؤلم أو تصرف جارح لشعورك . يقول يشوع ابن سيراخ « عاتب صديقك فلعله لم يفعل ، وان كان قد فعل فلا يعود يفعل . عاتب صديقك فلعله لم يقل ، وان كان قد قال فلا يكرر القول » (١٠) .

---

(٧) متى ٢٣ : ٢٦ .
(٨) متى ٢٣ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٥ ..
(٩) يوحنا ٢ : ١٦ .
(١٠) ابن سيراخ ١٩ : ١٣ ، ١٤ .

القرارات البابوية

ما أن جلس قداسة البابا شنوده الثالث على الكرسي المرقسي حتى أصدر جملة قرارات كنسية هدفها تنظيم الكنيسة من كل ناحية : علميا ، واداريا ، وروحيا ، وماليا ... الخ .

ومن اهم تلك القرارات كانت القرارات الخاصة بلجان الكنائس .

قرارات خاصة بلجان الكنائس

لجان الكنائس هى الأجهزة التنفيذية التى تتولى النظام الادارى والمالى فى الكنيسة ، وتشرف على كثير من نواحى النشاط فى الكنيسة ، لذلك كان الاهتمام بها أمرا جوهريا .

وكان بود قداسة البابا أن يصدر نظاما عاما لتشكيل تلك اللجان ، الا أنه رأى أن يرجىء هذا الأمر الى حين استيفائه حقه من الدراسة ... لذلك قام بتغيير بعض هذه اللجان وتكوين لجان جديدة ، مع تطعيم بعض اللجان الأخرى بعناصر من الشباب الخادم ، وترك الأمر حينا للوصول الى خبرة عملية ، تساعد على وضع النظام الجديد .

والكنائس التى شملتها هذه القرارات البابوية — حتى صدور هذا العدد من المجلة — عبارة عن ١٨ كنيسة من كنائس القاهرة ...

كنيسة العذراء بالزيتون

كانت أول كنيسة اهتم بها قداسة البابا ، واصدر من أجلها القرارات ٥ ، ١٠ ، ١١ فى الاسبوع الاول بعد تنويجه . وتنص على الآتى :

القرار البابوى رقم (٥) :

أولا : تقرر اعادة القمص قسطنطين موسى الى كنيسة السيدة العذراء بالزيتون التى خدم فيها حوالى عشرين عاما .

تحية من أعماق قلبى لهذا الكاهن الجليل ، وهذا الشيخ الوقور ، الذى على يديه وبصلواته ظهرت العذراء فى تلك الكنيسة المقدسة ، ففمرتها نعم الهية كثيرة .

ثانيا : يعين القمص قسطنطين رئيسا للجنة كنيسة العذراء بالزيتون، وعليه أن يقدم لنا أسماء الاراخنة الذين يرشحهم للتعاون معه فى لجنة الكنيسة .

ثالثا : يقوم القمص قسطنطين موسى باستلام كل الحسابات والعهد والاوراق الرسمية وكل ما كانت تقوم به لجنة الكنيسة من أعمال . وعليه أن يتحفظ على كل شىء حتى يتسلمه .

رابعا : تساعده فى الاستلام وعملية التحفظ لجنة تتكون من الدكتور حنا يوسف حنا المحاسب ، والاستاذ نخلة ميشيل المحاسب ، والاستاذ عزمى عبد الملك ، والاستاذ فؤاد ابراهيم جبريل .

صدر من المقر البابوى فى ١٨/١١/١٩٧١
٨ هاتور ١٦٨٨

شنوده الثالث
بابا الاسكندرية وبطريرك
الكرازة المرقسية

القرار البابوى رقم (١٠) :

الحاقا بقرارنا رقم (٥) بتاريخ ١٨/١١/١٩٧١ ، وبناء على خطاب القمص قسطنطين موسى رئيس لجنة كنيسة العذراء بالزيتون فى نفس اليوم ، تقرر تكوين لجنة كنيسة العذراء بالزيتون من :

١ — الاستاذ كمال هنرى أبادير
٢ — المهندس لويس عطا الله
٣ — المستشار رمسيس مرقس
٤ — الاستاذ عزمى عبد الملك
٥ — الاستاذ نخلة ميشيل
٦ — الاستاذ سمير توفيق خليل
٧ — المهندس عبد الملاك فرج الله
٨ — الدكتور كمال حنا عبد السيد
٩ — الاستاذ مجدى لبيب عبد الملك

فعليهم أن يجتمعوا معا ، ويكونوا هيئة مكتب اللجنة ويعرضوها علينا ... وفقنا الله جميعا لخدمة اسمه القدوس . .

١٩٧١/١١/١٨ (امضاء)

القرار البابوى رقم (١١) :

تتكون لجنة لمراجعة حسابات كنيسة السيدة العذراء بالزيتون من الابناء المباركين الآتية أسماؤهم :

١ — دكتور حنا يوسف حنا المحاسب
٢ — الاستاذ جورج الياس المحاسب
٣ — الاستاذ عادل روفائيل المحاسب
٤ — المستشار فوزى أسعد
٥ — الاستاذ فؤاد ابراهيم جبريل
٦ — الاستاذ فوزى أسعد رئيس النيابة

على أن تراجع الحسابات الخاصة بهذه الكنيسة منذ ظهور العذراء فى ابريل ١٩٦٨ حتى تاريخ تكوين اللجنة الجديدة للكنيسة فى ١٩٧١/١١/١٨

واشتمل القرار بعد ذلك على اختصاصات اللجنة وختم بالدعاء بالتوفيق.

١٩٧١/١١/٢٣ (امضاء)

● كنائس منطقة الانبا رويس :

صدر بخصوصها القرار البابوى رقم (١٥) وقد ورد فيه :

١ — الكاتدرائية المرقسية الكبرى ، والكنيسة المرقسية بالازبكية ، هما تحت اشرافنا مباشرة ، تعاوننا فى ذلك سكرتارية المقر البابوى .

٢ — **أما الكنائس الملحقة بالكاتدرائية (كنيسة العذراء ، وكنيستا الانبا رويس) ، فتكون تحت اشراف لجنة برئاسة القمص ابراهيم عزيز ومن يختارهم معه من الأراخنة بعد عرض أسمائهم علينا .**

١٩٧١/١٢/١٦ (امضاء)

● لجنة كنيسة مار جرجس بالجيوشى :

شملها القرار البابوى رقم (١٦) ، وهذا نصه :

أولا : تتشكل لجنة كنيسة مار جرجس بالجيوشى بشبرا من الابناء المباركين الآتية أسماؤهم :

١ — **المهندس لبيب راغب : رئيسا للجنة (١)**
٢ — **الاستاذ شوقى ميخائيل : أمينا لمدارس التربية الكنسية(٢)**
٣ — المهندس ايليا ماهر
٤ — الاستاذ مراد مرقس
٥ — المهندس مريد يسى
٦ — الاستاذ حلمى روفائيل
٧ — الاستاذ سمير حبيب
٨ — الاستاذ سعد زغلول دميان
٩ — الاستاذ وديع تادرس
١٠ — الاستاذ رمسيس فريد

ثانيا : على هذه اللجنة أن تتسلم كل ما كانت تقوم به اللجنة السابقة من أعمال ، وتتسلم كل العهد والمالية والاوراق الرسمية .

ثالثا : تقوم لجنة بمراجعة حسابات الكنيسة من أبنائنا المباركين :

١ — الاستاذ ثروت جورجى
٢ — الاستاذ رمسيس حناوى
٣ — الاستاذ ممدوح عيده

١٩٧١/١٢/٢٠ (امضاء)

● لجنة كنيسة العذراء بمسرة :

وقد شملها القرار البابوى رقم (١٧) وورد فيه :

يضم للجنة كنيسة العذراء بشارع مسرة بشبرا الابناء المباركون الآتية أسماؤهم :

١ — المهندس سمير عدلى
٢ — الاستاذ سامى فرج
٣ — الدكتور عبد المسيح يونان

(امضاء)

● لجنة كنائس حارة زويلة :

وقد شملها القرار البابوى رقم (٣٣) ، وهذا نصه :

(١) تتكون لجنة كنائس حارة زويلة من الابناء المباركين :

١ — الاستاذ انطون اسطفان باسيلى
٢ — الاستاذ جورجى كامل
٣ — الاستاذ شاكر باسيليوس
٤ — الاستاذ عزيز جاد الله

---

(١) حاليا القس انطونيوس راغب ، تمت سيامته فى ١٩٧٢/٥/٢٨
(٢) حاليا القس ميخائيل ميخائيل ، تمت سيامته فى ١٩٧٢/٧/١٢

٥ — الاستاذ لبيب اسكندر
٦ — الاستاذ وجيه عزت
٧ — الاستاذ يوسف جرجس حنا
٨ — الاستاذ وليم فهمى

(ب) على هذه اللجنة استلام كل ما فى عهدة اللجنة السابقة من اختصاصات ومن أوراق وعهد وحسابات وخلافه .

(ج) يقوم الابن المبارك الاستاذ وجيه عزت بمراجعة حسابات اللجنة السابقة وتسلمها .

١٩٧٢/٢/١٧ (امضاء)

● **لجنة كنيسة الملاك القبلى :**

وقد شملها القرار البابوى رقم (٣٤) ، وورد فيه :

تتكون لجنة كنيسة الملاك القبلى بمصر القديمة من الابناء المباركين :

١ — دكتور شفيق أسعد ابراهيم
٢ — المهندس اميل غايق
٣ — الاستاذ محفوظ عزيز
٤ — الاستاذ فوزى مسعد
٥ — الاستاذ تادرس روفائيل
٦ — الاستاذ ترياق عيد

١٩٧٢/٢/١٧ (امضاء)

● **لجنة كنيسة مار جرجس بجزيرة بدران :**

وقد شملها القرار البابوى رقم (٣٦) ، وورد فيه :

يضم الى لجنة كنيسة مار جرجس بجزيرة بدران بشبرا الابناء المباركون :

١ — الاستاذ عدلى فهيم
٢ — الاستاذ فتحى عزيز
٣ — الاستاذ اصيل ثابت
٤ — الاستاذ سعيد بهنام
٥ — الاستاذ عادل عزيز

١٩٧٢/٢/١٧ (امضاء)

● **لجنة كنيسة العذراء بعياد بك :**

وقد شملها القرار البابوى رقم (٣٦) ، وورد فيه :

يضم الى لجنة كنيسة العذراء بشارع عياد بك بشبرا الابناء المباركون :

١ — الاستاذ سليمان نسيم
٢ — الاستاذ شوقى فهيم
٣ — الاستاذ نبيل اشعياء
٤ — الاستاذ رمسيس فهمى

١٩٧٢/٢/١٧ (امضاء)

● **لجنة كنيسة مار يوحنا الحبيب :**

وقد شملها القرار البابوى رقم (٣٧) ، وورد فيه :

تتشكل لجنة كنيسة مار يوحنا الحبيب بحلمية الزيتون من الابناء المباركين:

الاستاذ يوسف جريس — رئيسا
وعضوية : الاستاذ باسيلى راغب
الاستاذ كمال يعقوب
الاستاذ لبيب نخله
الاستاذ حنا لبيب مسيحة

١٩٧٢/٣/١٤ (امضاء)

● **لجنة بناء كنيسة العذراء بمدينة نصر :***

وقد شملها القرار البابوى رقم (٣٨) وهذا نصه :

تتكون لجنة لبناء كنيسة السيدة العذراء بمدينة نصر من أبنائنا المباركين :

١ — م. يعقوب صادق بشارة
٢ — الاستاذ شكر الله رزق الله
٣ — د. صفوت هلال يسى
٤ — الاستاذ منير غالى اسطفانوس
٥ — الاستاذ طاهر رزق
٦ — الاستاذ مترى بغدادى
٧ — الاستاذ أنور أمين غالى
٨ — الاستاذ واصف نجيب
٩ — م. رمسيس شوقى برسوم
١٠ — الاستاذ فوزى سليم حنا

ولهذه اللجنة أن تنظم عملية جمع التبرعات لبناء سور للارض ولبناء الكنيسة ، على أن تودع التبرعات أولا بأول فى حساب بالبنك باسمنا ويكون حق التوقيع لاثنين من أعضاء اللجنة .

وعلى اللجنة أن تعرض علينا الرسوم الخاصة بالكنيسة وباقى المشروعات الاخرى الخاصة بهذه المنطقة لاعتمادها قبل البدء فى حفر الاساسات .

ونسأل الله أن يوفق أعضاء هذه اللجنة المباركة فى عملهم لاجل مجد اسمه ..

البابا شنوده الثالث
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

صدر بالمقر البابوى فى ١٩٧٢/٤/١٧
لبرموده ١٦٨٨

(*) وهذه كنيسة جديدة صدر بها قرار جمهورى ووضع حجر أساسها مع خالص شكرنا للسيد الرئيس انور السادات .

● **لجنة كنيسة مار جرجس بكوتسكا :**

وقد شملها القرار البابوى رقم ٣٩ ، وورد فيه

تتكون لجنة كنيسة مار جرجس بكوتسكا من الابناء المباركين :

القس شنوده كامل — رئيسا

وعضوية : الاستاذ ميشيل وهبة

م. مفيد عياد جرجس

م. اميل توفيق ابراهيم

(امضاء)

● **لجنة كنيسة العذراء بالمليحة :**

وقد شملها القرار البابوى رقم (٤٢) وورد فيه :

تتكون لجنة كنيسة السيدة العذراء بالمليحة من الابناء المباركين :

المهندس ابراهيم نجيب — رئيسا

وعضوية : الاستاذ رمزى حنين

الاستاذ سيف توفيق

الاستاذ فخرى لوقا

المهندس سامى مسعود

الدكتور اميل فهمى

الاستاذ اسكندر ابراهيم

١٩٧٢/٥/١٣ (امضاء)

● **لجنتا كنيستى أرض الشركة ، والزاوية الحمراء :**

صدر بخصوصهما القرار البابوى رقم (٤٣) ، وهذا نصه :

يكلف الاستاذ عادل روفائيل المحاسب بمراجعة حسابات كنيسةالقديس مار جرجس بالزاوية الحمراء ، وكنيسة السيدة العذراء بأرض الشركة .

وعلى أعضاء كل لجنة من هاتين الكنيستين ، وكل أمين صندوق بها ، وباقى المسئولين ، تقديم كل الامكانيات اللازمة للقيام بمراجعة الحسابات ، وتزويد المحاسب بكل المستندات اللازمة .

١٩٧٢/٥/١٩ (امضاء)

● **لجنة كنيسة مار جرجس بالمنسى :**

صدر بخصوصها القرار البابوى رقم (٤٤) ، وهذا نصه :

يضم الى لجنة كنيسة مار جرجس بالمنسى الابناء المباركون :

١ — الاستاذ سعد فؤاد المحاسب

٢ — م. يوسف راغب

٣ — الاستاذ حلمى صادق المحامى

٤ — م. فاروق جاد

٥ — الاستاذ رمزى بطرس

٦ — م. ز. حبيب مجلى

راجين لهم التوفيق فى خدمة الكنيسة . .

١٩٧٢/٥/١٩ (امضاء)

● **لجنة كنيسة مار جرجس بمنشية الصدر :**

صدر بخصوصها القرار البابوى رقم (٤٥) وهذا نصه :

تتشكل لجنة كنيسة مار جرجس بمنشية الصدر من الابناء المباركين :

١ — المستشار فوزى أسعد

٢ — المستشار كمال منصور ميخائيل

٣ — المهندس يوسف حليم

٤ — المهندس يحيى وديع

٥ — المهندس مجدى فؤاد

٦ — الاستاذ يونان موسى

٧ — الاستاذ رمزى عبد الرؤوف

٨ — الاستاذ منير تواضروس

٩ — الاستاذ فتحى عدلى فرج

وعلى أعضاء هذه اللجنة استلام كل عهدة الكنيسة وحساباتها والقيام بالاعمال المنوطة بها ، وتقديم تقرير لنا .

١٩٧٢/٥/١٩ (امضاء)

● **لجنة كنيسة مار جرجس بخمارويه :**

صدر بخصوصهما القرار البابوى رقم (٤٧) ، وورد فيه :

تتكون لجنة الكنيسة من الابناء المباركين الآتية أسماؤهم :

١ — الاستاذ نجيب صهيون

٢ — الاستاذ عياد بطرس

٣ — الاستاذ لطفى اسكندر

٤ — الاستاذ رمزى اسكندر

٥ — الاستاذ واصف بشاى

٦ — المهندس صبحى جرجس

٧ — الاستاذ ناجى صليب

٨ — الاستاذ فوزى نمر منيا

٩ — الاستاذ موسى وهبه

١٠ — الاستاذ عاطف عطا الله

١١ — الاستاذ نظير جربس

١٩٧٢/٦/٢ (امضاء)

قرارات خاصة بالأسرة والأحوال الشخصية

لما كانت سلامة الاسرة أمرا حيويا يحتاج الى مزيد من العناية الاهتمام ، ولما كانت مسائل الطلاق قد انتشرت بشكل مفزع يهدد لاسرة المسيحية ، ولما كانت تعاليم الانجيل المقدس بخصوص الطلاق الزواج قد كاد الناس ينسونها متبعين شرائع بشرية سارت عليها الكنيسة ن سنة ١٩٣٨ م .

لذلك اصدر قداسة البابا عدة قرارات لتنظيم الاحوال الشخصية فى كنيستنا ، حفظا للاسرة من الضياع . وأهم هذه القرارات :

القراران البابويان رقم ٧ ، ٨ لارساء قواعد الانجيل فى تشريعين هامين هما :

(أ) التطليق لسبب واحد هو الزنا حسب وصية الرب .

(ب) عدم زواج المطلقات . (وينطبق نفس القرار على المطلقين) .

القراران البابويان رقم ١٢ ، ١٤ بخصوص تشكيل المجلس الاكليريكى العام الذى داوم على الانعقاد اسبوعيا للنظر فى قضايا الاحوال الشخصية لمعروضة عليه .

القرار البابوى رقم ١٩ ، وهو خاص بانشاء مجالس للاسر فى كل كنيسة قيام بأعمال المصالحات .

القرار البابوى رقم ٢١ ، وهو خاص بانشاء مكتب دائم فى المقر لبابوى للاحوال الشخصية يعمل فيه استاذ هذه المادة بالكلية الاكليريكية .

وسننشر نصوص هذه القرارات فى الصفحات المقبلة .

قرار بابوى رقم (٧)

لاطلاق الا لعلة الزنا

١ — عملا بوصية الرب فى الانجيل المقدس ، لا يجوز التطليق الا لعلة الزنا . فقد ورد فى تعليم السيد المسيح له المجد فى عظته على الجبل ، قوله:

« وأما أنا فأقول لكم أن من طلق امرأته الا لعلة الزنا يجعلها تزنى » (متى ٥ : ٣٢) . وقد كرر الرب هذه الوصية فى اجابته على الفريسيين اذ قال لهم :

« أقول لكم ان من طلق امرأته الا بسبب الزنا وتزوج بأخرى يزنى » (متى ١٩ : ٩) « من طلق امرأته وتزوج بأخرى يزنى عليها » .
(مرقس ١٠ : ١١)

٢ — كل طلاق يحدث لغير هذه العلة الواحدة لا تعترف به الكنيسة المقدسة وتعتبر أن الزواج — الذى حاول هذا الطلاق ان يفصمه — ما يزال قائما .

صدر بالمقر البابوى
فى ١٩٧١/١١/١٨

امضاء
البابا شنودة الثالث
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوى رقم (٨)

عدم زواج المطلقات

١ — لا يجوز زواج المطلقة عملا بوصية السيد المسيح له المجد فى الانجيل المقدس اذ قال فى عظته على الجبل « ومن يتزوج مطلقة فانه يزنى » (متى ٥ : ٣٢) . وكرر نفس هذه الوصية فى حديثه مع الفريسيين اذ قال : « والذى يتزوج بمطلقة يزنى » (متى ١٠ : ٦) . وقد ورد فى الانجيل للقديس لوقا قول الرب أيضا « وكل من يتزوج بمطلقة من رجل يزنى » (لوقا ١٦ : ١٨) . وورد فى الانجيل للقديس مرقس « وان طلقت امرأة زوجها وتزوجت بآخر تزنى » (مرقس ١٠ : ١٢) .

والمرأة المطلقة أما أنها طلقت لسبب زناها ، أو لسبب آخر غير الزنا . فان كانت قد طلقت بسبب زناها فان الانجيل المقدس لا يسمح لها بالزواج مرة ثانية حسب النصوص المقدسة التى أوردناها ، اذ أن هذه المرأة لا يمكن أن تؤتمن على زواج جديد .

أما ان كانت قد طلقت لسبب غير الزنا ، فان هذا الطلاق يعتبر باطلا حسب وصية الرب فى الانجيل ويكون الزواج الذى حاول هذا الطلاق أن يفصمه ما يزال قائما ، فان تزوجت تكون قد جمعت بين زوجين وتعتبر زانية حسب وصية الرب .

٢ ــ أما ان حدث التطليق لسبب زنا الزوج ، فان المرأة البريئة من حقها أن تتزوج ، ويدخل فى نطاق زنا الزوج ، زواجه بامرأة أخرى بعد طلاق لغير علة الزنا لا تقره الكنيسة .

٣ ــ لا يجوز لأى من رجال الكهنوت فى كنيستنا المقدسة أن يعقد زواجا لمطلقة أما أن يرفضه أو يعرض الأمر علينا لتحويله الى المجلس الاكليريكى لينظره المجلس الأعلى للاحوال الشخصية .

صدر بالمقر البابوى
فى ١٩٧١/١٢/١٨

امضـــاء
البابا شنودة الثالث
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوى رقم ١٢

خاص بتشكيل المجلس الاكليريكى العام

١ ــ المجلس الاكليريكى العام يرأسه البابا البطريرك أو من ينوب عنه .
٢ ــ يضم المجلس كأعضاء فيه :
ــ مدير الكلية الاكليريكية الحالى أو السابق .
ــ استاذ اللاهوت بالكلية الاكليريكية .
ــ استاذ القوانين الكنسية والاحوال الشخصية بالاكليريكية .
ــ أقدم كهنة القاهرة أو أكبرهم سنا أو من يليه .
ــ أقدم كهنة الاسكندرية أو أكبرهم سنا أو من يليه .
ــ اسقفا واحد الكهنة يختارهما البابا البطريرك .

٣ ــ يصدر قرار لاحق باسماء الاعضاء الذين ينطبق عليهم هذا التشكيل .

١٩٧١/١٢/١٢ (امضاء)

قرار بابوى رقم ١٤

الحاقا بقرارنا رقم ١٢ ، يتشكل المجلس الاكليريكى برئاستنا من الاعضاء السبعة الآتية اسماؤهم :

صاحب النيافة الانبا غريغوريوس : بصفته استاذا للاهوت
صاحب النيافة الانبا يؤانس
القمص ابراهيم عطية : بصفته مديرا سابقا للكلية الاكليريكية
القمص صليب سوريال : بصفته استاذا لقوانين الكنسية والاحوال الشخصية .
القمص بطرس الجوهرى : بصفته أقدم كهنة القاهرة وأكبرهم سنا
القمص يوسف مجلى : بصفته أقدم كهنة الاسكندرية وأكبرهم سنا
القمص ميخائيل ابراهيم

تشكيل لجان المصالحات

وقد نص القرار البابوى رقم ١٩ على أنه :

ينبغى أن توجد فى كل كنيسة لجنة للاسرة تكون من ضمن مهامها المصالحات داخل الاسر المتنازعة والعمل على حفظ الاسرة من الانحلال أو الانفصال .

١٩٧٢/١/١١
(امضاء)

القرار البابوى رقم ٢١

خاص بانشاء مكتب للاحوال الشخصية بالبطريركية

١ ــ ينشأ بالبطريكية بدير الانبا رويس مكتب للاحوال الشخصية ومشاكل الاسرة ، تعرض عليه الامور الخاصة بالزواج والطلاق والخلافات الزوجية .

٢ ــ ينتدب القمص صليب سوريال من عمله كاستاذ للقوانين والاحوال الشخصية بالكلية الاكليريكية لادارة هذا المكتب .

١٩٧٢/١/١٥
(امضاء)

قرارات خاصة بالكلية الاكليريكية

أصدر قداسة البابا عدة قرارات خاصة بالكلية الاكليريكية منها :

القرار البابوى رقم ٦

خاص بدراسة الكهنة غير الاكليريكيين

وهذا نصه :

١ — تقام دراسة خاصة فى الكلية الاكليريكية ينتظم فيها جميع الكهنة غير الاكليريكيين المقامين للخدمة فى القاهرة ممن يكون سنهم أقل من الخمسين عاما .

٢ — على وكيل البطريركية أن يعد الكشوف اللازمة بأسماء هؤلاء الكهنة وسن كل منهم ومؤهلاته والكنيسة التى يخدم فيها حاليا .

٣ — على الكلية الاكليريكية أن تعد منهجا خاصا بهؤلاء الكهنة وتعرضه علينا لاقراره .

١٩٧١/١١/١٨
(امضاء)

القرار رقم ٩ خاص بتدريس اللغة الامهرية (الاثيوبية) بالكلية الاكليريكية وذلك لتدعيم العلاقات بيننا وبين الكنيسة فى اثيوبيا .

وقد انتدب قداسته أحد الآباء الرهبان الاثيوبيين (الاب عبد مريم) تدريس هذه اللغة فى الاكليريكية . فواظب على تعليمهم ، وأدوا امتحانا فيها فى نهاية العام الدراسى .

لقرار رقم ١٣ خاص بانشاء معهد أكليريكى للافريقيين

وذلك بسبب توافد كثير من الطلبة الافريقيين لاعدادهم للخدمة الدينية فى بلادهم وبخاصة اثيوبيا وكينيا ، ويحتاجون الى مناهج خاصة بهم تؤهلهم لخدمة التى من أجلها أرسلتهم كنائسهم وبلادهم .

لقرار رقم ٢٢ خاص ببعض تعيينات

وذلك لملأ الفراغ الذى حدث بسبب انتداب القمص صليب سوريال الشماس صليب القس ديمترى للعمل بالمقر البابوى .

وقد عين الاستاذ كمال حبيب لتدريس مادة التربية الدينية بالكلية والاشراف على الخدمة القروية بها .

وتخصص الاستاذ رمزى نجيب لتدريس مادة القانون الكنسى والاحوال الشخصية . وذلك عقب تخرجه فى كلية الحقوق علاوة على حصوله قبلا على بكالوريوس الكلية الاكليريكية .

القرار رقم ٢٦ خاص بتنظيم القبول ونسب النجاح بالكلية الاكليريكية

لرفع مستوى قبول الطلبة ، ورفع نسبة النجاح

القرار البابوى رقم ٢٤

خاص بانشاء فرع للاكليريكية بالاسكندرية

صدر هذا القرار فى ١٩٧٢/١/١٥ وهذا نصه :

١ — استجابة لرغبة ابنائنا فى الاسكندرية وكثير من بلاد الوجه البحرى، ونشرا للمعرفة اللاهوتية التى نود أن تصل الى كل مكان ، تقرر انشاء فرع للكلية الاكليريكية فى الاسكندرية ، المدينة العظمى التى تأسست فيها الاكليريكية فى عهد مار مرقس ، والتى شهدت عظمة الاكليريكية فى أزهى عصورها .

٢ — تبدأ الدراسة فى هذه الكلية بالاسكندرية كقسم ليلى للجامعيين ، ويندب له اساتذة من الكلية الاكليريكية بالقاهرة .

٣ — على وكيل البطريركية بالاسكندرية اعداد ما يلزم لانشاء هذه الكلية .

٤ — يخصص لهذه الكلية مقدار معين من المال فى ميزانية البطريركية بالاسكندرية للسنة الحالية .

البابا شنودة الثالث

قرار بابوى رقم (٢٥)

خاص بالتدريب العملى لخريجى الاكليريكية

١ — لا يجوز لطلبة السنوات النهائية فى الكلية الاكليريكية الحصول على البكالوريوس أو الدبلوم بمجرد نجاحهم فى الامتحان النهائى وانما يقضون سنة فى الخدمة العملية ، اذا اجتازوها بتوفيق يحصلون على اجازاتهم العلمية .

٢ — فى هذه السنة العملية ستعينهم البطريركية فى الكنائس أو القرى، وسترفع عنهم أماكن خدمتهم تقارير فى كل فروع الخدمة : بما فى ذلك الوعظ، والتربية الكنسية ، والافتقاد ، والخدمة الطقسية وخدمة القرى أو الاحياء المحتاجة ، والخدمة الاجتماعية وكل فروع عمل الشماسية كما ترفع تقارير عن كيفية معاملاتهم للكهنة وللخدام وللشعب . وعن سلوكهم من كل وجه .

٣ — خلال هذه السنة يعتبرون طلبة فى الاكليريكية ويمكن ان يحدد لهم يوم فى الاسبوع يلتقون فيه باساتذتهم ويأخذون ارشاداتهم فى أمور الخدمة ومشاكلها ، كما يجوز لاساتذتهم المرور عليهم فى أماكن خدمتهم وارشادهم ورفع تقارير عنهم .

٤ — اثناء خدمتهم العملية يتقاضون مرتبات من الكنائس التى يخدمون فيها .

٥ — اذا نجحوا فى هذه الخدمة العملية تمنحهم الكلية الاكليريكية درجة البكالوريوس أو الدبلوم ويجوز لهم بعد ذلك أن يستمروا فى نفس خدمتهم كشمامسة مكرسين ، أو يحولوا الى خدمة اخرى .

البابا شنودة الثالث
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

١٩٧٢/١/١٥
٦ طوبة ١٦٨٨

قرار بابوى رقم (٣٢)

بخصوص تشكيل المجلس الاعلى للكلية الاكليريكية

يتكون المجلس الاعلى للكلية الاكليريكية برئاستنا وعضوية :

(أ) جميع الآباء الاساقفة الذين يدرسون أو سبق لهم التدريس بالكلية

(وهم حسب أقدمية تدريسهم بالكلية الإكليريكية)

١ — نيافة الانبا ديسقورس
٢ — نيافة الانبا غريغوريوس
٣ — نيافة الانبا صموئيل
٤ — نيافة الانبا اثناسيوس
٥ — نيافة الانبا يؤانس

(ب) أقدم اساتذة الكلية :

٦ — القمص ابراهيم عطية

٧ — القمص صليب سوريال
٨ — الاستاذ تكلا رزق
٩ — الاستاذ عياد عياد
١٠ — دكتور موريس تاوضروس
١١ — دكتور رشدى حنا

(جـ) سكرتير رابطة المعاهد اللاهوتية بالشرق الاوسط

١٢ — دكتور جورج حبيب

(د) من اساتذة الجامعة

١٣ — دكتور شفيق عبد الملك
١٤ — دكتور كامل منصور
١٥ — دكتور ادوارد ميخائيل

(هـ) من رجال التعليم

١٦ — الاستاذ رياض منقريوس
١٧ — الاستاذ عبده جبران
١٨ — دكتور يوسف منصور

(و) من اللجنة العامة للتربية الكنسية

١٩ — دكتور راغب عبد النور
٢٠ — الاستاذ لبيب راغب

(ز) من لجنة ادارة املاك البطريركية

٢١ — اللواء توفيق اسحق
٢٢ — الاستاذ موريس يعقوب

البابا شنودة الثالث
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

١٧ يناير ١٩٧٢
٨ طوبة ١٦٨٨

القرار البابوى رقم ٤٦
الخاص بلجنة بناء الاكليريكية بالاسكندرية

تتكون لجنة تشرف على مشروع بناء الكلية الاكليريكية بالاسكندرية من ابنائنا المباركين :

١ ــ القمص مينا آغا مينا ــ (وكيل البطريركية) .
٢ ــ القمص ميخائيل سعد .
٣ ــ القمص يوحنا حنين
٤ ــ القمص بيشوى كامل
٥ ــ القمص ميخائيل جرجس (بدمنهور)
٦ ــ الاستاذ البير برسوم المحامى .
٧ ــ الاستاذ عادل بسطوروس المحامى .
٨ ــ الدكتور تادرس ميخائيل .
٩ ــ الدكتور يوسف رياض .
١٠ــ الدكتور عياد رفله .
١١ــ الاستاذ نظمى غالى المحامى .
١٢ــ الاستاذ محفوظ اندراوس .
١٣ــ الاستاذ رؤوف حبيب .
١٤ ــ المهندس سمير ثابت شنودة .
١٥ــ الاستاذ سمير سليمان .

ويمكن أن تجتمع اللجنة اجتماعها الأول يوم الجمعة المقبل الموافق ١٩٧٢/٥/٢٦ الساعة السادسة بالبطريركية ، وتتخذ الاجراءات التى تراها لازمة للقيام بالمشروع . ولها أن تضم اليها أعضاء آخرين .. وعليها ان تتصل بنا أولا بأول للاطمئنان على سير العمل .

ونطلب من الرب أن يبارك مجهودات هذه اللجنة ويوفقها فى كل عملها .

البابا شنودة الثالث

١٩٧٢/٥/٢٣

قرارات خاصة بالتربية الكنسية

أصدر قداسة البابا قرارين خاصين بالتربية الكنسية ، الأول رقم ١٨ وهو يختص بحفظ مواعيدها ، والثانى رقم ٢٩ وهو خاص بتشكيل اللجنة العامة للتربية الكنسية .

القرار البابوى رقم ١٨
خاص بمواعيد التربية الكنسية

١ ــ على جميع الكنائس ــ كهنتها ولجانها وكل المسئولين فيها ــ مراعاة مواعيد خدمة التربية الكنسية بكل فروعها : خدمة الاطفال ، واجتماعات الشبان ، واجتماعات الشابات ، واجتماعات الخدام أو الخادمات ... ولا يجوز اطلاقا الاتفاق على اية خدمة كنسية أو صلاة طقسية تتعارض مع هذه المواعيد .

٢ ــ على جميع فروع التربية الكنسية أن ترسل لنا كشوفا بمواعيدها ، ويوقع عليها الآباء الكهنة بالعلم . وتعلن مواعيد التربية الكنسية فى مكان بارز بكل كنيسة ، وينبه على الشعب أيضا باحترامها .

٣ ــ على وكيل البطريركية الاتصال بالاباء الكهنة وأمناء التربية الكنسية بهذا الخصوص .

(امضاء)

صدر بالمقر البابوى فى ١٠ يناير ١٩٧٢
أول طوبة ١٦٨٨

القرار البابوى رقم ٢٩
خاص بتشكيل اللجنة العامة للتربية الكنسية

تتشكل اللجنة العامة لمدارس التربية الكنسية برئاستنا ، وعضوية الابناء المباركين :

١ ــ الدكتور راغب عبد النور .
٢ ــ المهندس لبيب راغب ★
٣ ــ الدكتور وليم الخولى .
٤ ــ الاستاذ كمال حبيب .
٥ ــ المهندس نجيب بطرس .
٦ ــ الاستاذ شوقى ميخائيل ★
٧ ــ الاستاذ سليمان نسيم .
٨ ــ الاستاذ رمسيس نجيب .
٩ ــ الدكتور ميشيل صبحى .
١٠ــ الدكتور نصحى عبد الشهيد
١١ــ المهندس يسى حنا .
١٢ــ الاستاذ حلمى عياد ★

(★) هؤلاء الثلاثة ، سبق اكتفة بموجب ١٩٧٢/٥/٢٨ ، و ١٩٧٢/٧/١٢ .

١٣ــ الدكتور ميخائيل عياد .
١٤ــ الاستاذ فوزى نمر متيا .
١٥ــ المهندس سمير عدلى .
١٦ــ المهندس نمر باقى .
١٧ــ المهندس ماهر سلامة .

من الاسكندرية :

١ ــ الاستاذ محفوظ اندراوس .
٢ ــ المهندس سمير ثابت شنودة

من خدمة الفتيات :

١ ــ الآنسة ايريس حبيب المصرى
٢ ــ مدام عايدة رياض .
٣ ــ مدام نجوى الغزالى .
٤ ــ الآنسة عفة بولس .
٥ ــ الآنسة نادية توفيق .
٦ ــ د. آمال فهيم .

(امضاء)

قرارات كنسية

أصدر قداسة البابا ثلاثة قرارات خاصة بمراجعة السنكسار ، ومراجعة كتب الدينية عموما ، ومراجعة التراتيل والمدائح الكنسية . وهى القرارات م ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ كما أصدر القرار رقم ٤١ الخاص بالغاء جناز السنة .

رار رقم ٢٠ (الخاص بمراجعة السنكسار) :

ونصه : تتكون لجنة لمراجعة السنكسار القبطى واعداده للطبع ، اسة نيافة الانبا يؤانس اسقف الغربية واستاذ التاريخ الكنسى بالكلية طريكية ، وعضوية ابنائنا المباركين :

١ ــ الاستاذ يوسف حبيب
٢ ــ الانسة ايريس حبيب المصرى .
٣ ــ الاستاذ نبيه كامل داود .
٤ ــ الاستاذ نبيل سليم المنقبادى .
٥ ــ د. جورج حبيب بباوى .

ويسرنا أن يكون اجتماعهم الأول لترتيب العمل بينهم يوم الثلاثاء افق ١٩٧٢/١/٢٥ فى الساعة الخامسة بالمقر البابوى بالانبا رويس .

(امضاء)

القرار رقم ٢٧ (الخاص بمراجعة الكتب الدينية) ، ونصه :

١ ــ تتكون لجنة لمراجعة الكتب الدينية التى يصدرها ابناء الكنيسة القبطية الارثوذكسية ، من نيافة الانبا غريغوريوس ، ونيافة الانبا يؤانس ، والقمص ابراهيم عطية .

ولهم أن يستعينوا فى عملهم بمن يشاءون من العلماء ، كل فى اختصاصه تحت اشرافهم . ولا مانع من أن يمنح المراجع مكافأة مالية تقديرا للوقت الذى ضحى به فى عمله .

٢ ــ بعد مراجعة كل كتاب تقدم اللجنة تقريرا عنه . فاذا وافقت عليه يمنح طرس البركة لاقرار طبعه .

٣ ــ تضع لجنة مراجعة الكتب لائحة داخلية تسير عليها فى عملها .

١٩٧٢/١/١٥ (٦ طوبة)

(امضاء)

القرار رقم ٢٨ (الخاص بمراجعة التراتيل والمدائح العربية) :

وهذا نصه : يعهد الى الابنين المباركين :

الدكتور يوسف منصور ، الاستاذ جرجس رغله .

بتشكيل لجنة من الشمامسة ومن الشعراء الاقباط لمراجعة التراتيل والمدائح المستعملة فى الكنائس وبخاصة فى اثناء التوزيع بالقداسات وفى الابصلمودية الكيهكية ، لتنقيحها أو لتاليف بعض مدائح أخرى عند الضرورة.

١٩٧٢/١/١٦ (٧ طوبة)

(امضاء)

القرار رقم ٤١ (الخاص بالغاء جناز السنة) :

لما كان جناز السنة بدعة فى الكنيسة وليس له أصل فى تقليد الآباء ، لذلك تقرر الغاؤه . ويمكن اقامة القداسات فى مثل هذه التذكارات، فالقداسات تتفق والروح الارثوذكسية ، وفى كل قداس نذكر المنتقلين فى اكثر من صلاة . .

١٩٧٢/٤/١٨
(امضاء)

قرارات تنظيمية وادارية

اصدر قداسة البابا عدة قرارات تنظيمية خاصة بتنظيم السكرتارية بالمقر البابوى والمكتب الصحفى ، وخاصة بالمدافن فى القاهرة والاسكندرية ، وايضا بعمل سجلات للاباء الكهنة والرهبان والكنائس — كما اصدر قرارا بعدم السكنى فى الكنائس ، وقرارا خاصا بالقاعة المرقسية .

القـرار البابوى رقم ١
الخاص بتنظيم المقر البابوى

ومما ورد فيه :

١ — تنظم السكرتارية بالمقر البابوى بحيث تضم سكرتيرا للمواعيد والمقابلات ، وسكرتيرا للرسائل والشكاوى ، وثالثا للمكاتبات الرسمية ، وسكرتارية للشئون المالية ، ولشئون الشباب ، ولشئون الكهنة ، وللشئون الطقسية ، ولشئون المقر البابوى . وفى كل ذلك يمكن أن يقـوم سكرتير واحد بأكثر من عمل .

٢ — يعين ابناؤنا الرهبان الآتية اسماؤهم سكرتيرين بالمقر البابوى :
القمص شنودة السريانى (حاليا نيافة الانبا يؤانس) .
القمص انطونيوس (حاليا نيافة الانبا باخوميوس) .
القمص متياس السريانى ، القمص ميصائيل السريانى ، والقس انسطاسى الصموئيلى .

٣ — يقوم الشماس الدكتور يوسف منصور بعمل سكرتير الشـئون الطقسية ، والشماس صليب القس ديمترى ، والشماس الدكتور اميـل ماهر شماسين خاصين ، والشماس سعيد زكريا يعمل سكرتيرا للاعمال الادارية والالة الكاتبة .

١٩٧١/١١/١٥ (البابا شنودة الثالث)

القرار البابوى رقم ٢ (خاص بالمكتب الصحفى) وورد فيه :

يشكل مكتب صحفى خاص بنا من أبنائنا المباركين :
الاستاذ جرجس حلمى عازر ، الأستاذ فوميل لبيب ، الأستاذ ميشيل جرجس . ويمكن أن يعمل هذا المكتب حاليا فى نطاق العلاقات العامة أيضا .

١٩٧١/١٢/١٥ (امضاء)

القرار البابوى رقم ٤ (خاص بالقاعة المرقسية) : وهذا نصه :

تخصص القاعة المرقسية بالأنبا رويس للتعليم الدينى والمحـاضرات والندوات والمؤتمرات الدينية والرعوية . ولا يجوز اسـتخدامها من الآن فصاعدا لصلوات الخطوبة أو صلوات الزواج . وأمثال هذه الصـلوات

الطقسية والأسرار الكنسية المقدسة التى كانت تجرى فى القاعة يمكن أن تحول الى الكاتدرائية او الى كنيستى العذراء والانبا رويس .

١٩٧٢/١١/١٥ (امضاء)

القرار البابوى رقم ٣ :

ويختص بتنظيم مدافن الجبل الأحمر ، والسيدة برباره ، وفم الخليج ودير الاروام .

القرار البابوى رقم ٣٠ (الخاص بسجلات الكهنة والرهبان) :

١ — يحفظ فى المقر البابوى ، وفى كل دير ، وفى هيئة الأوقاف القبطية ، سجل خاص بالرهبان يشمل الاتى :
أسماء جميع رهبان الدير المقيمين بداخل الدير وخارجه سواء فى أعمال الدير او فى أعمال الكنيسة أو فى دير آخر . مع بيان تاريخ ميلاد كل راهب ، ومحل ميلاده ، واسمه ، وعمله قبل الرهبنة ، وثقافته ، وتاريخ رهبنته ، ودرجته الكهنوتية ، والوظائف التى تقلدها داخل الدير وخارجه .

٢ — يحفظ فى المقر البابوى ، وفى مكتب كل من وكيل البطريركية بالقاهرة والاسكندرية ، سجل بأسماء جميع الكهنة ، والكنيسة التى يعمل فيها كل منهم ، وتاريخ ميلاده ، ومؤهلاته ، وعنوانه ، ورقم تليفونه (ان كان له) ، وتاريخ سيامته قسا ، وتاريخ ترقيته الى قمص (ان كان قد رقى) ، والكنيسة التى سيم عليها ، والكنائس التى نقل اليها (ان كان قد حدث ذلك) ، والمرتب الذى يتقاضاه ، ومصادر ايراده الأخرى ، ونواحى نشاطه ، والمهام الأخرى التى يقوم بها (ان وجدت) ، وأسماء زملائه العاملين معه فى نفس الكنيسة .

١٩٧٢/١/١٦ (امضاء)

القرار البابوى رقم ٣١ (الخاص بسجلات الكنائس) :

وهذا نصه : يحفظ فى المقر البابوى وفى مكتب وكيل البطريركية بالقاهرة والاسكندرية سجل بجميع الكنائس يشمل الاتى :
اسم الكنيسة ، الحى ، العنوان ، وهل هى كنيسة قديمة أم حديثة ، وهل بناؤها كمل أم لا ، وما هى الأبنية الملحقة بها واهدافها ، وهل حولها أرض خالية أ ملا مع ذكر مساحتها ، وهل هناك كنائس أخرى فى نفس الحى وما أقربها ، وسعة الكنيسة ، والقداسات التى تصلى فيها (الأيام والعدد) ، والاجتماعات التى تعقد فيها (الأيام والمواعيد ونوع الاجتماعات) ، وأنواع النشاط الأخرى التى تقوم بها الكنيسة ، والكهنة الذين يخدمون فيها ، وهل يوجد فى الكنيسة شمامسة مكرسون ، مع ذكر أسماء جميع المسئولين فى الكنيسة : عن التربية الكنسية ، وعن الخدمة الشماسية ، وعن الخـدمة الاجتماعية ، وعن خدمة النساء ، وعن العمارة والأبنية ، وعن النواحى

المالية والادارية ، واسماء اعضاء لجنة الكنيسة ، واحتياجات الكنيسة .

١٩٧٢/١/١٦ (٧ طوبة) (امضاء)

القرار البابوى رقم ٣٥ (خاص بالسكنى فى الكنيسة) :

١ — لا يصرح اطلاقا بالسكنى فى الكنيسة (سواء فى مبناها او اى مبنى فى فنائها) ، لأى قرابتى او مرتل (عريف) او قيم ، او اى من موظفى الكنيسة او خدمها ، سواء من العلمانيين او من الاكليروس ، سواء بمفرده او مع اسرته وهذا هو الأخطر شأنا .

٢ — على جميع كهنة الكنائس ولجانها وجميع المسئولين فيها تنفيذ هذا القرار ، وعدم السماح لمن سكن قبلا بالاستمرار فى السكنى .

١٩٧٢/٢/١٧ (٩ أمشير) (امضاء)

القرار البابوى رقم ٤٠ (خاص بمدفن جمعية التوفيق) وجاء فيه :

لما كانت المدافن عبارة عن منافع عامة تتولى ادارتها البطريركية منذ اجيال طويلة ، وتنشىء فيها الكنائس للصلاة على الموتى ، وتؤول الى منفعة الكنيسة عامة ؛

ولما كان المدفن الجديد الذى تديره جمعية التوفيق بالاسكندرية هو ابتداع جديد يسقط حق البطريركية ... ويصير سابقة لها خطورتها ونتائجها السيئة ؛

ولما كان المدفن الجديد الذى تديره جمعية التوفيق بالاسكندرية هو من ثلاثة أشهر فى محاولات للتفاهم مع جمعية التوفيق آلت كلها الى الفشل ؛

لذلك راينا مضطرين من أجل مصلحة الكنيسة ان نأمر بالآتى :

١ — يحرم على جميع رتب الكهنوت دخول هذا المدفن الجديد أو الصلاة فيه . وأى كاهن يخالف هذا الأمر يعرض نفسه للمحاكمة الكنيسة وللايقاف .

٢ — ننصح الشعب بعدم دفن موتاهم فى مكان لا تقره الكنيسة ولا يخضع لها ؛ طالبين من الرب أن يلهم جمعية التوفيق الحكمة فى تدبير الأمر .

٣ — يعلق هذا القرار فى جميع الكنائس والجمعيات القبطية ، ويقرأ على الشعب فى القداسات وفى الاجتماعات العامة .

وابن الطاعة تحل عليه البركة

١٩٧٢/٤/١٧ (امضاء)

الثالث بطريرك الكرسى الانطاكى] أن القديس يعقوب البرادعى رسم ١٠٢٠٠٠ كاهنا ، و٢٧ أسقفا ، وبطريركا لأنطاكية (٢) .

ويقول المؤرخ الشهير (سكوت) انه رسم بطريركين و ٨٩ أسقفا ومئة الف قسا (٣) ، كما رأس مجمعا مقدسا فى الاسكندرية (٤) عزل فيه بولس بطريرك انطاكية الدخيل ؛ ورأس مجمعين فى انطاكية (١) ...

ودام فى رئاسته الكهنوتية ٣٣ سنة كما روى ابن العبرى ، أو ٣٧ سنة كما روى ديوناسيوس الانطاكى . وتعيد له الكنيسة السريانية فى ٢٨ تشرين، وتذكره فى دستور الايمان الذى يتلوه المرشح لدرجة رئاسة الكهنوت الى جوار القديسين اثناسيوس وكيرلس وديسقوروس وساويريوس ويعقوب السروجى وغيرهم . وقد وضع قداسا يحمل اسمه مطلعه (ايها الاله أبو السلام الكلى القداسة) (١) .

قصة هذا القديس :

نشأ فى دير المشتوق بالقرب من الرها . ولما توفى اسقفها ، رسم يعقوب البرادعى أسقفا للرها سنة ٥٤١ م (بعد مجمع نيقية بأكثر من قرنين) . **ولما برز فى الدفاع عن الايمان ، رقى الى رتبة مطران عام على الكنيسة كلها بعد أن كان أسقفا للرها فقط (١) . بل صار بطريركا مسكونيا على كل المشرق. وتمت له هذه الترقية على أيدى القديس ساويريوس الأنطاكى والقديس تيئودسيوس الاسكندرى ، والقديس انثيموس القسطنطينى ، وكان** قد عزلهم **الخلقيدونيون .**

واعتبره الملكانيون زعيما لأصحاب الطبيعة الواحدة . وقالوا فيه « أما يعقوب البرادعى ، فجمع شمل المونوفزيت فى سوريا ونظم أمورهم . ولذلك دعوا باسمه يعاقبة. وتوصل الىأن يرسم بطريركا يعقوبيا سنة ٥٤٣ م »(٥)

سلام لهذا القديس العظيم الذى جاهد فى سبيل الايمان الارثوذكسى، وسافر كثيرا ، وتعب ، وثبت الناس فى العقيدة ، وحفظ الكهنوت من الضياع . سلام لهذا البطريرك المسكونى ، الذى رسم بطاركة ، وعزل بطاركة ، ورأس مجامع مقدسة . ويكاد كل كهنة جيله ان يكونوا بوضع يده الرسولية ..

---

(٢) تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية جـ ١ ص ٢٨ .

(3) Kenneth Scott & Labourette : A History of Christianity, P. 282.

(٤) الشماس منسى يوحنا : تاريخ الكنيسة القبطية ص ٣٥٨ .

(٥) الأب يوسف المخلص : خلاصة تاريخ الكنيسة الملكية جـ ١ ص ١٦٦ ؛ ص ١٦٧ .

صفحة الكارز

لماذا دعى الارثوذكس (أصحاب الطبيعة الواحدة) باسم اليعاقبة طوال العصور الوسطى ؟!

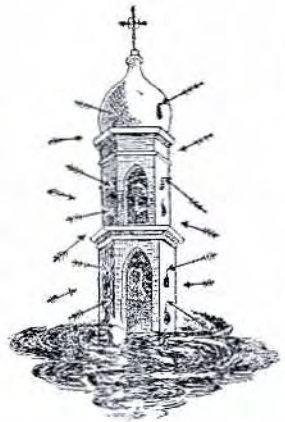

كان ذلك نسبة الى هذا القديس الكارز العظيم بطل الارثوذكسية

القديس

يعقوب البرادعي

البطريرك المسكونى

الارثوذكسى

واحد آباء القرن

السادس

عظمة هذا القديس :

القديس يعقوب البرادعى من أبرز الشخصيات فى تاريخ الكنيسة الارثوذكسية ، حتى أن غالبية كتب التاريخ كانت تسمى الأرثوذكس فى مصر وأنطاكية وفى الشرق كله باليعاقبة Jacobites نسبة الى **هذا القديس العظيم الذى طاف بلاد العالم كله يكرز بالايمان الارثوذكسى ويدافع عنه .** ذهب الى بلاد الشام ، والى مصر ، والى النوبة ، والى الحبشة ، والى بلاد ما بين النهرين ، والى آسيا الصغرى ، والى كل بلاد الشرق يثبت الناس فى الايمان ويرسم لهم كهنة وأساقفة . . .

ولما كانت خطة الخلقيدونيين وقتذاك (أصحاب الطبيعتين) ان يقضوا على الارثوذكس (أصحاب الطبيعة الواحدة) بالقضاء على كهنوتهم سواء بالقتل أو بالنفى أو السجن . . لذلك ورد فى تاريخ هذا القديس أنه رسم كهنة بلا عدد .

وقد ذكر ابن العبرى فى تاريخه الكنسى أن القديس يعقوب البرادعى سام أكثر من ١٠٠ ألف من الكهنة ورؤساء الكهنة ، كما سام بطريركين (١) .

وورد فى تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية الذى وضعه مار سويريوس مطران بيروت ودمشق (حاليا صاحب القداسة مار اغناطيوس يعقوب

---

(١) الانبا ايسيذيروس : الخريدة النفيسة جـ ٢ ص ١٨ ، ص ١٦ ، ص٢٧، ص ١٧ .

[البقية خلفه]